

الولاية

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام

العتبة العلوية المقدسة تضع حجر الأساس لثلاثة مشاريع مهمة في النجف الأشرف



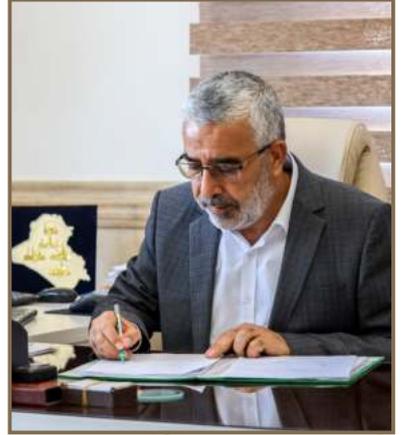
الطلاق العاطفي..
(الإنفصال النفسي) بين الزوجين

كيف يختار الشباب أفضل
الاعمال والوظائف؟

هور الدلمج..النهر الثالث
طبيعة مائية .. وكنز اقتصادي



صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام

يا باب الزهراء ..

باب طالما وقف الرسول (صلى الله عليه وآله) إزاءه وهو يتلو آيات الكتاب مادحا وممجدا صفوة البشر، النسمة الصديقة وزوجها الوصي وابنيهما السبطين ويردد قول الباري (عز سلطانه): (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). باب تشرفت الملائكة بخدمة من وراءه وكثر اختلافها وتنزلها على من فيه، وطالما نزل أمين الملائكة مبلغا أحكام الجليل ورسالته على خير نبي في أكرم البيوت وأحبها إلى الكريم كما قوله تعالى: (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ).

بيت حوى سر الله العظيم وصار محل تقديس الملائكة آناء الليل وأطراف النهار ومحل تردد النبي (صلى الله عليه وآله) وعنايته وهو الرحمة أين ما حلَّ حلت قال عز اسمه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).

ما الأمر والسر العظيم من وراء وقوف النبي على باب ابنته الصديقة (عليهما الصلاة والسلام) وفي بيتها وبين أسماع المسلمين مرددا (فاطمة مني من آذاها فقد آذاني، فاطمة روعي التي بين جنبي).

إنها سر عظيم استودع الله فيه خاصته وصفوة أوليائه، وهي الصديقة والأسوة الحسنة الحاكية صورة أبيها المختار (صلى الله عليه وآله) وعليها وأهل بيته).

بيت خصه الله بتبليغ رسالته وطهر أهله من الرجس وأحاطهم بأنوار قدسه وأمر الناس بمودتهم ولزوم طاعتهم جدير بأن يحضى باهتمامهم وتقديمتهم على أنفسهم وبذل الجهد في طاعتهم وهذا ما حصل من المؤمنين الثابتين على ولاية الله ورسوله وأهل بيته، إلا من شذ عن قاعدة الطاعة وخالف الجماعة الصالحة وغرته الدنيا فأنكر الحق ولوازمه وتمسك بهواه وتمرد ولم تنفعه الحجج حتى رضي أن يكون خصمه محمد (صلى الله عليه وآله).

وقفوا على الباب - باب نزول اللطف والعتاء - باب فاطمة المطهرة متجبرين، وقد جمعوا الحقد والعداء، وجأهروا في عصيان النبي (صلى الله عليه وآله) وما أراد وأبدوا أذاهم له واجتهدوا في هضم بضعته وتمردوا وتمرد الشياطين وبالغوا في جورهم مجتمعين متحالفين حلف إبليس وأعوانه وأسسوا لدعوة الجور لا تبقوا لأهل هذا البيت من باقية فأجمعوا حطبهم وتعال نارهم على البيت المقدس والباب المعظم وخلفه النسمة الحوراء الإنسية، ولم يقنعوا من شنيع فعلهم حتى سقطت المقدسة مكسورة الضلع مسقطه الجنين وشكواها إلى الله ورسوله ..

فيا باب فاطم كم خلفت من ألم لا يبرح حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.



الوَالِيَّة

مجلة شهرية تصدر عن
العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام



فَسْمَا الْأَمْزِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلْوِيَّةِ الْمَقْدِسَةِ

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباجي
رياض الخزرجي
حمود الصراف

المصورون
عقيل الحلو
كرار الساري

المراسلون
شعبة المركز الخبري

التصحيح اللغوي
الشيخ بدري البدري

السلامة الضكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob. 07700553150



8

العتبة العلوية المقدسة تضع حجر الأساس لمجمع تربوي

12

العتبة العلوية المقدسة تضع حجر الأساس لمشروع سكني جديد

16

الزهراء (عليها السلام) منهج للعلم والعمل





62



42

58 الطلاق العاطفي.. (الإنفصال النفسي)
بين الزوجين

62 تفاوت الآراء بين الآباء والأبناء

64 كيف يختار الشباب أفضل الأعمال
والوظائف؟

70 هور الدلمج.. النهر الثالث
طبيعة مائية .. وكنز اقتصادي

78 دور وسائل الإعلام في اضطراب السلوك

80 التحدي الزمني للظهور
وتحديات انكشاف أمره (عجل الله فرجه)

18 ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

20 المنهج التشخيصي والردعي للانحراف
السياسي وفق رؤية أئمة أهل البيت عليهم السلام

26 التسلسل التاريخي
لعمارة المرقد المطهر

36 فاتقوا البدع.. البدع وأهلها

42 يهزَمُ السرطان
بالاطمئنان النفسي وقوة الإرادة

52 المكتبات العامة والخاصة في مدينة
الكوفة لغاية عام 1979م



70



64



نظافة مدينتك

دليل تحضرك ووعيك

العتبة العلوية المقدسة

الاختبار والنقد

العتبة العلوية المقدسة تضع حجر الأساس لمشروع سكني جديد

العتبة العلوية المقدسة تضع حجر الأساس لمجمع تربوي

نسب متقدمة في إنجاز مشروع الصحابي
الجليل سلمان المحمدي

مركز الأمين للأبحاث يقيم ورشة حول
تقنية كريسبر - كاس 9



العتبة العلوية المقدسة تضع حجر الأساس لمجمع تربوي



من ثلاث مدارس، ومساحة المدرسة الواحدة (٣٦٥٠) متراً مربعاً بطابقين وكل مدرسة تتكون من ٢١ صفّاً دراسياً إضافة إلى مختبرات وقاعات دراسية حديثة مجهزة بأحدث الأجهزة التعليمية الساندة للعملية التربوية، مشيراً إلى أن مدة الإنجاز سوف تكون قياسية .

يُشار إلى أن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة أعدت برامج خاصة بمولد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام) تتضمّن افتتاح عدد من المشاريع الخدمية والفعاليات والنشاطات والمهرجانات.

بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ممثلة بأمينها العام السيد عيسى الخرخسان إلى وضع حجر الأساس لمجمع تربوي يضم عدّة مدارس لمرحلة دراسية مختلفة في مجمع قنبر السكني الأول، وذلك ضمن الفعاليات المستمرة للاحتفال بولادة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام)، وحضر وضع الحجر أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء الأقسام العاملون وخدمتها.

وعن طبيعة المجمع التربوي أوضح رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس مصطفى محبوبية: إن المشروع مُكوّن



مركز الأمين للأبحاث يقيم ورشة حول تقنية كريسبر - كاس ٩

في الولايات المتحدة وهي تتعامل مع الفيروسات ولها الفضل في علاج العديد من الأمراض المستعصية كالسرطان والسكري، ولم يعمل عليها حتى الآن في العراق «أمعبراً عن شكره وتقديره للعتبة العلوية المقدسة ومركز الأمين للأبحاث على حسن الضيافة والاستقبال وإتاحة الفرصة من خلال هذه الورشة التي تأتي ضمن برامج مركز الأمين للأبحاث خدمة للباحثين والمتخصصين.

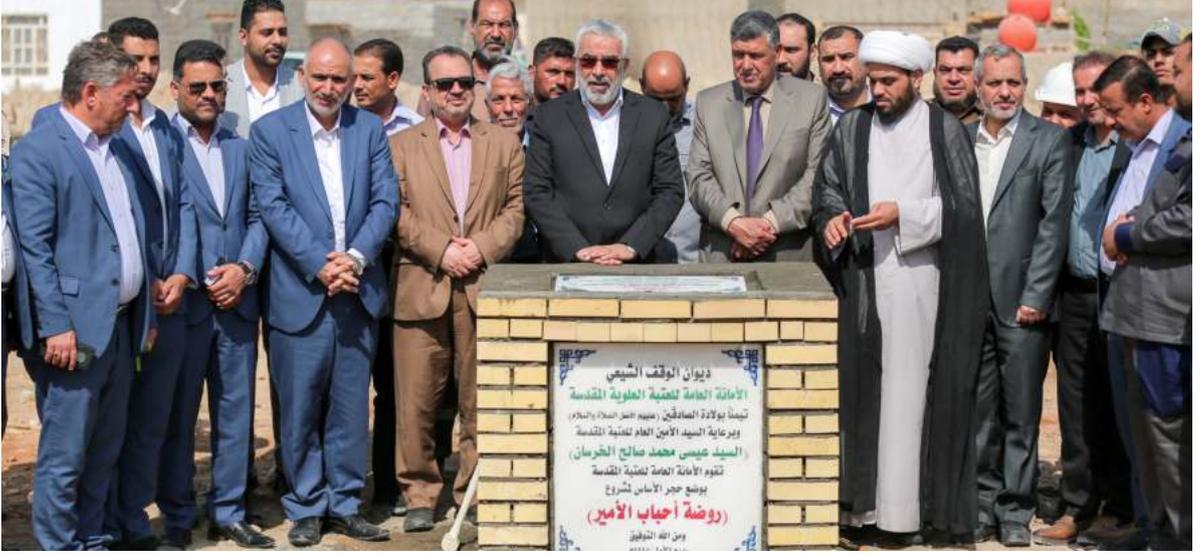
الحدير بالذكر أن التقنية تم استخدامها حديثاً للاستفادة من هذا النظام البكتيري الطبيعي، واستخدامه في التعديل على جينات الكائنات الحية عن طريق قص أجزاء من حمضها النووي بسهولة، في ما يعرف الآن بتقنية كريسبر-كاس ٩.

أقام مركز الأمين للأبحاث والتقنيات الإحيائية المتقدمة في العتبة العلوية المقدسة ورشة حول تقنية (كريسبر - كاس) بحضور عدد من الباحثين وطلبة الدراسات العليا من مختلف الجامعات العراقية على قاعة المركز وسط مدينة النجف الأشرف.

وقال مدير المركز الدكتور نوفل الدجيلي: إن التقنية تدخل في العديد من المجالات الطبية والزراعية والصناعية وفي العلاج الجيني وإنتاج العديد من المواد المهمة والفعالة (بايولوجيا) وطبياً فضلاً عن عدة مجالات إذ تم استقبال العديد من طلبة الدراسات العليا والباحثين من جامعات مختلفة «مشيراً إلى أنه ستمنح شهادة لكل باحث في هذه الورشة».

بدوره أوضح المحاضر الأستاذ المساعد في جامعة واسط الدكتور أحمد عيدان: إن هذه التقنية من أروع التقنيات عالمياً عمل عليها

العتبة العلوية المقدسة تضع حجر الأساس لرياض الأطفال



تلائم احتياجات الأطفال التعليمية والتربية. وأضاف محبوبة: إن التصاميم أنجزت من قبل كوادر هندسية في شعبة التصاميم، وستحتوي بناية الروضة على صفوف وقاعات كبيرة للألعاب وكافة الفعاليات الخاصة بالأطفال وسيتم تجهيزها بالأثاث والمستلزمات الخاصة بالتدريس والتعليم بما يتلائم مع المناهج التربوية الحديثة للطفولة. وأشار إلى أن المشروع التربوي الجديد لرياض الأطفال يُعدُّ المؤسسة التربوية الأولى، منوهاً إلى أن إنجاز المشروع سوف يتم بمرحلة لا تتجاوز ستة أشهر خدمة لأبناء خدمة العتبة العلوية المقدسة وأبناء الأحياء المجاورة للمشروع.

بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة متمثلة بأمنيتها العام السيد عيسى الخوراني إلى وضع حجر الأساس لرياض أطفال جديدة باسم (أحباب الأمير) في منطقة الحولي، وذلك ضمن الفعاليات المستمرة للاحتفال بولادة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام)، بحضور أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء الأقسام العاملين وخدمتها.

وعن طبيعة المشروع الجديد أوضح رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس مصطفى محبوبة: إن المشروع يقع على مساحة (٧٥٠) متراً مربعاً وسيتم الإنجاز وفق تصاميم هندسية حديثة



العتبة العلوية المقدسة تنجز مشروعاً للرعاية الصحية شمال النجف الأشرف

وحول الأعمال الهندسية المنجزة أشار الموسوي إلى أن «المركز الصحي يقع على مساحة تقدر (٢٠٦٤٥) بواقع طابقين، تم إنجازه وفق مواصفات وزارة الصحة من ناحية الأصبغ والسقوف الثانوية و السيراميك، كما أن جميع المواد خاضعة للفحص في مختبرات العتبة العلوية المقدسة». وأنجز المشروع بمدة قياسية تقدر بخمسة أشهر بإشراف ومتابعة السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة ورئيس القسم بتعاون الشعب والوحدات التابعة لقسم الشؤون الهندسية والفنية والأقسام الأخرى في العتبة المقدسة.

بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة من خلال شعبة المشاريع بقسم الشؤون الهندسية والفنية بإنجاز مركز الرباب الصحي للرعاية الصحية الأولية شمال النجف الأشرف وسيقدم خدماته الطبية والعلاجية لخدم العتبة المقدسة في مجمع قنبر السكني وسكنة المجمعات السكنية في المناطق الشمالية. وعن طبيعة المشروع الخدمي قال مدير المشروع المهندس مصطفى الموسوي: تم استحداث المركز الصحي في مجمع قنبر السكني وتحت مسمى (مركز الرباب الصحي) وهو مشروع حيوي سيخدم خدماته لعوائل المجمعات المجاورة له والمنطقة بصورة عامة.

نسب متقدمة في إنجاز مشروع الصحابي الجليل سلمان المحمدي



إلى ذلك تحدث المهندس في الموقع أحمد الجبوبي حول تفاصيل المشروع وأهم الخدمات الصحية التي سيقدمها قائلاً: تقدر المساحة المخصصة للصحيات بـ (٢م ١٨٠٠)، وقد بلغ عدد الصحيات في جزء الرجال (٩٧) وحدة صحية ونسبة إنجازها نحو (٨٥٪)، فيما عدد صحيات الجزء المخصص للنساء (٩٥) وحدة وقد افتتح خلال زيارتي الأربعينية ورحيل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) بعد وصول نسبة الإنجاز فيه الى (١٠٠٪).

ويأتي اهتمام العتبة العلوية المقدسة بالمشاريع الخدمية من أجل توفير سبل الراحة للزائرين وتقديم أفضل الخدمات ولاسيما خلال الزيارات التي تشهد توافداً مليونياً.

أعلن قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة عن تحقيق نسب إنجاز متقدمة في مشروع الصحابي الجليل سلمان المحمدي الواقع في المدينة القديمة الذي يحتوي على مرافق خدمية متعددة للزائرين.

وعن المشروع تحدث مدير الموقع المهندس مختار الحلوة، قائلاً: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تقوم شعبة المشاريع في قسم الشؤون الهندسية والفنية بتنفيذ مشروع الصحابي سلمان المحمدي (رض) الذي يقع على مساحة كلية تقدر بـ (٢م ٤٥٠٠) ويتكون من ثمانية طوابق تضم دور استراحة للزائرين وصحيات وغيرها من الأماكن الخدمية التي احتواها المشروع الواقع في طريق الزائرين باتجاه المرقد العلوي الطاهر عند مدخل شارع الرسول (صلى الله عليه وآله).

دار القرآن الكريم تختتم دورتها الأولى في القراءات العشر



قارئاً من داخل العراق وخارجه. من جانبه قال القارئ الشيخ ياسل أسعد من لبنان: نشكر العتبة العلوية المقدسة لما تبذله من جهود فعّالة لخدمة القراء ودعمهم، إذ نشهد النمو والتطور في داخل العراق بفضل هذه الدورات التخصصية التي تسهم في نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والتربوي.

ويأتي الاحتفاء ضمن برامج مختلفة تقوم بها دار القرآن الكريم في العتبة المقدسة لنشر الثقافة القرآنية.

اختتمت دار القرآن الكريم في قسم الشؤون الدينية بالعتبة العلوية المقدسة برنامجها الخاص بدورات القراءات العشر بمشاركة قراء من داخل العراق وخارجه.

وحول البرنامج تحدث مسؤول شعبة دار القرآن الكريم أمير كسار قائلاً: برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة احتفت دار القرآن الكريم بتخرج الدفعة الأولى من المشاركين في (برنامج إشهار) حيث تم منح إجازة بقراءة عاصم الكوفي براوييه شعبة وحفص، وقراءة ابن كثير المكي براوييه قبل والبزي لـ ٧٠



قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة (**الولاية**)

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

t.me/alwelaya_mg



www.alwelayh.com

العتبة العلوية المقدسة تضع حجر الأساس لمشروع سكني جديد

توفير السكن من المشاكل المعقدة والمرهقة التي تسبب تعقيد الحياة الزوجية والاجتماعية وضنك المعيشة لدى أفراد المجتمع كون هذه المشكلة ترتبط فيها أبعاد اقتصادية واجتماعية الأمر الذي يستدعي تدخل الجهات المسؤولة إلى إعادة النظر في التخطيط والحلول السريعة.

لذا عمدت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لتهيئة الظروف المعيشية المناسبة لخدم أمير المؤمنين (عليه السلام) والرفع عن كاهلهم معاناة أزمة السكن، عن طريق التفكير الجدي بمشروع سكني جديد مخصص لخدمة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد تم الاعلان رسميا عن هذا المشروع ووضع الحجر الأساس بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وأعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية ومجموعة من رؤساء أقسام وخدمة العتبة العلوية المقدسة، تزامن هذا مع ذكرى ميلاد الصادقين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)



تقرير / رياض الخزرجي

والاستغناء عن كسوليات الغاز التقليدية، كما أعدنا التصاميم اللازمة لإنجاز البنى التحتية، كما ستكون هناك منظومة انترنت عبر الكابل الضوئي وحسب المواصفات الحديثة، كما يبلغ عدد الوحدات السكنية أكثر من ألفين وخمسمائة وحدة سكنية وهناك ثنائي مدارس ستكون في هذا المشروع.

وعن آلية التوزيع والاختيار أجاب الاستاذ علاء دوش قائلاً: تم إنشاء استبيان خاص للخدم يستطيع من خلاله كل فرد ملاً هذا الاستبيان وكان هناك مجموعة من الأسئلة التي طرحت في هذا الاستبيان التي سيتم منح الدرجات حسب أجوبة هذه الأسئلة؛ لأن عدد المنتسبين الذين سجلوا في هذا الاستبيان أكثر من ستة آلاف منتسب لذلك سيتم منح درجات لمن يستحق الأولوية، وقد أطلق السيد الأمين العام المحترم السيد عيسى الخرسان مبادرة جديدة لم نجدها في أي مجمع من المجمعات السكنية على مستوى محافظة النجف الأشرف أو العراق، التي أحدثت نقلة نوعية في بناء المجمعات السكنية وهي إلغاء المقدمة لأن غالبية الخدم لا يمتلكون مبلغ المقدمة وهذا ما يعيق التسجيل في هذا المشروع، وهنا بودي أن أوضح أمرين الأول هو أن أرض المشروع لم تتوفر من خلال هيئة الاستشار بل كانت من خلال دائرة عقارات الدولة، وكان على العتبة المقدسة أن تسدد مبالغ ومستحقات لعقارات الدولة بلغت أكثر من تسع مليارات دينار.

وبهذه المناسبة تحدث لمجلة الولاية عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الأستاذ المهندس علاء دوش قائلاً: دأبت العتبة العلوية المقدسة على تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام ومنذ اليوم الأول لتسلم السيد عيسى الخرسان مهامه الإدارية وحتى يتمكن الخادم من أن يقدم أفضل الخدمات لزائري المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) فلا بد من النظر في ظروفه المعيشية وتحسينها ليتسنى له تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، وكان هذا المشروع هو ولادة لهذا الهدف وهناك مشاريع عديدة سترى النور قريباً إن شاء الله تصب في نفس الهدف، ويتعهد مجلس إدارة العتبة وجميع رؤساء الأقسام في العتبة أن تكون تكلفة هذا المجمع نصف ما يتحمله المواطنون في المجمعات السكنية الأخرى.

وأضاف الاستاذ علاء دوش: دعمت العتبة العلوية المقدسة خدم العتبة في كل المجالات وكان آخرها مشروع قنبر (٢) السكني، الغاية منه هي إيجاد الظروف المناسبة لهؤلاء الخدم ليتسنى لهم تقديم أفضل الخدمات لزائري المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد صمم هذا المشروع السكني ضمن مواصفات هندسية حديثة، ومن ضمن هذه المواصفات ستكون هناك منظومة غاز متكاملة حيث سيكون الغاز في هذا المشروع يمر إلى الوحدات السكنية عبر الأنابيب المعدنية ليصل إلى جميع الوحدات



مشروع مجمع قنبر ٢ السكني

يقع المشروع على بعد عشرة كيلومتر من الجهة الشمالية الغربية من مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

مساحة المشروع: ٣٧٠٠ دونم.

يوفر المشروع أكثر من ٢٥٠٠ وحدة سكنية، بمساحة ٢٠٠ متر مربع لكل وحدة.

يضم المشروع ٤ مدارس ابتدائية، ومدارس متوسطة عدد ٢، وكذلك مدارس اعدادية عدد ٢، وحضانة عدد ٢، وروضة عدد ٢، ومركز صحي كامل المواصفات، ومناطق خضراء عامة و متنزهات وملاعب كرة قدم خماسية، ومحال تجارية وجامع ومركز إطفاء الحريق وغيرها.

و متنزهات وملاعب كرة قدم خماسية، ومحال تجارية وجامع ومركز إطفاء الحريق وغيرها.

وعن إمكانية التعاقد مع الشركات لبناء المشروع ذكر رئيس قسم الشؤون الهندسية: لحد هذه اللحظة لم يتم التعاقد مع أي شركة فبعد أن تتم الكشوفات التخمينية وبعض الأمور الضرورية التي تخص المشروع ومنها التصميم سيتم إن شاء الله التعاقد مع الشركات الخاصة بهذا المشروع.

وعن تعويض المقدمة المملغة من قبل العتبة العلوية المقدسة والمدة الزمنية لإنجاز المجمع ذكر المهندس علاء دوش: سوف تتحرك إدارة العتبة على أكثر من اتجاه وكذلك من خلال المصارف الحكومية، ومنها ربما المبادرة السكنية لدعم السكن من خلال المصرف العقاري، أو بعض المنافذ الحكومية لدعم هذا المشروع، وبالنتيجة سنسعى لتأمين هذه المبالغ وبدون تحميل فوائد كبيرة تثقل كاهل العتبة وبالتالي المنتسب، أما عن مدة الإنجاز فقد تحتاج مثل هذه المجمعات إلى أقل من ثلاث سنوات، لما فيها من تفاصيل عديدة فستكون على مراحل زمنية عديدة، ولكن سنبدل قصارى جهودنا لاختصار هذه المدة.

وعلى صعيد ذي صلة كان لنا لقاء آخر مع رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة الأستاذ مصطفى محبوبية وقد تحدث بشكل واضح وشفاف حول هذا المشروع قائلاً: كان من أهم الأدوار التي قام بها هذا القسم هو إعداد التصميم الأولي و(الماستر بلان) وإعداد التصميم الخاصة بالدور السكنية، وبعد اختيار التصميم الخاص بالدور ستأتي مرحلة الكشف التخميني، وبعدها تتم المباشرة بالأعمال تحت إشراف قسم الهندسية، وستتوزع بعض فقرات هذا المشروع على مقاولين ثانويين.

وعن بدء العمل بشكل فعلي ومدة المشروع تحدث محبوبية قائلاً: بعد إكمال الكشوفات التخمينية وإكمال التصميم وإكمال تسوية الأرض؛ لأن أرض هذا المشروع كبيرة جداً وغير مستوية لذا بعد إكمال هذه الأعمال ستتم بعونه تعالى المباشرة ببناء الدور السكنية. أما حساب المدة الزمنية سيكون بعد الكشف التخميني واكمال التصميم لإنجاز هذا المشروع بعونه تعالى.

كما أشار الأستاذ المهندس مصطفى محبوبية إلى بعض المعلومات المهمة حول هذا المشروع قائلاً: يقع مجمع قنبر (٢) على بعد عشرة كيلومتر من الجهة الشمالية الغربية من مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، بمساحة ٣٧٠٠ دونم، ومن أهم أهدافه الحد من أزمة السكن في مدينة النجف الأشرف، حيث توفر أكثر من ٢٥٠٠ وحدة سكنية بمساحة ٢م٢٠٠م للوحدة السكنية الواحدة، مع توفير كافة الخدمات الصحية والترفيهية والخدمية، يشتمل هذا المجمع على ٤ مدارس ابتدائية، ومدارس متوسطة عدد ٢، وكذلك مدارس إعدادية عدد ٢، وحضانة عدد ٢، وروضة عدد ٢، ومركز صحي كامل المواصفات، ومناطق خضراء عامة



تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على

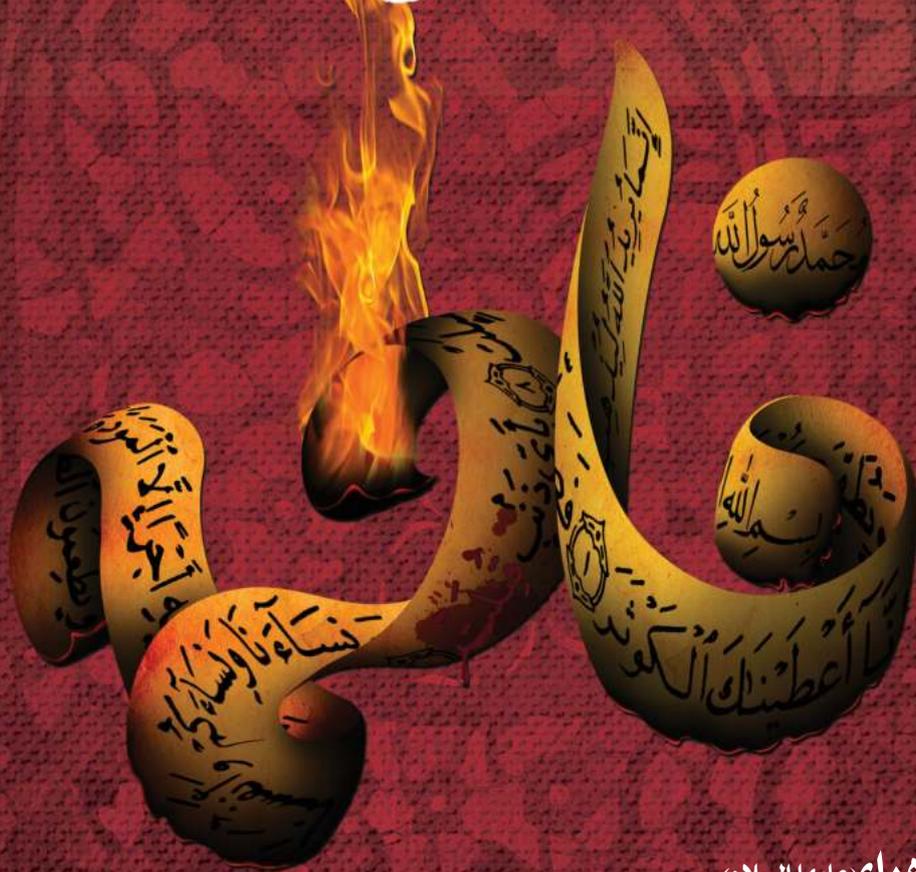


او امسح
QR CODE ال

مِنَابَات

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

فَاطِمَةُ بِصَعْتٍ فَبَزَّ إِذَا هَا فَقَدْ أَخَذَ



الزُّهْرَاءُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)

مَنْهَجٌ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

وِلَادَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَقَائِدُ الزَّهْرَاءِ
عَلَيْهَا السَّلَامُ

الزهراء (عليها السلام) منهج للعلم والعمل

هاشم الباجي

السلام) أنه قال: وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فقالت: إن لي والدة ضعيفة، وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة (عليها السلام) عن ذلك، ثم ثنت، فأجابت، ثم ثلت [فأجابت] إلى أن عشت، فأجابت، ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشق عليك يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)^(١).

للناس في عصرها، سيما النساء، فقد كن يقصدننا ويسألننا عما بدا لهن من الأحكام الشرعية وتفسير القرآن الكريم، وحل النزاعات وترسيخ العقائد وغيرها، وكانت الزهراء (عليها السلام) تجيب عن كل الأسئلة الموجهة إليها بكل رحابة صدر، وهي بذلك تؤصل للعديد من القيم والأصول الأخلاقية والفقهية، لتكون مثلا أعلى لكل الأجيال.
روي عن الإمام العسكري (عليه

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، لقد أضحت (سلام الله عليها) رمز المرأة المسلمة ومنهاجا يقتدي به الصالحون، فهي حاضرة في ضمائر المؤمنين في كل عصر ومصر لأنها نموذج الحق، وقمة الإيمان، وركن العلم والمعرفة ورمز تحدي الظلم ومواجهة الطغيان..
كانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مدرسة بحد ذاتها ومعلمة

موسم ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ

قدمت الزهراء (عليها السلام) مثالا رائعا حول أهمية دور الإنسان في مجال الإصلاح والمطالبة ومقاومة المعتدين، وحول قدرة المرأة على هز عروش الظالمين

كان للإنسان أن يتنازل لغيره ويتغاضى عن بعض حقوقه فهو غير محمول في أن يتنازل عن حقه في أن يكون عزيزا، مصان الحزمة، محترم الجانب، مرعي الحقوق، غير ذليل أو مقهور. وذلك لقول الله عز وجل: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ»^(١) فالؤمن ينبغي أن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا، ففي الحديث عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) (إن الله عز وجل فوض إلى المؤمن أموره كلها، ولم يفوض إليه أن يذل نفسه)^(٢).

إن إعلان رفض الظلم واعتزال الظالمين الذي أعلنته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على الملأ بحضور كل رموز الدولة آنذاك، جاء تلبية لنداء الإسلام الذي حث على اعتزال الظالمين ومقاطعتهم حيث قال تعالى: «وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمَسَّكُمْ النَّارُ»، فهو كان ينسجم مع المبادئ الإنسانية السامية التي تقرها الفطرة الإنسانية السلمية^(٣)، لذا أضحت الزهراء سلام الله عليها في كل زمان ومكان نورا يستضاء به على مر العصور والدهور ونبراس علم ومعرفة وجهاد... (فسلام الله عليها) يوم ولدت، ويوم ماتت، ويوم تبعث حيا...

- ١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢، ص ٣. تفسير المنسوب للإمام العسكري، ج ١، ص ٣٤٠.
- ٢- التفسير المنسوب للإمام العسكري، ج ١، ص ٣٤٧.
- ٣- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٣، ص ١٩٤٤.
- ٤- الإسراء، آية ٧٠.
- ٥- الحج، آية ٣٩.
- ٦- النساء، آية ٩٧.
- ٧- المنافقون، آية ٧.
- ٨- الكافي، الكليني - ج ٥، ص ٦٣.
- ٩- هود، آية ١١٣.

لقد كشفت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) القناع عن الحقيقة، وأثبتت للجميع من ارتابهم الشك أو أسكتتهم سطوة الجبارين، أن أمر الخلافة مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عبر المطالبة بحقه، وفضح الغاصبين إلى يوم القيامة، ورسوم المقاييس لتمييز الحق عن الباطل وتربية الأمة على التصدي للجور وعدم السكوت والمطالبة بالحق والتضحية بكل غال ونفيس في سبيل ذلك، فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)^(٤).

إن مشروعية مقاومة الظلم في نظر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مبررة دينا وعقلا وذلك لاعتبارات منها: حفظ الكرامة الإنسانية، فالإنسان خلق مكرما ولا يصح إذلاله، فقد قال تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»^(٥) فالعدوان عليه وظلمه انتهك لكرامته التي خصه الله بها ومقاومة الظلم فيها صون للكرامة الإنسانية، وإن مقاومة الظلم هي بسط العدل، والظلم نقيض العدل وكل ما يحقق العدل ويدفع الظلم فهو مشروع، قال تعالى: «أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْتِهِمْ ظُلْمًا»^(٦) ومن أهم عوامل استقرار المجتمع وتماسكه بسط السلام ولن يكون هنالك سلام إذا انتشر الظلم فمقاومة الظلم لبسط السلام مقصد من مقاصد الإسلام الشرعية، كما أن الإسلام يرفض الاستكانة والخنوع، قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَأَسِعَتْ فِتْهُاجِرُوا فِيهَا»^(٧).

فالزهراء (سلام الله عليها) ترى أن الله لا يرضى للناس جميعا، فضلا عن المؤمن أن يكون ذليلا، بل لا يحق له أن يقبل بواقع الظلم والإذلال والقهر، فإذا

لقد كانت السيدة فاطمة (عليها السلام) قاضية بين النساء، تحل النزاعات والخلافات، سواء الأسرية أو العقائدية وغيرها، ومن جملتها القصة المعروفة عندما: اختصم إليها امرأتان، فتنازعتا في شيء من أمر الدين، إحداهما معاندة، والأخرى مؤمنة، ففتحت على المؤمنة حججها، فاستظهرت على المعاندة، وفرحت فرحا شديدا، فقالت فاطمة (عليها السلام): إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحك، وإن حزن الشيطان ومردته بحزنها أشد من حزنها^(٨). أي أتمها بينت (عليها السلام) حجة ودليل المرأة الموازية.

أعظم الجهاد كلمة الحق ..

قدمت السيدة الزهراء مثالا رائعا حول أهمية دور الإنسان في مجال الإصلاح والمطالبة بالحقوق ومقاومة المعتدين، وحول قدرة المرأة على هز عروش الظالمين، وصناعة جيل يتصف بالوحي ويعشق الحرية، ويؤمن بالتغيير ومقاومة التحديات والظالمين، ويرفض الذل والهوان والتخلف والاستسلام، فبعد وفاة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) طالبت السيدة فاطمة الزهراء (صلى الله عليه وآله) بحقوقها وحقوق زوجها وأبناء الأمة، وعندما رأت الشدة والممانعة رفعت عاليا راية المعارضة؛ فكانت أول امرأة في الإسلام ترفع راية المعارضة بوجه حاكم ظالم..

لم تسكت الزهراء (عليها السلام) عن الظالمين والمنحرفين والفاستدين والمتاجرين بالدين والمتسلطين على رقاب الأمة في زمنها. وأدرت سلام الله عليها أن مسيرة الانحراف في الأمة هي كمسيرة الانحراف عند الفرد، ما إن تبدأ بخطوة حتى تتلاحق بقية الخطوات، وهي كالفتن ما إن تلوح في الأفق، حتى تتكاثر ويعضد بعضها بعضا، وكذا التخاذل عن نصرة المظلوم وإحقاق الحق، فإن النصرة تبدأ ضعيفة ثم تتسع وتكبر وهي تحتاج إلى صوت مدوي يصدح بالحق ويذود عنه، سيما إذا كان هذا الظلم قد وقع على أهل البيت (عليهم السلام) فالظلم يزداد قبحا ويشتد حرمة كلما ازداد المظلوم عظمة ومكانة ومنزلة.

كانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مدرسة بحد ذاتها ومعلمة لنساء عصرها



ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

رياض الخزرجي

نبارك لصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ولما رجعنا العظام وللمسلمين كافة مناسبة ولادة الإمام الجادي عشر الحسن العسكري (عليه السلام).

في ربوع المدينة مهبط الوحي، وتنزل الملائكة، ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ولد الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام.. وكانت ولادته في الثامن من شهر ربيع الثاني سنة ٢٣٢ هـ. لقب بالعسكري نسبة إلى محلة كانت تسمى عسكر في مدينة سامراء التي كان يسكنها مع أبيه الإمام علي الهادي (عليه السلام). فقد ذكر الشيخ الصدوق (قدس سره): سمعت من مشايخنا (رحمهم الله): إن المحلة التي كان يسكنها الإمامان علي بن محمد والحسن بن علي (عليهما السلام) بسر من رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري.

النشأة المباركة

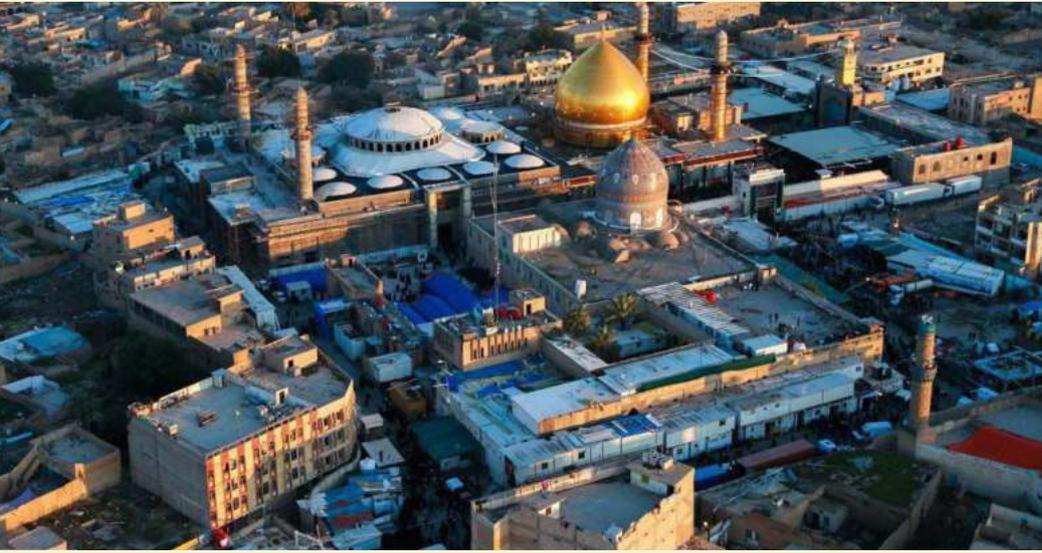
نشأ الإمام العسكري (عليه السلام) تحت ظل ورعاية أبيه الإمام علي الهادي (عليه السلام) والذي اشتهر بغزارة علمه وزهده وجهاده، حيث عاش معه ثلاثاً وعشرين سنة، فكان في العلم والعمل والجهاد والدعوة إلى الإصلاح في

أمة جدّه (صلى الله عليه وآله) كآبائه (عليهم السلام)، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويربي أصحابه على مكارم الأخلاق وقيم الإسلام. وعن صفاته (عليه السلام) قال أحد المتشرفين بلقاء الإمام (عليه السلام): دخلت سر من رأى وأتيت إلى الحسن

العسكري (عليه السلام) فرأيتته جالساً على بساط أخضر، ونور جماله يغشى الأبصار، فأمرني بالجلوس فجلست وأنا لا أستطيع النظر إلى وجهه إجلالاً لهيبته). ويذكر أحد الذين تشرفوا بخدمته: (إذا نام سيدي أبو محمد العسكري رأيت النور ساطعاً من رأسه إلى السماء).

هو كتاب الإمام الحسن العسكري

العدد ١٧١ شهر ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ



وقد ورد في وصيته (عليه السلام) لأتباعه وشيعته: (أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله) صلوا عشائهم، واشهدوا جنازهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل هذا شيعي فيسرتني ذلك، اتقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جزوا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهل، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله، وقرابة من رسول الله، وتطهير من الله، لا يدعيه غيرنا إلا كذاب. أكثروا ذكر الله وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) فإن الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر حسنات. احفظوا ما أوصيتم به واستودعكم الله وقرأ عليكم السلام).

دوره (عليه السلام) في أحكام الشريعة والحديث:

بلغ عدد الرواة عن الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام) (١٠٣) كما في رجال الشيخ الطوسي، وإذا ضممنا إليهم ما ورد في رجال البرقي ومناقب ابن شهر آشوب ومسند الإمام الحسن العسكري، وما وقعوا في إسناد الأخبار والتواقيع والمكاتبات، يكون العدد (٢١٦) من غير تكرار، وهو عدد كبير يدل على سعة الدور العلمي البارز الذي اضطلع به أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) مع قسوة الظروف المحيطة بعملهم.

أما لو تحدثنا عن دور الإمام (عليه السلام) في تبليغ أحكام الشريعة والحديث والإفتاء فهو يختلف بحسب الظروف السياسية المحيطة بهم، ومقدار الحرية المتاحة لهم، وقد ذكرنا أن إمامنا العسكري (عليه السلام) كان رهينة بيد السلطة التي مارست معه أعلى حالات التغييب والاقتضاء، فضلاً عن أنه (عليه السلام) كان محكوماً بحالة الاحتجاب التي يهيئ من خلالها شيعته لزمان الغيبة. ورغم هذا وذلك استطاع إمامنا الممتحن (عليه السلام) أن يقدم إسهامات جادة على طريق الحفاظ على أصول الشريعة وقيم الرسالة، وإيصال سنن جده

المصطفى وآبائه الكرام (صلوات الله عليهم) إلى قطاعات واسعة من الأمة، وذلك على يد ثلثة من أصحابه ووكلائه وطلاب مدرسته من الفقهاء الرواة المنتشرين في طول البلاد وعرضها، الذين حرصوا على تبليغ رسالته (عليه السلام) وإيصال كتبه ورسائله، وهي تحمل أحكام الشريعة وفكرها الأصيل، إلى قواعده في مختلف ديار الإسلام.

وكان من نتائج ذلك الإشراف والتواصل بين الإمام (عليه السلام) وقاعدته أن اكتملت في عصره (عليه السلام) معالم مدرسة الفقهاء الرواة الذين كانوا يعيشون في أوساط الناس، وينقلون إليهم الأحكام والسنن والعقائد، واستوفت تلك المدرسة كل متطلبات المدرسة العلمية من حيث المنهج والمصدر والمادة، ومهدت بذلك لعهد الغيبة الصغرى حيث انبثقت عنها مدرسة الفقهاء المحدثين^(١).

فلماذا هذا الرعب منهم؟ ولماذا هذا التسرع في التصفية الجسدية لهم؟ لقد أفصح الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) عن سر هذا الأمر ضمن حديث جاء فيه:

(قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلتين: إحداهما: أنهم كانوا يعلمون (أن) ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من ادعائنا إياها وتستقر في مركزها.

وثانيهما: أنهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبارة الظلمة على يد القائم منّا، وكانوا لا يشكّون أنهم من الجبارة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله (صلى

الله عليه وآله) وإبادة نسله طمعا منهم في الوصول إلى منع تولد القائم (عليه السلام) أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون)^(٢).

إن التمهيدي الذي قام به الرسول (صلى الله عليه وآله) - تبعاً للقرآن الكريم - بالنسبة لقضية المصلح الإسلامي العالمي والتصريح بأنه سيولد من أبناء الرسول (صلى الله عليه وآله) من فاطمة وعلي (عليهما السلام) وأنه التاسع من أبناء الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام)، كان ضرورة إسلامية تفرضها العقيدة لأنها نقطة إشعاع ومركز الأمل الكبير للمسلمين في أحلك الظروف الظالمة التي سيمرون بها، وقد أيدت الظروف التي حلت بالمسلمين بعد وفاته (صلى الله عليه وآله) هذه الأخبار السابقة لأوانها.

إن هذا التمهيدي النبوي الواسع قد بلغت نصوصه - لدى الفريقين - ما يزيد على الـ (٥٠٠) نص حول حتمية ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) وولادته وغيبته وظهوره وعلائم ظهوره وعدله وحكمه الإسلامي النموذجي.

نسأل الله أن يعجل فرج مولانا صاحب العصر والزمان (عج) ويجعلنا من أنصاره وأعوانه والمستشاهدين بين يديه.

١- تاريخ التشريع الإسلامي / د. عبد الهادي الفضلي: ١٩٤ وما بعدها - الكتاب الإسلامي - ١٤١٤ هـ.

٢- منتخب الأثر: ٣٥٩ ط ثانية عن أربعين الخاتون آبادي (كشف الحق).

المنهج التشخيصي والردعي للانحراف السياسي وفق رؤية أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

م.د. وسن صاحب عيدان

تبين لنا سيرة الأئمة (عليهم السلام) المشرقة أنهم لم يكونوا من عشاق السلطة ولا من طلاب الملك، وإنما تصدوا لسياسات الحكام المنحرفة عن الخط الإلهي، واقامة لنشر العدل الحق، وتطبيق شريعة الله في واقع الحياة، ومن أجل هذه الغايات النبيلة كان الأئمة حريصين على تقويم السلطة وهذا ما عبر عنه الإمام علي (عليه السلام) بقوله: (اللهم إنك تعلم أنه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان، ولا التماس شيء من فضول الحطام، ولكن نلرد المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك، فيؤمن المظلومون من عبادك، وتقام المعطلة من حدودك)^(١).

الإسلامية وضمان استمراريتها.
٢- وضع القواعد والأسس العلمية الآنية والمستقبلية في مواجهة الانحرافات بأشكالها كافة.
٣- صيانة الدولة التي أسسها النبي (صلى الله عليه وآله) وشيد أركانها، لأنها تمثل رمزية الدين الإسلامي.
وعلى هذا الأساس تنوع مجال عمل الأئمة (عليهم السلام) وبرز دورهم في عدة مستويات منها:

الاتجاه المباشر في تقويم هرم السلطة:

لقد كان للأئمة (عليهم السلام) نشاط مستمر وفعال لحفظ الأمة وحمايتها، وكلما كان التحدي يشتد كان الأئمة يتخذون التدابير اللازمة ضد ذلك، وكلما وقعت محنة للأمة بفعل السياسة الخاطئة للحكام تصدوا لها بمختلف الأساليب وبحسب ظروف وطبيعة الوضع الذي يعيشه الإمام ومن أهم هذه الأساليب: التوجيه الكلامي أي النصيحة والموعظة التي كان يقدمها الأئمة (عليهم السلام) للحكام في محاولة منهم لتوجيههم إلى الصواب، وهذا الأسلوب من الأساليب المتبعة عند الأنبياء وهذا ما أكده الباري سبحانه وتعالى في مواضع عدة من الكتاب العزيز والذي يعد دستور المسلمين المعتمد في تنظيم شؤون الحياة المختلفة إذ قال سبحانه: (أَبْلَغَكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الأعراف الآية ٦٢)، كما أن هذا الأسلوب في بعض الأحيان هو المتاح لمواجهة هذه التحديات وذلك تبعاً للظروف القائمة.



العباس، ولهذا توجب على الأئمة (عليهم السلام) التصدي لهذا الانحراف كونه تحدياً خطيراً واجه الدولة الإسلامية والعمل على صيانتها منه، وكان تصديهم (عليهم السلام) للحكومات الجائرة يسير على وفق منهجية تستند إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله)، فهم (عليهم السلام) يشخصون الانحراف السياسي ونوعه ومن ثم يتصدون له وفق استراتيجية ردعية هادفة تأخذ على عاتقها تثقيف المجتمع عموماً لحماية الكيان الإسلامي، لذا يمكن تحديد أهدافهم (عليهم السلام) بجملة نقاط هي:-

١- صيانة الشريعة والرسالة التي جاء بها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) (من عند الله سبحانه والمتمثلة بالقرآن والسنة النبوية، بالشكل الذي يضمن بقاء التجربة

يبدو من خلال قراءة النصوص التاريخية أنهم (عليهم السلام) كانوا مشرفين على الساحة السياسية ويتابعون مجريات الأحداث ولم يبتعدوا على الرغم من نصح البعض لهم من الابتعاد عن هذه السلطة، فقد روي عن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط (عليه السلام) قائلاً: (كان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) يجلس كل ليلة هو وعروة بن الزبير في مؤخر مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد العشاء الآخرة، فكنت أجلس معها، فتحدثنا ليلة، فذكر جور من جار من بني أمية والمقام معهم وهم لا يستطيعون تغيير ذلك، ثم ذكرا ما يخافان من عقوبة الله بهم، فقال عروة لعلي: (يا علي إن من اعتزل أهل الجور والله يعلم منه سخطه لأعمالهم، فإن كان منهم على ميل ثم أصابتهم عقوبة الله رجي له أن يسلم مما أصابهم قال فخرج عروة... وخرجت أنا...)^(٢)، لكن الإمام السجاد (عليه السلام) لم يخرج من المدينة حتى استشهد فيها، لأنهم (عليهم السلام) كانوا يعدون هذا الخروج تخلياً عن المسؤولية وهرباً فتخلو الساحة للظالمين يعيشون بها كيف يشاؤون، وخاصة أن الزعامة التي أخذت على عاتقها تولى أمور المسلمين عقب رحيل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) قد انحرفت عن المسار الصحيح الذي كان قد رسمه للأئمة، ولاسيما عندما تحولت الخلافة إلى ملك عضوض يستأثر بالفيء ويبعثر الأموال ويعطل الحدود ويقتل الأبرياء ويستتبر بالكرامات، وأصبحت حكماً موروثاً يتلاعب بها صبيان بني أمية وبني

هذا الأسلوب مهم في تقويم سياسة النظام الحاكم، فقد رُوِيَ أَنَّ عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م) (صعد يوماً على المنبر وتساءل عن رد الفعل لو صرف الناس عما يعرفون إلى ما ينكرون، فرد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عليه بكل وضوح وصراحة قائلاً: (إذا كنا نستتيك، فإن تبت قبلناك، قال: وإن لم أتب؟ قال: إذا نضرب الذي فيه عينك، فقال: الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من إذا عوججنا أقام أودنا)^(٣).

إن موقف الإمام علي (عليه السلام) يفصح أن المعتزليين بالنهج النبوي لن يسكتوا عن هذا الأمر الخطير، ولن يرضوا بالعدول عن السنن والأحكام الإلهية إلى الاجتهاد بالرأي^(٤). وتبين هذه الرواية أيضاً أن الإمام (عليه السلام) قدم النصح والموعظة بقوله (نستتيك) على أهل السيف والقوة ما يعطينا دلالة على أهمية هذا الأسلوب في التصدي.

وفي كل الأحوال فإن هذه الرواية لا تعني شرعنة حكم الحكام وإنما هي دالة على ممارسة الإمام علي (عليه السلام) دوره وتكليفه بالإمامة التي تتصدى للانحراف بكل إشكاله وإن كان صادر فعلاً من هرم السلطة الحاكمة، كما أن اللهجة لهجة تهديد وقد ظهرت مقدماتها في التصدي لكل الأمور التي تتعلق بالدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

سار الأئمة (عليهم السلام) على سياسة جدهم الإمام علي (عليه السلام) في تقديم النصح للحاكم الذي يجيد عن المسار الصحيح في إدارة الدولة في العصرين الأموي والعباسي، وإن كان الوضع قد تغير في عصر الإمام عنه في العصرين الأموي والعباسي، وذلك لعدة أسباب من أهمها إن طبيعة النظام الحاكم في العصر الأموي والعباسي اختلفت عما كانت عليه في عصر وجود الإمام بعد النبي (عليه الصلاة والسلام) لاسيما في حقبة الحكام الذين سبقوا الإمام علي (عليه السلام) في الحكم، وإن كان بينهم قاسم مشترك وهو أن كلاً منهم كانت سلطته غير الشرعية التي أخذت بالحيلة والقوة، إلا أن ثمة ملاحظة وفارقاً مهماً وهو أن النظام الحاكم في عصر خلافة ما قبل حكم الإمام علي (عليه السلام) لم يكن يجاهر بالعداء والبغضاء للإمام علي وأبنائه (عليهم السلام)، بل كان يتظاهر أمام المسلمين بالمودة لهم لذا كان مجبوراً بالعمل بالنصائح، ولذا أدرك الإمام (عليه السلام)

فاعلية هذا الأسلوب في عملية تقويم النظام الحاكم وتصحيح مسار السلطة والحفاظ على الدولة الإسلامية في هذه المرحلة.

بينما كان النظام الحاكم في العصر الأموي والعباسي يتجاهر بعدائه للأئمة (عليهم السلام)، فالأمويون جعلوا سب الإمام علي (عليه السلام) سنة سار بها الخطباء وأهل المنابر أكثر من أربعين سنة^(٥)، وكذلك النظام العباسي لم يختلف كثيراً عن النظام السابق بل زاد عليه تحاملاً وشدّة في التعامل مع الأئمة (عليهم السلام)، ومع ذلك لم يتوقف الأئمة عن إيجاد أي فرصة للتقويم وتوجيه مسار الحاكم وإيقاف جرائمه من خلال إبداء النصيحة للحاكم متى ما توفرت الظروف الملائمة لذلك.

لهذا استفاد الإمام الرضا (عليه السلام) (ت ٢٠٣هـ/٨١١م) (من منصب ولاية العهد لتوجيه المأمون وإرشاده (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)، فقد ذكر الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م):

(وكان الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه بالله ويقبح له ما يرتكبه من خلافه...)^(٦)، وقد حذرهم من خطورة الإصغاء للفضل بن سهل، وللحسن الذي استوزره المأمون بعد أخيه الفضل وأتباعهما في إدارة شؤون الدولة^(٧).

كذلك انتفع الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) (ت ١٨٣هـ/٧٩٩م) من منصب علي بن يقطين في حكومة هارون العباسي؛ لأن وجوده ينصب في مصلحة المجتمع الإسلامي وعملية الإصلاح وهذا ما أكده الإمام عندما طلب منه ابن يقطين أن يسمح له بالاستقالة فقال له: (لا تفعل فإن لنا بك أنساً، وإخوانك بك عزاء، وعسى الله أن يجرب بك كسيراً، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه...)^(٨)، وقال له أيضاً: (يا علي إن الله تعالى أولياء مع الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه وأنت منهم يا علي...)^(٩)، وبذلك وجد فيه الإمام وسيلة لمواجهة الحكم وتصحيح الانحرافات وتحقيق شيء من العدل.

وجد الأئمة (عليهم السلام) أنهم يمكنهم توجيه النصيحة وتصويب مسار الخط الحاكم ولكن بصورة غير مباشرة وذلك عن طريق أصحابهم ومن يدين لهم بالولاء ممن أجازوا لهم العمل في جهاز الحكم. وقد يكون التصدي أحياناً بالثورة المسلحة ضد السياسة المنحرفة ولاسيما إذا شكل هذا الانحراف خطراً ماحقاً للأمة، وإن

كان يكلفهم ذلك حياتهم كثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ضد حكم يزيد بن معاوية سنة ٦١هـ، وهنا يجب التنويه إلى أن أهداف الثورة في فكر الأئمة (عليهم السلام) تختلف عن مثيلاتها، فالثورة عند الآخرين قد تتبنى الإصلاح في أطروحاتها في معارضة السلطة إلا أن غايتها الحقيقية مناصرة السلطة على كرسي الحكم، وتعمل جاهدة على إزالتها بمختلف الوسائل، إلا أن الثورة في فكر الأئمة (عليهم السلام) هي كأحد الأساليب في تقويم وردع السلطة وهي إصلاحية وليست انقلابية، فهي لأجل مصلحة الأمة وليس من أجل الملك أو السلطان، وقد بيّن ذلك الإمام علي (عليه السلام) بقوله: (.. اللهم إنك تعلم أنه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان ولا التماس شيء من فضول الخطام، ولكن لنرد المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك. فيأمن المظلومون من عبادك، وتقام المعطلة من حدودك...)^(١٠).

١- ابن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط ١، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٩)، ص ١٨٩.

٢- ابن سعد: محمد بن سعد البصري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، (بيروت: دار صادر، د. ت)، ج ٥، ص ١٨١.

٣- الأربلي: علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣هـ/١٢٩٤م)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، (بيروت، دار الاضواء، ١٩٨٥)، ج ١، ص ١١٦.

٤- العاملي: جعفر مرتضى، الصحيح من سيرة الامام علي، (قم: الفكر الاسلامي، ٢٠٠٩)، ج ١٤، ص ٩٤.

٥- الجواهري حسن، بحوث في الفقه المعاصر، (بيروت: دار الذخائر، د. ت)، ج ١، ص ٢٥.

٦- المفيد: محمد بن محمد بن نعمان العبكري البغدادي (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط ٢، (بيروت: مؤسسة آل البيت، ١٩٩٣)، ج ٢، ص ٢٦٩.

٧- الطبرسي: الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)، إلام الوري بأعلام الهدى، ط ١، (قم المقدسة: د. ت)، ج ٢، ص ٨٠.

٨- المجلسي: محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط ٢، (بيروت: دار احياء التراث، ١٩٨٣)، ج ٤٨، ص ١٣٦.

٩- الطوسي: محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٨م)، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تح: مهدي الرجائي، (قم: مؤسسة آل البيت، ١٩٨٣)، ج ٢، ص ٧٣١.

١٠- شرح نهج البلاغة، ص ١٨٩.

مِنْ وَحْيِ الْوَصِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والتهجد

التسلسل التاريخي لعمارة المرقد المطهر

كي تكون ناجحاً!
قبسات من وحْيِ فكر أمير المؤمنين
علي ابن أبي طالب (عليه السلام)

أولُ مظلومٍ ظلم



أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والتهجد

التهجد: وهو من الهجود، ويُطلق على ترك النوم، بمعنى: الصلاة في الليل بعد نوم. وصلاة نافلة الليل تبدأ من بعد صلاة العشاء وما كان منها قبل نوم يسمى صلاة (قيام الليل) وما كان بعد نوم فهو صلاة التهجد، يُطلق على صلاة التطوع التي تؤدى ليلاً بعد الاستيقاظ من النوم، فالتهجد هو: القائم للصلاة بعد النوم^(١). وقد ذكر القرآن الكريم التهجد بقوله تعالى: (وَمَنْ اللَّيْلُ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً)^(٢)، وقال تعالى: (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً)^(٣). وقال تعالى: (كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)^(٤).

أ. رياض أحمد تركي

وقال (عليه السلام): افشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام^(٥). وقال (عليه السلام): ركعتان في ثلث الليل الأخير أفضل من الدنيا وما فيها^(٦). وقال (عليه السلام): من صلى من الليل ثلث ركعات، فتح الله له ثمانية أبواب من الجنان يدخل من أيها شاء^(٧). وقال (عليه السلام): ثلاث راحات للمؤمن: لقاء الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل^(٨).

وحين سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً من الخوارج يتهجد ويقرأ، قال: نوم على يقين خير من صلاة على شك^(٩)، فعلى الرغم من تطرفهم الشديد في العمل لم يلجؤوا إلى ركن وثيق في العقيدة، لأنها مبنية على الشك وعدم الثبات. وكان الإمام (عليه السلام) يحث على قيام الليل والتهجد فقال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يكون الرجل طول الليل كالجيفة الملقاة، وأمر بالقيام من الليل والتهجد بالصلاة^(١٠).

كان من أبرز المنتهجين الذين يصلون في اليوم واللييلة ألف ركعة هم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والإمام السبط الحسين بن علي (عليه السلام)، والإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)^(١١). وقد بين الإمام (عليه السلام) علاقة عدم التهجد بالذنوب. حيث جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إني قد حرمت الصلاة بالليل، فقال: قد قيدتك ذنوبك^(١٢). (الكافي، للكُليني، ٣ / ٤٥٠).

شهر ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ

وروي عن ضرار بن ضمرة الكناني (وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام) انه لما دخل على معاوية بن أبي سفيان بعد وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) قال له معاوية: صف لي عليا، فقال: أو تعفيني من ذلك؟ فقال: لا أعفوك، قال أما إذا كان لا بد من القول: فإنه كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة على لسانه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، ثم قال: أشهد بالله لرأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه، ماثلا في محرابه، قابضا على لحيته، يتململ تملل السليم (اي الملدوغ) ويكي بكاء الحزين، كأني أسمعه وهو يقول: يا دنيا إليّ تعرضت؟ أم إليّ تشوقت؟ هيهات هيهات، غري غري لا حان حينك، قد طلقتك ثلاثا، فعمرك قصير، وخيرك حقير، وخطرك غير كبير، آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق.

فوكفت (اي انحدرت) دموع معاوية على لحيته وجعل يستقبلها بكمه واختنق القوم جميعا بالبكاء وقال هكذا كان أبو الحسن يرحمه الله^(١٣).

وفي رواية أخرى عن وصف ضرار بن ضمرة لتقوى وعبادة أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما طلب منه معاوية ذلك. قال: كان والله فينا كأحدنا، يدنينا إذا أتينا، ويحبينا إذا سألناه، ويقربنا إذا زرناه، لا يغلق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حاجب، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته.

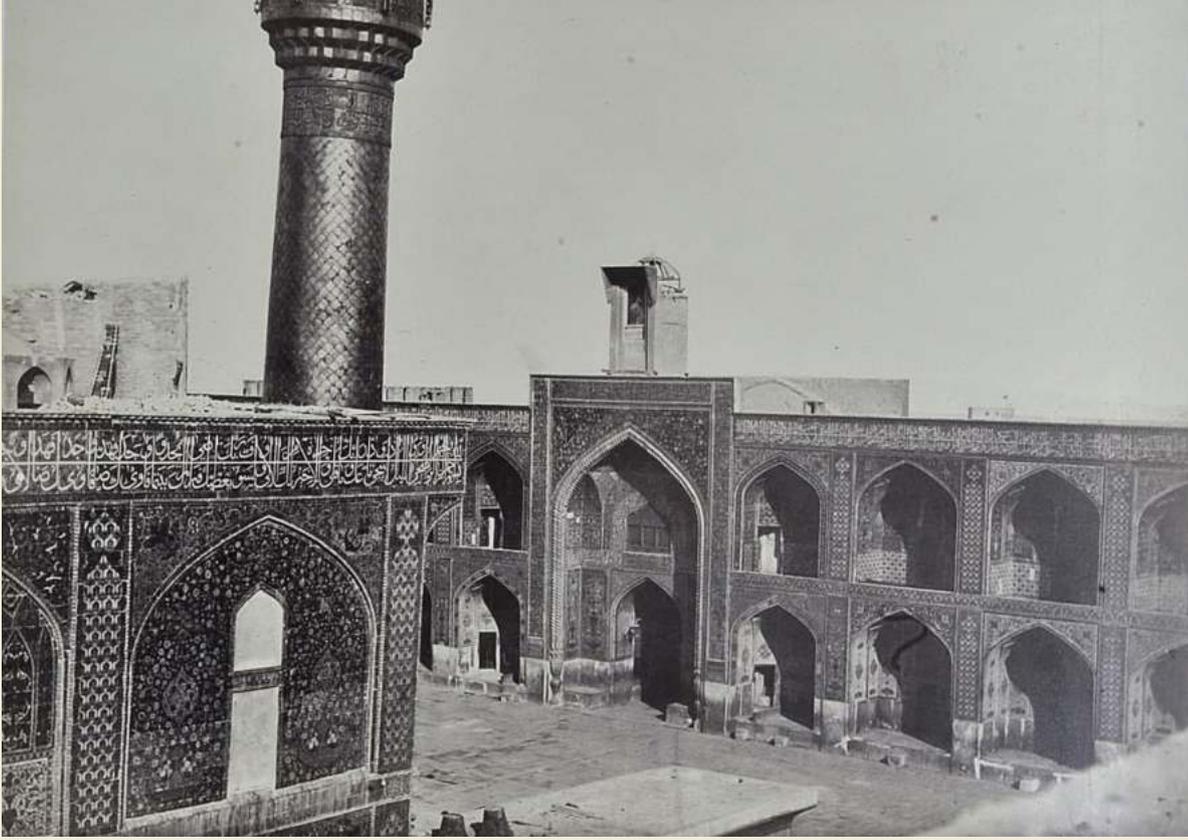
فقال معاوية: زدني في صفته.

فقال ضرار: رحم الله عليا كان والله طويل السهاد (أي السهر في الليل للعبادة) قليل الرقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، ويجود لله بمهجته، ويبوء إليه بعبرته، لا تغلق له الستور، ولا يدخر عنا البدور، ولا يستلين الاتكاء، ولا يستخشن الجفاء، ولو رأيتَه إذ ماثلا في محرابه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته يتململ تملل السليم (اي الملدوغ) ويكي بكاء الحزين، (الى اخر الحديث السابق)^(١٤).

وهذا مما يظهر جانبا من جوهرية العبودية لله حين يكون القلب خاشعا لله مدركا لعظمة ربوبيته. وكان خير مصداق للمتهجد الخاشع العابد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

- (١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي المقرئ ص ٢٤٢، لسان العرب لابن منظور ٤٣١/٣ - مختار الصحاح للجوهري ١/٣٢٤.
- (٢) الإسرائء/٧٩.
- (٣) المزمّل/٦.
- (٤) الذاريات/١٧ - ١٨.
- (٥) العقد الفريد لابن عبد ربه ٢/٣٠٩ وج ٣ ص ٣٩، تاريخ ابن خلكان ١/٣٥٠، صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٥٦.
- (٦) الكافي، للكلييني، ٣/٤٥٠.
- (٧) نهج البلاغة: الحكمة ٩٧، عيون الحكم والمواعظ - علي الليثي الواسطي - ص ٤٩٧.
- (٨) دعائم الإسلام للقاضي النعمان المغربي ج ١ ص ٢١١.
- (٩) نفس المصدر السابق ج ١ ص ٢١١.
- (١٠) مسند زيد بن علي: ١٣٢.
- (١١) نفس المصدر السابق والصفحة.
- (١٢) الجعفریات لمحمد بن الأشعث: ٢٣١، مستدرک الوسائل للمحدّث النوري ٧/٣٥٥ ح ٨٣٩٥.
- (١٣) نهج السعاده، الشيخ المحمودي ج ٣، ص ١٩٩.
- (١٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٨٤ - الصفحة ١٥٦.





التسلسل التاريخي لعمارة المرقد المطهر

الحفارون ليس نقوى على نقره، فأنزلوا الحبيشي، فأخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنيناً شديداً في البر، ثم ضرب ثانية، فسمعنا طنيناً أشد من ذلك، ثم ضرب الثالثة، فسمعنا طنيناً أشد مما تقدم، ثم صاح الغلام الأسود صيحة، فقمنا فأشرفنا عليه وهو يستغيث، فحملناه ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وسائر جنبه الأيمن حتى انتهينا إلى عمي، فحدثناه بالصورة، فالتفت إلى القبلة وتاب وتولى وتبرأ، وركب إلى علي بن مصعب، فسأله أن يضع على القبر صندوقاً، ولم يخبره بشيء مما جرى، ومات الغلام الأسود من وقته^(١).

وفي سنة (١٤٣هـ / ٧٦٠م) ورد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) لزيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) في الغري، ولأن القبر كان مخفياً لمدة طويلة لا يزوره إلا الخواص من العلويين، ومن يثقون به، فقد أعطى الإمام (عليه السلام) دراهم لصفوان الجمال لإصلاح القبر الشريف.

وكان هذا أول إعمار لقبر المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد ورد عن صفوان الجمال قوله: (قلت يا سيدي تأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل

الكوفة به؟ قال: نعم، وأعطاني دراهم وأصلحت القبر)^(٢).

وفي سنة (١٧٥هـ / ٧٩١م) على أثر كرامة ظهرت من المرقد الشريف، اكتشف هارون العباسي المرقد المقدس، ولذلك قصة فقد روي (عن عبد الله بن حازم قال: خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة لتصيد، فصرنا إلى ناحية الغرين والثوية، فرأينا ظبياً فأرسلنا عليها الصقور، والكلاب، فلجأت الظباء إلى أكمة فسقطت عليها، أما الصقور فسقطت إلى ناحية، والكلاب رجعت! فتعجب الرشيد، ثم إن الظباء هبطت من الأكمة، فعاودتها الصقور والكلاب، فرجعت الظباء إلى الأكمة مرة أخرى، وتراجعت عنها الكلاب والصقور، ففعلت ذلك ثلاثاً. فأرسل هارون وراء من يتعرف الخبر، فسأل شيخاً طاعناً في السن من بني أسد، فقال: إن جعلت لي الأمان أخبرتك، قال: لك عهد الله وميثاقه، فقال: إنهم يقولون هذه الأكمة هو قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام) جعله الله حرماً، لا يأوي إليه أحد إلا آمن، فنزل هارون، ودعا بقاء، فتوضأ فصلي عند الأكمة)^(٣)، ثم أمر أن يبني عليها قبة لها

فاروق أبو العبرة

بمور الزمن طرأت على مرقد المولى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كثير من التغيرات، وتعرض المرقد المطهر لكثير من الأحداث، وللوقوف على أهم تلك الأحداث، وتوثيق تلك التغيرات، نقل ما وثقته المادة التاريخية.

ففي سنة (١٣٢هـ / ٧٤٩م) بويج لأبي العباس السفاح بالخلافة، وفي زمنه تنفس العلويون والشيعنة الصعداء، وقيل في ذلك الحين أن والي الكوفة (داود بن علي العباسي)، فقد روي عن إسماعيل بن عيسى العباسي الذي كان يبحث عن قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو على غير مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، أنه قال: أخذنا رجلين للحفر، وغلاماً أسود شديد القوة، والبأس، ومضيئاً إلى صاحب القبر، فحفر الحفارون حتى نزلوا إلى خمسة أذرع، فلما بلغوا إلى الصلابة قال

أربعة أبواب وهي من طين أحمر، وطرح على رأسها جرة خضراء، وأما الضريح المقدس فإنه بناه بحجارة بيضاء، ووضع عليه قنديلاً من الفيروز المرصع بالجواهر، وأخذ الناس بزيارته، والدفن لموتاهم حوله، وفي سنة ١٨٠هـ جاوره الناس^(٤)، وبعضهم اعتبر هذه العمارة هي (العمارة الأساسية الأولى) التي بقيت قائمة إلى زمن الأمين، والمأمون، والمعتمد، والواثق، وفيها وجدت الشيعة فسحة للسكن والزيارة. وقيل إن هارون حجّر القبر فقط، ولم تُعد تلك عمارة.

وفي سنة (٢٧٩هـ) وهي (العمارة الأساسية الثانية)، عمارة محمد بن زيد الحسيني الملقب بالداعي الصغير، صاحب بلاد الديلم، وطبرستان فإنه أمر بعمارة (ضريح الإمام علي (عليه السلام)) وبنى عليه حصناً فيه سبعون طاقاً كما أعاد جميع القبور الدارسة للطالبيين^(٥).

وهذه العمارة بنيت أيام الانفراج في عصر المعتضد العباسي، وتعد أكبر عمارة أقيمت من نوعها بعد عمارة هارون العباسي، التي خربها المتوكل^(٦). وفي سنة (٣١١هـ / ٩٢٩م) زاد والي الموصل أبو الهيجاء الأمير عبد الله الحمداني (ت ٣١٧هـ) على عمارة الداعي الصغير، إذ بنى على القبر الشريف قبّة عظيمة مرتفعة الأركان لها أبواب، وسترها بفاخر الستور، وفرشها بشمين الحصر السامانية^(٧)، وهذه العمارة اعتبرت من العمارات المهمة.

وفي سنة (٣٣٨هـ / ٩٤٩م) بنى الزعيم عمر بن يحيى العلوي القائم بالكوفة على القبر الشريف قبّة بيضاء، من ماله الخاص، وقال فيها النوري: وقبة عمر بن يحيى بناها على مرقد جده علي (عليه السلام)^(٨)، وعمر هذا هو الذي ردّ الحجر الأسود إلى مكة، في محله في بيت الله الحرام، بعد أن نهبه القرامطة، وعلّقه على الأستوانة السابعة، في مسجد الكوفة^(٩).

وفي سنة (٣٦٩هـ / ٩٧٦م)، وهي (العمارة الأساسية الثالثة)، فيها عمّر السلطان عضد الدولة البويهبي أبو شجاع فنا خسرو (ت ٣٧٢هـ)، مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) بعمارة

عظيمة وأنفق عليها أموالاً جلييلة، وستر حيطانه بخشب الساج المنقوش، وبنى عليه قبّة بيضاء، وكان يشرف بنفسه على العمل^(١٠)، وهذه القبّة هي التي ذكرها الحجاج بن الحسين (ت ٣٩١) قائلاً^(١١):

يَا صَاحِبَ الْقَبَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي النَّجَفِ
مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي
زُورُوا أَبَا الْحَسَنِ الْمَهَادِي لَعَلَّكُمْ
تَحْتَظُونَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ
ويُذكر أنه جلب إلى النجف النجارين، وأهل صناعات البناء من سائر الأقطار، وأقام في ذلك المكان قريباً من السنة، بعد أن خرب العمارة القديمة، وأمر ببناء عمارة جلييلة حسنة، ويذكر أنها كانت باقية حتى سنة ٧٥٠هـ^(١٢).

وأما ما وجد في بعض المؤلفات أن عمارته كانت سنة (٣٣٨هـ)، أو في بعضها أن عمارته كانت سنة (٣٧٦هـ) فهو اشتباه، لأن التأريخ الأول متقدم على ولايته للعراق، والثاني متأخر عن وفاته^(١٣).

وقال المستشرق الفرنسي (ماسينون): (في حكم البويهيين، أصبحت هذه القبّة كعبة الزوار، ومنذ ذلك العصر أخذت الأسر العلمية الشيعية في الكوفة تنتقل إلى الغري، وتقطنها. وابن بطوطة ذكر ذلك حين زار النجف الأشرف سنة (٧٢٧هـ)، وظلت هذه العمارة باقية إلى سنة (٧٥٣هـ)، حيث احترقت ولم يبق من عمارة عضد الدولة إلا القليل^(١٤).

والجدير بالذكر أنه منذ القرن الرابع الهجري تسم نقل جثامين الكثير من الحكام والسلاطين من البويهيين، والحمدانيين، والأليخانيين، والجلالبيين، وأمراء الهند، وملوك مصر، ووزرائهم، من الفاطميين إلى أرض النجف الأشرف، وكانت لهم مقابر خاصة داخل الصحن الشريف شيدها عند تعمير المرقد المطهر وأخذوا ينقلون موتاهم إليها، ولم تزل تلك المباني قائمة لحد الآن.

وفي سنة (٧٦٠هـ) وهي (العمارة الأساسية الرابعة)، يقول السيد محسن الأمين: (التي حصلت بعد عمارة عضد الدولة التي احترقت فجددت سنة

٧٦٠هـ ولا يعلم مجددتها)^(١٥).

وقيل: تم إعادة بناء المرقد المطهر من قبل الأمير حسن بن نوباني الجلائري من الأسرة الأليخانية، واستمر العمل لخمس سنوات، وبعد موته دفن في الصحن الشريف بالمقبرة الأليخانية، واكتمل العمل سنة ٧٦٠هـ / ١٣٥٨م في زمن ولده الأمير أويس الجلائري^(١٦).

وفي سنة (٨٥٨هـ) تعرض المرقد المطهر إلى الإحراق والتخريب من قبل علي بن محمد المشعشيحي عندما هاجم النجف الأشرف سنة (٨٥٧، ٨٥٨هـ)، ونهب المشهدين الشريفين العلوي والحسيني، وقتل الناس فيها قتلاً ذريعاً^(١٧).

وبعد هذا التخريب في عام ٨٥٩هـ (أمر حاكم بغداد الأمير (بوداق) بتعمير المشهدين الشريفين في النجف وكربلاء^(١٨).

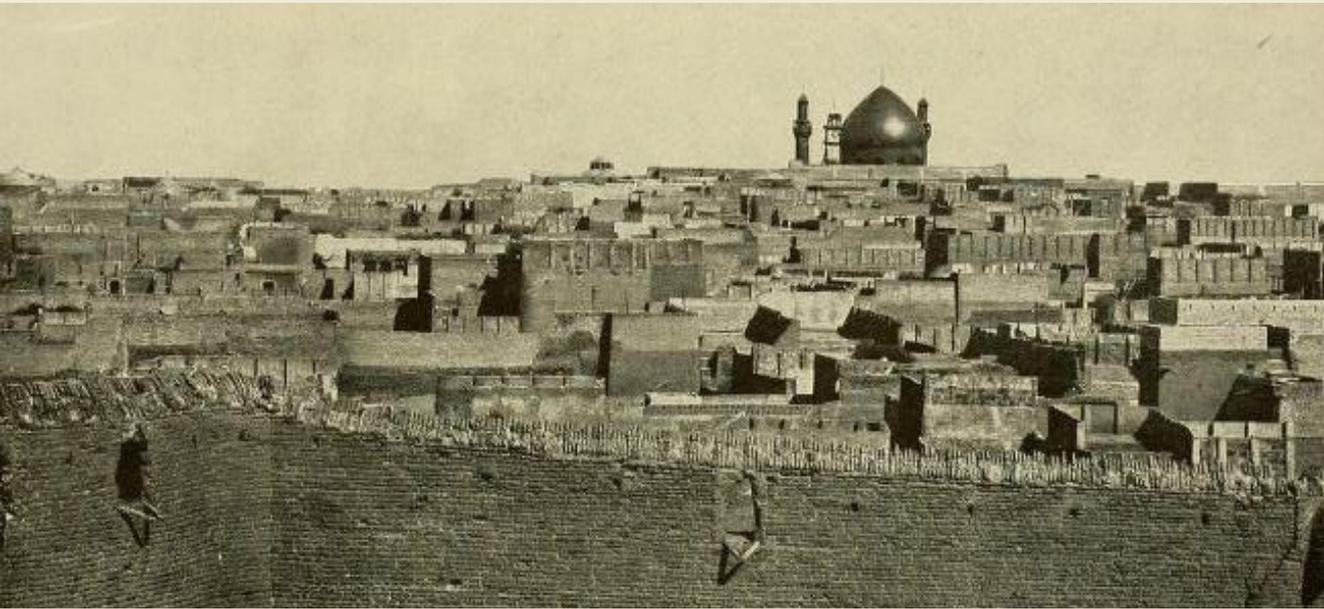
وفي سنة (١٠٢٣هـ) وهي العمارة الأساسية الخامسة، قام بها الشاه عباس الأول المتوفى (١٠٣٨هـ)، وجمع فيها البنائين والمهندسين، وبذل أموالاً طائلة في بناء القبّة، والرواق، والصحن، وهو البناء الموجود حالياً^(١٩).

وفي سنة (١٠٤٧هـ) أمر الشاه صفي حفيد الشاه عباس الأول، بهدم بعض الجوانب، لأجل التوسعة، واشتغلوا بها إلى أن توفي سنة (١٠٥٢هـ)، فأتمها ابنه الشاه عباس الثاني^(٢٠).

وتعد هذه العمارة الصفوية الأخيرة التي أقيمت على المرقد المطهر من أجل العمارات الإسلامية، في الفخامة والهندسة والرياسة الفريدة، والفن المعاري، بقبّة تطاول الساء ومنارتين جميلتين كأنهما عمودا نور، ولم تزل هذه العمارة مرصعة بالحجر القاشاني الأزرق حتى زمن السلطان نادر شاه^(٢١).

وبين سنتي (١١٥٤-١١٥٦هـ) جدد العمارة السلطان نادر شاه الأفشاري وزخرف القبّة، ومنارتها المشهدة المطهر، والإيوان الكبير بالذهب، وأهدى إلى المشهدة الشريف من الجواهر والتحف شيئاً كثيراً^(٢٢).

وإن نادر شاه أمر بالتذهيب عام (١١٥٥هـ) وزوجته الخاتون (كوهر شاد) جددت قاشاني الأواوين سنة (١١٥٦هـ).



٨. يُنظر: خاتمة المستدرک، حسین النوری: ٢/٢٩٧.
٩. يُنظر: تاریخ النجف الأشرف، محمد حرز الدین: ٢/٨٨.
١٠. يُنظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١/٥٣٧، فرحة الغري، ابن طاووس: ١٩.
١١. الغدير، الشيخ الأميني: ٤/٨٨.
١٢. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ١٨.
١٣. يُنظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١/٥٣٧.
١٤. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ١٩.
١٥. أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١/٥٣٨.
١٦. يُنظر: معالم المرقد العلوي المطهر، شعبة إحياء التراث العمراني: ٥.
١٧. يُنظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٦/٣٣٠.
١٨. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ٥٨.
١٩. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ٢٠، أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١/٥٣٨.
٢٠. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ١٩-٢٠.
٢١. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ٥٨.
٢٢. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ٢٠.
٢٣. يُنظر: ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبة: ١/٦٤.
٢٤. نزهة الغري في تاريخ النجف، محمد عبود الكوفي: ٥١.
٢٥. يُنظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١/٥٣٨.
٢٦. سورة طه: ١٢.
٢٧. أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٧/١٦٣.
٢٨. الفوائد الرجالية، السيد مهدي بحر العلوم: ١/٩١.

لم أستطع الوقوف على ظهره، فأمشي راجلاً، فقالوا: الطريق بعيد، فقال: نتفأل بكتاب الله، فلما فتحوا المصحف، كانت في أول الصفحة الآية: (فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى)^(٢٦)، وأنشد هذين البيتين^(٢٧):

تَرَا حَمَّ تَيْجَانُ الْمُلُوكِ بِيَابِهِ
وَيَكْتُرُ عِنْدَ الْإِسْتِلامِ أَرْوَاحَهَا
إِذَا مَا رَأَتْهُ مِنْ بَعِيدٍ تَرَجَّلَتْ
وَأَنَّ هِيَ لَمْ تَفْعَلْ تَرَجَّلَ هَامُهَا
وعلى ضوئه قال السيد مهدي بحر العلوم (طاب ثراه)^(٢٨):

تَطُوفُ مُلُوكُ الْأَرْضِ حَوْلَ جَنَابِهِ
وَتَسْعَى لِكَيْ تَحْطِيَ بِلْتَمِ تَرَابِهِ
فَكَانَ كَيْبَتِ اللَّهِ بَيْتَ عِلَابِهِ
تَرَا حَمَّ تَيْجَانُ الْمُلُوكِ بِيَابِهِ
أَتَتْهُ مُلُوكُ الْأَرْضِ طَوْعًا وَأَمَلَتْ
مَلِيكًا سَحَابَ الْأَرْضِ مِنْهُ تَهَلَّلَتْ
وَمَهْمًا دَنْتَ زَادَتْ خُضُوعًا بِهِ عَلَتْ
إِذَا مَا رَأَتْهُ مِنْ بَعِيدٍ تَرَجَّلَتْ

١. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ١٦١.
٢. أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١/٥٣٥.
٣. فرحة الغري، ابن طاووس: ١٤٢.
٤. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ١٧.
٥. يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ١٧.
٦. يُنظر: أعيان الشيعة: ١/٥٣٦. (وقيل هذه العمارة تسبب إلى أخيه الحسن).
٧. يُنظر: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الشريف الإدريسي: ١/٣٨١.

وروي أن السلطان نادر شاه عند زيارته لأمير المؤمنين (عليه السلام) في سنة (١١٥٧هـ)، أمر أن تطوق رقبته بسلسلة، ويقاد بها إلى حرم الإمام، من مسافة قبل وصوله، تصاغراً، وتدللاً قبل دخوله الحرم الشريف^(٢٣)، واختار لنفسه من ذلك الحين توقيع (كلب استان علي ندر قلي).

وفي سنة (١٢٠٢هـ) تبرع الملك (محمد جعفر بن محمد صادق الزند) بشباك من الفضة وضعه على الضريح المطهر، وكتب عليه: هذا الصندوق خالص لوجه الله تعالى، وإخلاصاً لوليه، وسمى نفسه بـكلب (عتبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)^(٢٤).

وفي سنة (١٣٢٣هـ) بدأ تجديد قاشاني الصحن المطهر في زمن السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، وانتهى العمل به سنة (١٣٢٧هـ).

وعمر فيه الشاه أحمد ناصر الدين القاجاري، ثم تنافست الملوك والأمراء في عمارته، والإهداء إليه، فأهدى إليه السلطان عبد العزيز العثماني شمعدانين عظيمين، من الفضة المطعمة بالذهب على أبداع شكل^(٢٥).

وذكر أنه لما توجه السلطان مراد من سلاطين آل عثمان إلى النجف الأشرف ورأى القبة المباركة من مسافة أربعة فراسخ نزل عن فرسه، فسأله أمرؤه عن سبب نزوله، فقال: لما وقعت عيني على القبة المنورة ارتعشت أعضائي بحيث

كي تكون ناجحاً!

قبسات من وحى فكر أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام)

م. د خديجة حسن علي القصير

أهل البيت (عليهم السلام) هم منظومة فكرية متكاملة ترفد حياتنا بكل مفصل من مفاصلها، فسيرتهم قواعد وأسس تنظيمية وجدت لخدمة المجتمع ورقية. لا يختلف اثنان أن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يعالج مشاكل الأمة وقضايا الدولة بموقف نظري وعملي في آن واحد، ونجد هذا الأمر راسخاً في نهج البلاغة والذي يشتمل الخطب والرسائل والكلمات القصار التي قالها أمير المؤمنين (عليه السلام) في مناسبات مختلفة وأوقات متباينة وكان الهدف منها هو تغيير أوضاع الأمة الإسلامية وتحقيق السعادة المنشودة لها.



المتعمن النظر في كتاب نهج البلاغة يجد العديد من خطب الإمام علي (عليه السلام) والرسائل التي يث فيها (عليه السلام) على نجاح الفرد ورقية وكبح جماح النفس والتخلص من كل ما من شأنه أن يقضي على الدافع الشخصي للفرد نحو النجاح. سبق الإمام علي (عليه السلام) علماء النفس والمفكرين في وصف النجاح والقواعد الهادفة لتحقيقه بتأكيد على التخطيط ودوره في نجاح الفرد بقوله: التدبير قبل العمل يؤمن الندم التدبير قبل الفعل يؤمن العثار فالفرد عندما يخطط لميادين حياته المختلفة فإن هذا التخطيط هو يحد ذاته تنظيم لما يسمو الوصول إليه وهو أولى خطوات النجاح، وليس أدل على ذلك من وصية الإمام لولديه الحسن والحسين (عليهم السلام) بقوله: أوصيكما بتقوى الله ونظم أمركما. (محمد عبده، بلا، ج ٣، ص ٧٦).

طرق النجاح:
وضع أمير المؤمنين (عليه السلام) رائد

العلوم الإنسانية قواعد أساسية لبلوغ النجاح والسعادة وأول طرق النجاح في الحياة هو التفكير في إدارة الذات والتعامل مع النفس بفعالية؛ فعنه (عليه السلام) أنه قال: (تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة) (محمد الريشهري، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٢٤٦٥)، وهذا يصب في باب التوفيق الدنيوي والأخروي لأن الإنسان بطبيعته لا يلد أن يسعى لما فيه صلاحه في الدنيا والآخرة على حد سواء. وهنا يضع لنا الإمام علي (عليه السلام) قاعدة مهمة لا يلد من السعي إلى اعتمادها ألا وهي (أصل العقل الفكر) فهو يشير إلى أن العقل الذي وهبه الله تعالى لعباده لم يهبه دون حكمة فهذه الحكمة هي أن يستخدمه الإنسان في التفكير وإلا لو لم يستخدم الإنسان عقله في التفكير لصار هو وفاقد العقل سواء. فلو أن إنساناً عاقلاً قلد غيره في عبادة الأصنام ولم يفكر بكونها لا تضر ولا تنفع فهذا كمن لا عقل له. ولذا قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن لكل شيء

دليلاً ودليل العقل التفكير) (محمد باقر المجلسي، بلا، ج ١، ص ١٣٦). أما القاعدة الثانية في منظوره (عليه السلام) فهي ضرورة التفكير في الأمور الإلهية لأنها خير من العبادة بلا تفكر، فعنه (عليه السلام): (تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة) (محمد الريشهري، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٢٤٦٥)، وورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): (أفضل العبادة إيمان التفكير في الله وفي قدرته) (الكليني، بلا، ج ٢، ص ٥٥).

التحلي بالأخلاق:

من قواعد النجاح التي حث الإمام علي (عليه السلام) عليها هي ضرورة التحلي بها بالأخلاق لأنها الفيصل في تمييز الفرد في مجتمعه، ولا يلد للفرد من التحلي بالأخلاق الحسنة فالنبي (صلى الله عليه وآله) هو منبع الأخلاق وفي قول له يقول: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) لأن الإنسان بأخلاقه يكسب رضا الخالق والمخلوق وينعم بالنجاح والسعادة، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (لو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى ناراً ولا ثواباً ولا عقاباً، لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق، فإنها مما تدل على سبيل النجاح) (محمد الريشهري، ١٩٨٨، ج ١، ص ٨٠٣).

والنقطة الأساسية في إرساء قواعد النجاح الامتناع عن التفكير السلبي، فالتفكير في غير الخير خسارة، فعنه (عليه السلام): (الفكر في غير الحكمة هوس) (محمد الريشهري، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٢٤٦٥).

ونحن بالتزامنا ولو بجزء بسيط من هذه القواعد نستطيع أن نسمو بالنفس البشرية لتصل إلى أعلى مراتب النجاح الدنيوي والأخروي وهو ما حث عليه الإمام وأهل بيته (عليه السلام) من أجل النهوض بواقع النفس البشرية وترويضها لما فيه صلاحها وصلاح مجتمعتها.

المصادر:

١. محمد عبده، نهج البلاغة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بلا، ج ٣، ص ٧٦.
٢. محمد الريشهري، ميزان الحكمة، بلا، مط، بلا، ١٩٨٨.
٣. محمد باقر المجلسي «قدس الله سره»، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، بيروت، بلا، ت.
٤. الكليني، الكافي، تعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، إيران، بلا، ت.

الشيعة الإمامية

أول مظلوم ظلم

حسين سامي الجعفري

الشيعة الإمامية

علي بن أبي طالب

تعرّض الإمام عليّ بن أبي طالب للظلم كسائر العترة الطاهرة؟ وإن ظلم فعلا، كيف يُمكن ذلك وهو بطل الإسلام والناس بلا منازع؟! لقد تعرّض الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأكثر من ظلم في حياته، وبقينا أنّ ظلامته كانت قد كُمنّت في نضج الدين الحنيف ونصرتِه وبقائه على أرض الواقع بقاءً سليماً، لذلك سَكَتَ الإمام على الظلم وصَبَرَ عليه.

لنتعرّف أولاً عن ظلامه الإمام علي (عليه السلام) كيف كانت...

ظلامه الخلافة

ظلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد استشهاد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) مباشرة، حيث غُصِبَ حق الخلافة الرشيدة للنبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وذلك عندما ذهب منافقو القوم من المنقلبين على أعقابهم بعد شهادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة ليتسابقوا على حكم الخلافة، حتى بُويع أبو بكر واستولى على الحكم! وكأنّها لم يقف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمام المألأ الغفير يوم الغدير ليُبلّغهم بخلافة ابن عمّه علي المرتضى من بعده! فخالقوا كلام رسول الله وما أوصاهم به، وسلبوا الخلافة بمن يستحقّها وهو أحقّ بها من غيره!

فهذه هي الظلامه الأولى التي تعرّض لها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي غصبه حق خلافته الرشيدة لرسول الله (صلى الله عليه وآله). لأنّه كان في حينها مُشغولاً بأمر النبي الأعظم بوصيته وتغسيله وتكفينه والصلاة على جثمانه ودفنه.

ظلامته بالزّهراء (عليها السلام) أمّا الظلامه الأخرى، فهي ظلامه زوجته سيّدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام)، عندما غصّبها القوم

حق أرضها فدك وكسروا ضلعها وأسقطوا جنينها المحسن وحرقوا بيتها وهو بيت رسول الله وأدى ذلك إلى إصابتها بشتم شديد حتى وارت الثرى شخصها (صلوات الله وسلامه عليها).

وهذا ظلم للإمام علي لأنّ فاطمة زوجته وبُصعته وشريكة حياته وأمّ السبطين المعصومين وأختيهما. وقطعاً إن من واجب الزوج أن يدافع عن زوجته في كل مكان وزمان، والتعدي على الزوجة هو تعدٍ مباشر لبعليها، ولكن كان الإمام علي (عليه السلام) مُقيداً بوصية نزلت من فوق سبع سماوات جاء بها جبريل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) منعه من القيام على العدو ومحاربه بالسيف.

فلم يقدر عليّ (عليه السلام) على مخالفة هذه الوصية الإلهية ومحاربة القوم المنحرفين الذين تعدوا عليه وعلى أهل بيته الطاهرين، لكنّه دافع عن زوجته الزهراء (عليها السلام)، عندما أخذ بتلابيب عمر ونتره ووجأ أنفه ورقبته وهمّ بقتله، لكنّه توقف عند ذلك نسبة لما ذكرناه، وفاءً بوصية ابن عمّه الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله)، فعندها قال لعمر: يا بني ضهاك لو لا كتاب من الله سبق وعهد عهدّه إليّ رسول الله لعلمت أنّك لا تدخل بيتي^(١).

فإن التزام علي بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) له، هو جواب لمن شكّ بأول الكلام! وهو: سكوت الإمام علي (عليه السلام) على الظلم الذي تعرّض له.

وذلك لأنّ الإمام (عليه السلام) لم يكن لديه عدد كافٍ من الأنصار ليخرج بهم على المنقلبين والمنحرفين ويقاتلهم، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد اشترط عليه بالخروج عليهم على أن يكن لديه أنصار يقومون بالأمر، حتى يتمكن من مقاتلة جمّة العدو المناق حينذاك، لأنه عندما ملك أبو بكر الحكم أصبح الجيش وبيت المال والسلطة عامة كلها بيده، والإمام (عليه السلام) كان يفترق إلى كثرة الأنصار من حوله! لذلك قال له نبيّ الله في حياته: (أنّ

الأمّة ستغدر بك بعدي!!)^(٢). فلم يقدر على جمع عدد كافٍ من الأنصار ليقطع رؤوس الفتنة ويخلص الإسلام من إراقة الدماء التي بقيت مُستمرّة ولم تنضب إلى يومنا هذا...!

والذي حصل هو أنه قد جاءت له مجموعة من المهاجرين والأنصار ليخرجوا معه بالقتال تحت قيادته على أبي بكر ومن معه من الزمرة المناقفة، فأراد أبو الحسن أن يصدّق كلامهم، فوضع لهم شرطاً وهو أن يحلقوا رؤوسهم حتى يُثبتوا موقفهم تجاه الخروج معه للقتال! وقال لهم: (إنّ كنتم صادقين فاغدوا عليّ غداً محلّقين^(٣)) فلم يحلق منهم إلا قلة قليلة جداً لا يتجاوزون عدد الأصابع حتى!

تفويض الأمر إلى الله:

حينها التزم علي (عليه السلام) بالسكوت وفوض أمره وأمر من معه من المؤمنين إلى ربّ قادر على كل شيء، ينتظر يوماً يعود فيه الأمر إلى أهله. لأنّه لو خرج مع قلة الأنصار الذين وقفوا معه بمحنته، لكان من الممكن جداً أن يقتلوا!! لأنّ أبا بكر كان يملك جيشاً كاملاً مُجهّزاً بكل المستلزمات القتالية، والإمام (عليه السلام) كان يفترق لأبسط المقومات الاقتصادية والقتالية هو وأصحابه المؤمنين، ونحن نعرف أنّه لو قُتل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومن معه لانتهى الدين كلّه وانحرف عن الحق ومساره القويم وتسيّد عليه المنافقون والكفار والضالون والطلقاء أعداء الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)، فلزم بيته وبقي صهماً للدين والنهج الحنيف وظلّ سالك طريق الإصلاح للناس عامّة حتى بُويع للخلافة من بعد الثلاثة.

المصادر:

- ١- سليم بن قيس ١٥٠
- ٢- الأمالي للشيخ الطوسي ٤٧٦
- ٣- المستدرک للحاكم ٣/١٤٠
- ٣- بحار الأنوار للمجلسي ٢٨/٢٣٦



تشغل الرَّحمة في الفكر الإسلامي موقعاً أساساً تُبنى عليه الأحكام، ويُرجع إليه كحاكم على الأدلة؛ نظراً للأهميّة التي أولهاها الدين الإسلامي لها، فقد عدّها القرآن الكريم الغرض والغاية التي من أجلها خلق الله تعالى الإنسان، فقال تعالى: (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) أَي: لأجل الرَّحمة خلقهم، بل إنّ نظام الكون ما كان له أن يستقيم ويستمر في الوجود لولا مبدأ الرَّحمة الإلهية، وإلى ذلك يشير قوله تعالى: (كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ).

نبأ الحمامي

من أمورهم ما يتفقده الوالدان من ولدهما).

وتفيض الرحمة من قلب الإمام (عليه السلام)، وهو يتابع أحوال شعبه في مختلف الظروف، وتكاد تشعر بعمق تفاعله مع ما يصيب الناس من أذى، وشدة عطفه عليهم، غير مميّز بين من كان على دينه وطريقته، وبين من لم يكن كذلك، فحينما كانت غارات معاوية بن أبي سفيان متواصلة على الأراضي المتاخمة لبلاد الشام من جهة الأنبار، يُخيف بها الناس، ويسلب أمنهم، ويقتل الأبرياء، ويعتدي على الأعراض وينتهب الأموال، كانت مرارة الموقف طافحة على كلماته وهو يُؤنّب قادة جيشه وولاته على عدم الاستعداد والذود عن حدود الوطن، ونصرة الأبرياء، والحسرات تترى من صدره وهو يرى ما أصاب الضعفاء من شعبه في تلك الغارات الوحشية ويعدّ (عليه السلام) الموت كمدًا على هذه المأساة أمرًا غير ملوم عليه فتسمعه يئن لهم وهو يقول (وقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقلبها وفلائدها ورعاها ما تمنع منه إلا بالاسترجاع والاسترحام، ثم انصرفوا وافرين ما نال رجلاً منهم كلم ولا أريق له دم فلو أن امرأة مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان عندي به جديراً).

موقع الرحمة في الفكر العلوي

العفو والصفح مبدأً في سيرته معهم، كما يحبّ - نفسه - العفو والصفح من الله، فإذا أعطيتهم من عفوك وصفحك ما يُحِبُّون أعطاك الله من عفوه وصفحته ما تُحِبُّ وترضى.

والإمام (عليه السلام) يستند — في أمره لملك بالعفو والصفح — إلى مبدأ الرحمة الإلهية التي تجعل من عفو الإنسان عن أخيه الإنسان وصفحته عن زلله سبباً موجباً لنيل الرحمة الإلهية، وإلى هذه العلاقة السببية يشير قوله تعالى: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

ومن يقرأ الصفحات المشرفة لسيرة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يجد مبدأ الرحمة عنصراً بارزاً في سيرته بين الناس، قريباً سهلاً هيناً، يلقي أبعد الناس وأقربهم بلا تصنّع ولا تكلف، ولم يُحيط نفسه بالألقاب ولا زخرفة الملك، بل كان يتعامل مع الأمة كفرد منها، يعيش مشاكل الضعفاء، ويحبّ المساكين، ويتودّد للفقراء، يقابل من يلقاه بالبشر وطلاقة المحيا، جاهداً على إلغاء الحواجز النفسية والرسميات الشكلية بينه وبين شعبه، فيشبهه الإمام (عليه السلام) تلك العلاقة بين الحاكم والشعب بعلاقة الوالدين مع أولادهم يقول: (ثم تفقّد

والرحمة من المبادئ الأساسية التي استند إليها الفكر العلوي، والتي ترشح عنها مجموعة من الحقوق والواجبات، فكان أساس التعامل في المجتمع البشري قائماً على مبدأ الرحمة والرّفق.

فيقول (عليه السلام) في عهده لملك الأشتر: (وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللفظ بهم. ولا تكوننّ عليهم سبباً ضارياً تغتتم أكلهم، فإنهم صنفان إمّا أخ لك في الدين وإمّا نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل، ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ)، ولا ريب أن القائد الذي يمنح رعيته الحبّ والرحمة يكسب بالمقابل حبهم وثقتهم ومودتهم.

بل يمكن القول إن نشر الرحمة بين الناس وإفشاء التسامح والعفو والتجاوز عن أخطائهم وزللهم يحفظ للإنسان اعتباره ومكانته، ويعطيه فسحة الأمل للعيش في ضمن المجتمع الإنساني كعنصر فعّال نافع؛ فلذا نجده يقول (عليه السلام) لملك الأشتر في عهده له: (فأعطهم من عفوك مثل الذي تُحبّ وترضى أن يُعطيك الله من عفوه وصفحته، فإنك فوقهم، وولي الأمر عليك فوقك والله فوق من وراك).
أي أن الناس يحبون الحاكم الذي ينتهج

فقير وقراءته

● مسائل شرعية تخص أحكام الأعيان النجسة

● فاتقوا البدع.. البدع وأهلها

● القرآن الكريم والكتب السماوية السابقة

● موقف الإسلام من العنف

● الكتاب والعترة الطاهرة



مسائل شرعية تخص أحكام الأعيان النجسة

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين، هذه مجموعة من الاستفتاءات الشرعية التي تخص أحكام الأعيان النجسة والتي صدرت من مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

السؤال: هل عرق الجُنب من حرام نجس؟

الجواب: عرق الجنب من الحرام طاهر وتجاوز الصلاة فيه، وإن كان الأحوط استحباباً الاجتناب عنه فيما إذا كان التحريم ثابتاً لموجب الجنابة بعنوان كالزنا واللواط والاستمناء ووطء الحائض - مع العلم بحالها - دون ما إذا كان بعنوان آخر كإفطار الصائم أو مخالفة النذر ونحو ذلك.

السؤال: ما هو الفقاع؟ وهل هو من الأعيان النجسة؟

الجواب: الفقاع شراب متخذ من الشعير يوجب النشوة عادة لا السكر، وليس منه ماء الشعير الذي يصفه الأطباء وهو يجرم شربه بلا إشكال، والأحوط لزوماً أن يتعامل معه معاملة النجس.

السؤال: هل ينجس العصير الزبيبي والتمري ويحرم بالغليان؟

الجواب: العصير الزبيبي وكذا العصير التمري لا ينجس ولا يجرم بالغليان، فيجوز وضع التمر والزبيب والكشمش في المطبوخات مثل المرق والمحشى والطبيخ وغيرها، وكذا دبس التمر المسمى بدبس الدمعة.

السؤال: هل ينجس العصير العنبي بالغليان؟ ومتى يجرم؟

الجواب: العصير العنبي لا ينجس بغليانه بنفسه أو بالنار أو بغير ذلك، ولكنه يجرم شربه ما لم يذهب ثلثاه بالنار أو بغيرها، فإذا ذهب ثلثاه صار حلالاً إذا لم يحرز صيرورته مسكراً - كما ادّعي فيها إذا غلا بنفسه - وإلا فلا يجلّ إلا بالتخليل.

السؤال: هل يحكم بطهارة ما يخرج من الجرح من مادة صفراء؟

الجواب: إذا خرج من الجرح أو الدم شيء أصفر يشك في أنه دم أم لا فهو يحكم بطهارته، وكذا إذا شك من جهة الظلمة أنه دم أم قيح ولا يجب عليه الاستعلام، وكذلك إذا حك جسده فخرجت رطوبة يشك في أنها دم أو ماء أصفر فيحكم بطهارتها.

السؤال: ما حكم الأنفحة؟

الجواب: الأنفحة - وهي ما يتحول إليه اللبن في كرش الحيوان الرضيع كالجدي والسَّخْل - محكومة بالطهارة وإن أخذت من الميتة، ولكن يجب غسل ظاهرها لملاقاته أجزاء الميتة مع الرطوبة، إلا إذا ثبت أن المتعارف كونها مادة غير متماسكة لا تقبل الغسل فيحكم عندئذ بطهارتها مطلقاً، وأمّا الغشاء الداخلي للكرش - الذي قد يطلق عليه الأنفحة - فهو نجس إذا أخذ من الميتة.

السؤال: هل يكون الجزء المقطوع من الحي ميتة ومحكوماً بالنجاسة؟

الجواب: الجزء المقطوع من الحي بمنزلة الميتة، ويستثنى من ذلك ما ينفصل من الأجزاء الصغار كالثالول والبثور وما يعلو الشفة والقروح ونحوها عند البرء وقشور الجرب ونحوه المتصل بما ينفصل من شعره وما ينفصل بالحك ونحوه من الجسم، فإن ذلك كله طاهر إذا فصل من الحي.

السؤال: هل أجزاء الميتة التي لا تحلها الحياة نجسة؟

الجواب: أجزاء الميتة إذا كانت لا تحلها الحياة طاهرة، وهي: الصوف، والشعر، والوبر، والعظم، والقرن، والمنقار، والظفر، والمخلب، والريش، والظلف، والسن، والبيضة إذا اكتست القشر الأعلى وإن لم يتصلب، سواء أكان ذلك كله مأخوذاً من الحيوان الحلال أم الحرام، وسواء أخذ بجزء أم تفتت أم غيرهما. نعم، يجب غسل المتوف من رطوبات الميتة.

ويلحق بالمذكورات الأنفحة، وكذلك اللبن في الضرع ولا ينجس بملاقاة الضرع النجس، وإن كان الأحوط استحباباً اجتنابه ولا سيما إذا كان من غير مأكول اللحم. هذا كله في الميتة طاهرة العين، وأمّا الميتة نجسة العين فلا يستثنى منها شيء.

السؤال: هل يجوز تناول العين النجسة المائعة؟

الجواب: يحرم تناول الأعيان النجسة وكذا المتنجسة مادامت باقية على تنجسها مائعة كانت أم جامدة.



فاتقوا البدع.. البدع وأهلها

فاطمة السيد / السعودية

رغم إذعانهم لجميع العلوم الإنسانية وتناجها، والتسليم لآراء العلماء الآخرين، في الطب والكيمياء والرياضيات وغيرها، بلا جدالٍ و سجل، مدركين أن كل علم قائم بمباحث علمائه، الذين قضوا عمراً مديداً في التحصيل والتعمق والتباحث.

فكل العلوم بجميع أصنافها، هي مضمارٌ لا يخوض غماره إلا باحث متخصص، وإلا كان منطوقه في قبائل النصوص والتشريعات، مجرد ترهات في الساحات، يضل بها البسطاء النفوس المتزعزعات.

إلا أننا لا نجد منهم هذا التسليم، حين ينصب الأمر في علماء الدين وعلوم الشريعة ومباحثهم، تراهم يزجون أنوفهم متشدقين، الجهال منهم والمتقفون.

وقد طال هذا التشكيك الأرعن، والجهل بصيغة معرفية واهمة، وضعف البصيرة المتلاشية، بحقيقة الدين ومراتب ومقامات المعصومين، باتجاه نحو الإقلال بشأن حيثيات العصمة للإمام، فينكرون بلا مستندٍ ودليل بعض المقامات والرُتب النورانية الممنوحة من الفيض الإلهي

السعة العقلية الضيقة، إبرازاً بأنهم فكرٌ حرٌ مستقل، لا إمعون متلقون، وكأن الدين يطلبهم نعاجاً!

يفقدون قبل كل شيء، بلا بحثٍ استقرائي، وانتهاج تخصصي، في مباني أعلام الطائفة من العلماء، منكرين أو مشككين الإثبات الروائي للأحاديث المنصوصة، والوقائع التاريخية المثبتة، بتداعياتٍ تدعي قائمة التاريخ العاشورائي بالخرافات، والأساطير والأكذوبات، وتضعيفهم تفسيرات الآيات القرآنية الممنهجة، وتمهيش رواد التفسير من المراجع وأهل الاختصاص، بغرض ملائمة رأيهم مع ذائقية القبول لعقولهم وأهوائهم، تحت غطاء ومسمى (التدبر والتأمل القرآني)، وماهو إلا (التفسير بالرأي) المذموم عقلاً والمنهني عنه شرعاً، فالتدبر والتفكر في آيات الله أمرٌ آخر مختلف عن معنى التفسير والتأويل.

فكل ما يبدونه من آراء، ماهي إلا حُجج واهية لا تمت لمناشئ البحث العلمي بشيء، فقط إطلاق الهجمات التشكيكية، إثباتاً بأنهم أدمغة متحررة متفكرة مثقفة، لا تستند على الموروث الديني.

في ظلّ سريان الفتن والبدع، وارتداء الباطل برداء الحق، متخفياً متنكراً مندساً، وحائماً هائماً حول أفنية العقول، المتبئية لكل دعوة وفكرة في ظهورها الانفتاح والتجديد، وفي باطنها الإغواء والتضليل، للمفاهيم الإسلامية والمعتقدات الدينية.. تعزيزاً لمفاهيم مغلوطة، متسقة في أدلجة تطرق عقل المثقف المفكر، المنشد بالمسميات ك: الاستقلال الفكري، والتحرر من التبعية الدينية، وغيرها من الإسطوانات الصدئة.

دوامة الشك:

تراهم يتجولون في صحراء التشكيكات المجردة، بداياتها تساوؤلات، ونهاياتها اختلالٌ في اليقينيّات، وإسقاط بلا هوادة للهويات والانتفاءات، وشبهات متلاطمة مبطنة، انحراف عن المعتقدات.

بلا أعمدة علمية موضوعية، وأرضية معرفية صلبة، فتراهم يُشككون بجهلٍ متعزٍ، لكل ما يعارض تلك

للمعصوم (عليه السلام)، ثم يطلقون ادعاءات على المعتقدين بها.. بالمغالاة! في جهل فاحش لمعنى هذا اللفظ، فالغلو معناه مجاوزة الحد المفترض للمخلوق والارتفاع به إلى مقام الألوهية والربوبية، أو بكونهم شركاء لله تعالى في العبودية، أو إثم يعلمون الغيب بغير وحى أو إلهام من الله تعالى. ومعنتها يُعدُّ مشركاً خارجاً عن الدين، قد تبرأ منهم الأئمة أجمعين.

فترى من منظوره—، لمن وضع المعصوم في رتبته ومقامه التي وضعها المولى تعالى شأنه، والتي لم يقبلها وعاء عقله وسعة قابليته، رغم اعتقاده ومحبتة للأئمة الإثني عشر، أن هذا من الغلو والمغالاة في أهل البيت (عليهم السلام).

ليضعون أنفسهم في دائرة التقصير والتفريط، والتغليب للجنبنة البشرية للنبي والأئمة، على الجنبنة النورانية الوحيانية.

يظنون أن الحجة التي يتوهمونها كافية لهذا منحنى، وهي أن بعض المعتقدات المثبتة لدى النص الشرعي، هي موروثات بالية لا منشأ عقلاني لها! وكأن الأفهام البشرية القاصرة، ومحدودية العقول الفارغة، من معرفة حتى البديهيات الدينية، هي المعول عليه لإثبات المباني والدعائم التي ترسو سفينة الدين عليها!

وأما نظرتهم لما يُتدارس في الحوزات العلمية الدينية، نظرة سطحية ساذجة، مشككة في مصادر وأسس تلك الكتب والمباحث المتداولة، من معاقل التحصيل الحوزوي، والتي ليس لهم اطلاعٌ بعناوينها فضلاً عن محتواها!

ومن ذلك السرب السائد بانقلابات فكرية، عبر فضاءات نقاشية، في تنظير لشبهاتهم و تشكياتهم، خلقت فتنٌ جمّة، وابتدعت مصطلحات منها قد انتشر وعمّ، في اتساع هذه الشريحة بين المجتمع، بتيارات: العلمانية، والشيعوية، والليبرالية، والإلحادية

العملية المعاصرة.. وهلمَّ جرّاً.

التشكيك بمذهب التشيع:

أما الشريحة الأكبر التي كان لها دورٌ في إغراق المجتمع بالأفكار الضالة المنحرفة، والأكثر اتساعاً في مجتمعاتنا، تلك التي تُشكك في المصادر المرتكز عليها مذهب التشيع، فهم كأرضية تتلقف كل شبهة واردة في أمر الدين، وإن أرادوا معالجة الإشكال عاجلوه بعيداً عن الاستدلالات العلمية من المختصين، حتى ينتهي المطاف بهم بتصوراتٍ ومعتقداتٍ بُنيت من أصل الشبهات، فيتزعزع إيمانهم بالثواب والضروريات، مشتركين بلا دراية مع التيارات، المعادية المضادة في الهدم الداخلي لأسس الإسلام، و لكنه للأسف بمعاونة من أيدي أبنائه، المبتلين بعقولٍ سقام.

و من الألفاظ التي يطلقونها جزافاً على من يرونه متمسكاً بالدين أنه: متشدد متطرف متزمت متعصب متخلف مغالٍ ومعتقٍ للخرافات. هي نظرة تعميمية تعترها غيابُ المصداقية، فليس كل متدين يحمل تلك الصفات المذكورة، ولكنه أطر المتدينين بتلك المصطلحات المهذورة، في جهل للزومية الضوابط لكل فردٍ ملتزم متمسك بالتعاليم الدينية، مما أفقد ضعاف الإيمان، ونفر القلوب المتزلزلة، في رغبتهم للإلتجاء الديني، كي لا يُوسم بتلك المسميات المنتسبة للمتدينين.

فصار القابض على دينه في زمـن البدع والفتن والتيارات، والشبهات والشهوات، والملهيات والماديات، والساخرين والساحرات، والمترصدين بالعداء والهجمات، بقبضية تنطوي بداخلها شُعلة نارية محرقة ملتهمبة. لكنها رغم الاحتراق والتلوي والتأوه منها، إلا أنها لا تنفلت ولا تنزلق من بين يديه، مسطراً في ميدان مجاهدة النفس، أعجوبة في الصبر وشدة التحمل، بالتمسك بهويته وإنتزائه ومعتقداته ومبادئه

ومظهريته الإسلامية.

ولأهل الريب والتشكيك بلا استدلالٍ نقول:

إنكم غارقون في متاهاتٍ ملتويةٍ في الفكر والعقيدة، والبعض منكم بلا دراية أنهم سيسحون في هذه المتاهة المائجة، وذلك بسبب عدم البصيرة، والضبابية والسراب والانخداع الشيطاني.

فالإنسان البصير، يتحسس سحائق العثرات، والانحدارات الفكرية، والتيه في بوادي الضلال، بخاصية يتسم بها كلي مؤمن سعى للمعرفة والعلم والتفقه والتثقف في دينه.

حتى صار نفاذ البصيرة هي اللبوس له في كل خطوة يخطو بها مدارج الصعود، مدركاً أنها مُحَصَّنة لصاحبها، يحافظها الوقائية من كل الجهات والمسارات، كجهاز إنذار كاشفٍ للحظة انحرافٍ وانزلاق، لأي خطوة من الخطوات، عن جادة الصواب.

هذه البصيرة تأتي بعد الرّفد المعرفي الأصيل للعقائد الصحيحة، المطابقة لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وتعميق الإيمان في القلب والقالب، وعدم مجالسة أهل الريب والبدع، الذين يحاولون أن يجرونا عاجلاً أم آجلاً، نحو الخروج من حريم الدين الإسلامي، والتمسك استمراراً بأهل البصيرة من المراجع والعلماء، فهم المصباح المنير الذي تستدل بهم على شوائك الطريق، وتحل بتوجيهاتهم العُقد الشائكات.

روي عن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) أنه قال: أسلم القلوب ما طهر من الشبهات. (تحف العقول لابن شعبة).

ومن دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) في الصحيفة السجادية، لمن يعترى قلبه غشوات الشك والريب: (وَاقْشَعْ عَن بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْأَرْتِيَابِ، وَاكْشِفْ عَن قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمُرِيَةِ وَالْحُجَابِ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَن ضَمَائِرِنَا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ).

القرآن الكريم والكتب السماوية السابقة

يوسف الموسوي

إنَّ القرآن الكريم هو آخر كتاب سماوي فيه نظام حياة متكامل للإنسان، ويرتبط بالكتب الإلهية السابقة أنها جميعها من قبل الله تعالى، وإنما سبق أحدهما الآخر لحكمة الباري عز وجل؛ فكانت الكتب السابقة ممهدة للكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل ولا يشوبه القصور والزيغ، بل هو كتاب هدى ورحمة ونور: (الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد) (إبراهيم: ١).

تعالى: (أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (البقرة: ٢٨٥).

وقوله تعالى في التوراة: (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ) (المائدة: ٤٤).

بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ) (آل عمران: الآية ١-٤).

وَمَعْنِي ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أَنَّهُ مُصَدِّقٌ لِّلْكُتُبِ السَّابِقَةِ لَهُ، وَجُعِلَ السَّابِقُ بَيْنَ يَدَيْهِ: لِأَنَّهُ يَجِيءُ قَبْلَهُ. فَكَأَنَّهُ يَمْشِي أَمَامَهُ.

من مظاهر التصديق:
١- الإيمان بالكتب السابقة: قال

الذي يتابع المفاهيم القرآنية فيما يتعلق بالأديان والكتب السابقة تتبين له تلك المفاهيم على ثلاثة أنحاء:
النحو الأول:

التصديق، والقرآن الكريم وردت فيه آيات كثيرة تصدق الكتب السماوية السابقة، ومن هذه الآيات، قوله تعالى: (الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا

وقوله تعالى: (وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ) (المائدة: ٤٣).

وقوله تعالى في الإنجيل: (وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ، فِيهِ هُدًى وَنُورٌ) (المائدة: ٤٦).

وقوله تعالى فيهما: (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَّبِّهِمْ، لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) (المائدة: ٦٦). فالقرآن الكريم يؤمن أن هذه الكتب السماوية كلها نور وهداية.

٢- إثبات الوحي، وإمكانه ووقوعه فعلاً؛ حيث أخبر في كثير من آياته أن الله أرسل رسلاً كثيرين قبل محمد (صلى الله عليه وآله)، ومنه قوله تعالى: (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ) (النساء: ١٦٣).

٢- تقرير بعض الشرائع السابقة، كالصلاة والصيام والزكاة، منه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: ١٨٣).

وقوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) (البقرة: ٨٣).

٣- تقرير الفضائل التي دعت لها الكتب السابقة، منه قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة: ٨٣).

النحو الثاني:

تفصيل الكتب السابقة: قال المفسرون: والتفصيل والتميز والتقسيم نظائر، وضده التلبس والتخليط، والمراد إيجاد الفصل بين أجزائها المندمجة بعضها في بعض المنطوية جانب منها في آخر بالإيضاح والشرح. تفسير الميزان: الطباطبائي:

(ج ١٠: ص ٣٢).

ومما يظهر من آيات القرآن الكريم أن التفصيل يأتي بعد التصديق من حيث الترتيب لقوله تعالى: (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (يونس: ٣٧).

وقوله تعالى: (مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (يوسف: ١١١).

وهذه الآيات تذكر دليلاً على أصالة هذا الوحي السماوي قال صاحب الأمل: (أن في هذا القرآن شرح كتب الأنبياء السابقين الأصيلة، وبيان أحكامهم الأساسية وعقائدهم الأصولية، ولهذا فلا شك في كونه من الله تعالى، وبتعبير آخر: لا يوجد فيه أي تضاد وتناقض مع برامج وأهداف الأنبياء السابقين، بل يلاحظ فيه تكامل تلك التعليقات والبرامج، وإذا كان هذا القرآن مختلفاً فلا بد أن يخالفها ويناقضها. ومن هنا نعلم أنه لا يوجد أي اختلاف بين الكتب السماوية في أصول المسائل، سواء كانت في العقائد الدينية، أو البرامج الاجتماعية، أو حفظ الحقوق، أو محاربة الجهل، أو الدعوة إلى الحق والعدالة، وكذلك إحياء القيم الأخلاقية وأمثال ذلك، ولا شك في وجود الاختلاف في جزئيات الأحكام بين الأديان والمذاهب السماوية، إلا أن الكلام عن أصولها الأساسية المتحدة والمشاركة في كل مكان) تفسير الأمل/ مكارم الشيرازي (ج ٥: ص ٣٥٥ و٣٥٦).

كما أن التفصيل يقي من الاختلاف في العقائد والأحكام، كما قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (آل عمران: ١٩).

النحو الثالث:

هيمنة القرآن على الكتب: قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) (المائدة: ٤٨). أي: إن القرآن أمين وشهيد وراقب على تلك الكتب، فما وافقه منها فهو حق وما خالفه منها فهو باطل.

كلمة (مهيمن) تطلق في الأصل على كل شيء يحفظ ويراقب أو يؤتمن على شيء آخر ويصونه (مجمع البحرين/ الطريحي ٦: ٢٤١)، ووصف القرآن بذلك القرآن الكريم لأنه يراقب ويحفظ الكتب السماوية السابقة ويصونها من التحريف.

مظاهر هيمنة القرآن الكريم على الكتب السابقة:

١- إخبار القرآن الكريم بتحريف هذه الكتب، وما تناولتها أيدي أهل الكتاب من التبديل مما أفقد الثقة بكثير من المفاهيم، قال تعالى: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَسْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) (البقرة: ٧٩)، وتناولوا ما بقي منها بالتأويل الخاطيء.

٢- إخبار القرآن الكريم ببعض تفاصيل التحريف والتبديل، منها اعتقاد صلب نبي الله عيسى (عليه السلام) قال تعالى: (وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) (النساء: ١٥٧).

٣- نسخ بعض أحكام الكتب السابقة، وتغيرها في القرآن الكريم، مثل كيفية الصلاة والصوم، وغيرها. كل هذا يدل على إشراف ورقابة القرآن الكريم على الكتب السابقة ومضامينها، ليتنقل الإنسان إلى مفاهيم القرآن الكريم ومضامينه التي هي الأكمل في أصولها وفروعها لتحقيق أعلى درجات الكمال للحياة الإنسانية.

قَالَ لَعَلِّي خَلَقْتُ عَظِيمًا

موقف الإسلام من العنف

عمار كاظم عبد الحسين / الكويت

والضراء، وإذا أغضب كظم غيظه ولم يخرج غضبه عن حدود الشرع، ويعفو عمن أساء إليه، بل أكثر من ذلك فإننا نرى في الآية تشجيعاً على الإحسان لمن أساء إليك. وفي مقام آخر يبين القرآن الكريم ضرورة التحلي بهذه المناقب والفضائل الأخلاقية، ويربيه على تجاوز سيئات الآخرين وعدم التمسك حتى بما هو حق له حيث يقول تعالى: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (الشورى/ ٤٠).

ويبين القرآن الكريم محورية هذه الفضائل ومنشأها في النفس ببيان أن المهمة الملقاة على عاتق النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) هي مهمة توعية وتذكير وليست مهمة تسلط وسيطرة، فلا إكراه في الدين ولا عنف في الدعوة، يقول تعالى: (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ) (الغاشية/ ٢١-٢٢). وفي السنة الشريفة بعض الأحاديث التي من المفيد إدراجها هنا تعزيزاً للفكرة: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع عن شيء إلا شانه). وعنه (صلى الله عليه وآله): (لو كان الرفق خلقاً لرى ما كان مما خلق الله شيء أحسن منه). وعنه (صلى الله عليه وآله): (ما من عمل أبغض إلى الله من الإشراف بالله تعالى والعنف على عباده). وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (من أراد أن ينال ما عند الناس فعليه بالرفق، ومن كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس).

على العنف...). ويرسم الإسلام للنبي (صلى الله عليه وآله) آية استقطاب الناس وجذبهم واستيعابهم القائمة على مبدأ الرحمة بهم والعفو عنهم والدعاء والاستغفار لمذنبهم، قال تعالى: (فَمَا رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران/ ١٥٩).

ثم إن الدعوة إلى الله لا بد أن تتلقى ردود فعل من الناس سواء صدرت منهم عن علم أو عن جهل، فأما ما صدر عن علم فمآله إلى الحوار، قال تعالى: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (سبأ/ ٢٤)، وأما ما صدر عن جهل فقد اكتفى الإسلام بالرد الجميل عليهم، قال تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) (الفرقان/ ٦٣). وأما الكلام اللامسؤول واللغو والهزل فيقابله بالإعراض الإيجابي الذي لا يستفز الآخر، قال تعالى: (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) (القصص/ ٥٥).

مكارم الأخلاق: ويطرح الإسلام مجموعة من القيم ومكارم الأخلاق في إطار التعامل مع الآخرين، قال تعالى: (الَّذِينَ يُتَّقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران/ ١٣٤)، فالمسلم يتحسس آلام الآخرين في السراء

العنف في الاصطلاح هو استخدام القوة والشدة والقسوة استخداماً غير مشروع، ومن آثاره إلحاق الأذى بالآخرين جسدياً أو نفسياً، بينما الإسلام أصله من السلام أي الصفاء من كل الأمراض الظاهرية والباطنية، ولذلك سميت الجنة دار السلام، قال تعالى: (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (الأنعام/ ١٢٧)، وقال تعالى: (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ) (يونس/ ٢٥). ومن أرجع أصل الإسلام إلى السلم في مقابل الحرب أو التسليم وهو أداء الطاعة سالمة من الأدغال فمردها إلى معنى واحد. وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (البقرة/ ٢٠٨). حيث دلست هذه الآية على أن عدم الدخول في السلم اتباعاً لخطوات الشيطان.

استخدام الحجج والبراهين: فالإسلام نبذ العنف والإكراه في دعوة الآخرين واعتمد أسلوب مخاطبة العقول بالحجج والبراهين ومخاطبة القلوب بالآيات والموعظ، قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِثْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل/ ١٢٥). وفي الحديث النبوي: (إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين



الكتاب والعترة الطاهرة

إذا أراد الإنسان أن يتكلم عن فضل القرآن الكريم ونزوله، فلا تسعه مجلدات ولا كتب؛ لما له من العظمة، ومدى التأثير في نفوس الناس، فهو سبب نجاتهم في حياتهم الأبدية، وسبب فوزهم في الحياة العاجلة بطيب الحياة، وانتظام الأحوال، والسيادة على الناس، وكذلك هو نعمة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله)؛ بأن جعله وساطة لنزوله، ومبلغه ومبينه؛ ولأجل ذلك استحق الله تعالى أكمل الحمد إخباراً وأنشأ.

د. سعيد عكاب عبد العالي

اعوجاج في وقت آخر. وأما حرف الجرّ (اللام) فيدلُّ على نفي العوج عنه أصلاً، بمعنى أن الله دفع عنه العوج منذ القدم، فكان معصوماً من الزلزل، فلا يمكن لمخلوق أن يأتي بهفوة أو زلة فيه، ومهما بلغ ذلك المخلوق من العلم والدراية، فهو كتاب هداية وإصلاح وتقويم، وذلك ينعكس على من تمسك به، ودعا إليه، فجاء التعبير بحرف الجرّ (اللام) ليبيّن نفي الاعوجاج عنه كان مستمراً ودائماً أبداً، فهي صفة سلب ملازمة للقرآن الكريم.

ولو أخذنا حديث الثقلين الوارد عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في كتاب مسند ابن الجعد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ): ((إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بما تحلفوني فيهما))، وقد روي الحديث بأشكالٍ عدة، ولكنها تشير إلى الكتاب، والعترة الطاهرة.

ونستفيد من الآية القرآنية الكريمة التي نزهت الكتاب بعدم جعل الاعوجاج له أصلاً، فقد انتقل ذلك التنزيه إلى العترة الطاهرة؛ لقول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) في حديث الثقلين المشهور، إذ قرن الكتاب بالعترة في ضوء عطف أحدهما على الآخر، وهذا كانوا معصومين من العوج والزلزل كما عصم الكتاب من قبل، فمن أتبعهم في قول أو فعل كان من المبشرين بورود الحوض على النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وهذا يمكن عد هذه الآية القرآنية المباركة من الأدلة التي تشير إلى عصمة أهل البيت (عليهم السلام).

ورد في سورة الكهف قوله تعالى: ((الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً)) (الكهف: ١).

ابتدأت الآية القرآنية الكريمة بلفظة (الحمد) التي تعني الثناء على المحمود، وهو الله (جلّ جلاله)، ثم جاء بالاسم الموصول (الذي) للدلالة على إثبات قدرته تعالى على إنزال الكتاب، فهو قد أننى على نفسه بما أنزل من الذكر الحكيم المتضمن جميع الخيرات والبركات من ساعة نزوله إلى يوم القيامة، فهو كتاب صلاح وسداد وبركة، فمني جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، فجل أو صافه لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه.

ثم ذكرت الآية القرآنية المباركة لفظاً (عبده)، وهي صفة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله)، فهو عبد لله من قبل أن يكون نبياً، وهي أفضل الصفات إليه، فالعبودية لله مرتبة عظيمة، لما فيها من تقرب المنزلة، والتنويه به إلى ما في إنزال الكتاب عليه من الرفعة والقدرة الكبير؛ ولذلك اقترنت لفظه (عبد) بضمير (الهاء) الذي يعود على لفظ الجلالة (الله)، فهو عبده ورسوله.

تشير الآية القرآنية المباركة إلى بيان حال الكتاب المنزل بأنه أنزل على عبده وهو منزّه من العوج البتة، والعوج بحسب ما جاء في كتب التفسير يعني: الانحراف عن الوسطية، وعدم الاستقامة، والانحراف قد يرى بالبصر، أو يرى بالبصيرة، وهناك فرق في المعنى تبعاً لفتح العين في كلمة (العوج)، وكسرهما.

ولو سأل سائل، لماذا لم يقل: (ولم يجعل فيه عوجاً) بدلاً من (ولم يجعل له عوجاً)؟ والجواب عن ذلك: لو جاء بحرف الجرّ (في) لدل على نفي العوج عن الكتاب في وقت معين مع احتمالية أن يكون فيه

يُهزَمُ السرطان

بالاطمئنان النفسي وقوة الإرادة

استطلاع : أمير البركاوي

الجسدية المصاحبة للسرطان، مثل الوهن الجسدي والعصبية المفرطة، إذ يصبح المصاب غير قادر على مواجهة المرض.

أما عبد الله ذو الخمسة والأربعين عاماً فهو لم يستطع مواجهة صدمة الإصابة بمرض السرطان إذ يروي لنا تفاصيل إصابته بالمرض، وفي اعتقاده أن الإصابة بالسرطان هي النهاية بالنسبة له، فضلاً عن نظرة المجتمع التي تصف من يصاب بالمرض وتقول (فلان مصاب بالحيث)، كأن المصاب بالسرطان في طريقة إلى القبر بدلاً من تشجيعه على الشفاء.

الاكتشاف المبكر والمواجهة النفسية:
قال الاختصاص في الطب النووي والغدة الدرقية الدكتور وسام الجنابي:

وتضيف سوزان: إن متابعة حالتي الصحية من قبل خالتي وأهلي واهتمامهم بي طيلة أيام العلاج جعلني أكون أقوى من المرض نفسه.

وتحكي سوزان قائلة: لقد اكملت دراسة السادس الإعدادي وحافظت على أولادي وتربيتهم أثناء فترة العلاج، وهذا كان بمثابة تحدٍ كبير فضلاً عن قراءة الكتب إذ ابتعدت عن شبح التفكير بالمرض.

تابعت سوزان: إن من أشد الأزمات النفسية التي تواجه المصاب بالسرطان هي تساقط الشعر، إذ عندما تناولت أولى جرعات العلاج الكيماوي تساقط شعري ورأيت أن الصبر على ذلك هو من عزم الأمور، وخصوصاً إنني امرأة وتساقط الشعر كان ألماً غير طبيعي ومؤثراً بالنسبة لي، أما الأعراض

السرطان من أشرس أمراض العصر الذي فتك بالبشرية.. إذ يواجه المصابون به ضغوطات نفسية تتمثل بصدمة الإصابة بالمرض وهبوط المعنويات مما يؤثر على استجابة المريض للعلاج. ولخطورة ما يواجهه مرضى السرطان من أزمات نفسية ولأهمية تعزيز الجانب المعنوي للمصابين بهذا المرض الخطير.. كانت لنا وقفة استطلاعية مع عينة من المرضى المتبلين بهذا المرض الخطير مع بيان رأي أحد الأساتذة الأخصائيين في هذا المجال.



تحدي السرطان:

ابتداءً حديثنا مع مريضة مصابة بسرطان الثدي وهي سوزان حميد إذ قالت: إن مريض السرطان يمر بفترات يشعر أنه لا يستطيع أن يكمل أيام حياته ويرى أنها توشك على الانتهاء، إذ يحتاج المصاب بالسرطان إلى دعم معنوي كبير، وذلك من خلال بقائه قرب أولاده وأهله.. على أن تصله رسائل الاطمئنان من الناس المحيين لتكون حافزاً نفسياً لاتمامه مشوار العلاج.

العدد ١٧١ شهر ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ

إن أهم ما يجب أن نعرفه لماذا سمي السرطان بالمرض الخبيث. إذ سمي بهذا لأن الجسم لا يكتشفه في بداية حدوث الورم، أي يلج إلى داخل الجسم ويستقر في إحدى الخلايا الطبيعية الموجودة ويبقى يدور في جسم الإنسان إلى أن ينقسم فيصبح مرضاً كبيراً بنسبة كبيرة.

وأضاف الجنابي: إن من حسن حظ الإنسان هو أن يكتشف المرض من البداية عندما تظهر عليه عوارض مثل ارتفاع درجة الحرارة، وحدوث ألم في الجسم وهؤلاء نسبة قليلة، أما النسبة الكبيرة فيظهر المرض فيهم بشكل مفاجئ بدون عوارض فيبدأ المرض ينقسم وينتشر في أماكن كبيرة من الجسم إلى أن يتم اكتشافه.

وبين الجنابي: الفكرة المأخوذة عند الناس إن مرض السرطان مرض قاتل وهذه الفكرة خاطئة وتقريباً ٧٥٪ من أمراض السرطان إذا تم متابعتها من قبل المريض والطبيب يمكن أن يشفى المريض بشكل نهائي من هذا المرض، فبمجرد أن يسمع ويفكر المريض أنه مصاب بالسرطان يبدأ مرحلة حرب نفسية ويتخيل الموت أمامه.

تخطي الأزمة النفسية:

ويذكر الجنابي عدة عوامل تسهم في تخطي الأزمة النفسية التي يعيشها المصاب بالسرطان:

العامل الأول من الأزمات النفسية هم الأشخاص المحيطون بالمريض من أقارب وأهل المريض وهؤلاء يجب أن يقدموا دعماً كبيراً للمصاب بالسرطان لكي يتجاوز الأزمة بالطمأنينة والدعم المعنوي وتقديم الغذاء الصحيح، عندها تتوفر أجواء تساعد على تخطي هذه المخاوف.

العامل الثاني يعتمد على المريض الذي بدوره يقوم بتعزيز الحالة النفسية، والعلاج بالطرق الصحيحة وطمأنته أن النتائج مبشرة بالشفاء أو بصورة تدريجية، ويفضل عدم إخبار المريض بتطورات المرض، كي يبقى التفكير الإيجابي دائماً في نفسه ليتخطى الأزمة



متفائلاً وكله طاقة إيجابية في مصارعة المرض: فسيستجيب الجهاز المناعي للتغلب على المرض وبنسبة استجابة أكثر من ٩٠٪.

وأنبى الجنابي حديثه: أما المرحلة الأخيرة فيجب أن يعرف الإنسان أن مرض السرطان خبيث، ولكن حاله حال بقية الأمراض يحتاج أن نعيش معه بثقة بالنفس وثقة بالله تعالى وبالطبيب المعالج، وأن نعزز من مناعة الجسم وبالتالي نقاوم الأعراض التي في داخلنا وهذا يرفع المعنويات النفسية ويؤدي إلى تقدم إيجابي في حالة المريض.

التي يعيشها. العامل الثالث هو المريض نفسه إذا كانت ثقته برب العالمين عالية وبنفسه فسيطيق أن يتجاوز ويتخطى هذا المرض، لأن الجانب النفسي إما يرفع مناعة المصاب أو تتراجع مناعته إلى مستوى خطير وخاصة إذا كان المصاب يشكو ويبكي ويردد أنه سيموت بسبب السرطان وترجم هذه الأحاسيس والمشاعر والتصرفات التي بداخله إلى ضعف.

ويضيف الجنابي محذراً: وهنا تبدأ مناعته تتدهور والاستجابة للعلاج تكون ضعيفة جداً أما إذا كان المريض





الشهيد الشيخ مشتاق عبد القادر حمود الزبيدي

من مواليد محافظة البصرة 1979
التحصيل الحوزوي: بحث خارج
تاريخ ومكان الاستشهاد
2014-12-25- في قرية البوحشمة
كان ذا علم وأدب جم، كريم النفس،
طيب العشرة، حسن المجالسة، كثير
التواضع، ويستغفر لمن يؤذيه ويدعوله
بالهداية. قام بحشد الطاقات الشبابية،
بعد صدور فتوى الدفاع الكفائي،
وافتح معسكراً لتدريبهم. كان له دور
إنساني كبير بمساعدة الأهالي في
منطقة «خمسة طوير»، وتوفير الحماية
اللازمة لهم وللعوائل التي فرت لفصائل
الحشد الشعبي، بعد انسحاب تنظيم
داعش من أراضيهم، في منطقتي
الجمهورية، والبو حميد في أطراف
مدينة بلد.

نوافذ بنت فاطمة

شاعر وقصيدة: الشيخ عبد الحسين الواسطي

فاطمة والمصائب

الإيجاز في البلاغة

(المكتبات العامة والخاصة في مدينة الكوفة لغاية عام ١٩٧٩ م)

الشيخ عبد الحسين الواسطي

تميز الشاعر الشيخ عبد الحسين الواسطي بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الاسلوب الشعري الذي كان يوصف بقوة الديباجة وورصانة السبك ولقد لاقى شعره اعجابا من قبل ادباء عصره حيث كان ادبيا يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

حيدر رزاق شميران

بنات أفكار تحمر حدود الورد خجلا من أنفاسها وتمتز غصون الروض طربا بنشرها ولد بالحلي الذي هو قطعة من واسط العراق نشأ في النجف وهو اليوم يتردد بين المحلين مرتد برداء الفضل والكمال في سن يناهز الأربعين له شعر يستلب الألباب ويبهر العقول.

وذكره صاحب الحصون في جزئه التاسع صفحة ٣٢٠ قائلا : عالم فاضل سمت همته إلى كسب الفضائل فهاجر إلى النجف وعكف على الاشتغال بتحصيل الفقه والأصول وله إلمام بباقي العلوم وأديب أريب وشاعر بارع حسن المحاضرة حلوا المذاكرة حسن السيرة صافي السريرة يذهب في بعض السنة إلى قريته لتحصيل معيشتة ثم يعود إلى النجف ولنا معه صحبة وله فينا بعض المدايح.

وفاته :

توفي الشيخ عبد الحسين الواسطي في الحلي في رجب من عام ١٣٤٥ هـ ونقل جثمانه إلى مدينة النجف الاشراف حيث مثواه الأخير وقد كان لرحيله صدى واسع في أجواء المدينتين.

ولادته ونشأته :

هو الشيخ عبد الحسين بن قاعد الواسطي الشهير بالحياوي نسبة إلى منطقة الحلي في مدينة الكوت وهو من العلماء الكبار والشعراء المرموقين والأدباء المعروفين.

ولد في سنة ١٢٩٥ هـ ونشأ في مدينة النجف الاشراف متدرجا في الدراسة العلمية وحاضرا على علماء عصره البارزين.

يقول عنه الشيخ الخاقاني في موسوعته شعراء الغري في الجزء الخامس صفحة ٢٠٠ : والحياوي عالم معروف في النجف والحلي ومشهور بالفضل والأدب الرفيع وله مكانة سامية في الأندية الأدبية له قصص معروف فيها مع أعلام الأدب ومشايخه أمثال الشيببي الشيخ جواد والمهندي وأعلام كاشف الغطاء وقد برع في معرفة بعض العلوم الغربية كما توسع في الوقوف على كثير من كتب الهندسة والهيئة القديمة ومعرفة الأفلاك مما كان غير مألوف عند طلاب العرب.

شهادة معاصريه:

ذكر شاعرنا الشيخ النقدي في الروض النضير صفحة ٢٥٨ قائلا: له في الفضل مكان شامخ وفي المجد قدم راسخ وفي الأدب



لهفي عليه ..

ومن قصيدة له يستنهض بها الإمام الحجة بن الحسن أرواحنا له
الفداء اخترنا منها هذه الأبيات ..

يا كالى الدين الحنيف
ومجلى داجي الظلام
بك يرتجى ضعف القوي
أترى تقر على الهوان
وترى حقوقك في يدي
والدين كوكب رشده
فأجلو بطلعتك المنيرة
وأملأ بصاعقة الضبا
واترك خيول الله تعطف
بجحاجح تزن الجبال
والحظ بنيك بعطفة
حنت إليك حنين ذي
أفلا علمت وأنت اعلم
حيث الحسين درية
جاءت تزف امية
حشدت عليه جحافلا

والأمن من خطر الظروف
بنور رشيد منه موف
وقوة العاني الضعيف
وأنت من شم الأنوف
قوم على وثن عكوف
الدرى آذن بالحسوف
للورى ظلم السدوف
وجه البسيطة بالرجيف
بالذميل على الوجيف
الشم في اليوم المخوف
أفلست خير أب عطوف
إلف على فقد الأليف
ما جرى يوم الطفوف
للسمهرية والسيوف
والغدر منها بالرفيف
غصت بهن هفى الشنوف

إن شئت عزاً خذ بمنهج مسلم

ومن قصيدة له في رثاء مسلم بن عقيل (عليه السلام) اخترنا
منها هذه الأبيات ..

لولم يكن لك من ضباك قوادم
يبنى الفتى بالذل دار معيشة
إن شئت عزاً خذ بمنهج مسلم
شهم أبيلا الحفاظ شيمة
فمضى يياضي عزمه مستقبلا
لقد اصطفاه السبط عنه نائبا
فأتى ليثبت سنة الهادي على
أبدت له عصب الضلالة جها
قد بايعته ومد أتى شيطانها
والهفتاه لمسلم يرمى من ال
ويجز في الاسواق جهراً جسم من
قد هد مقتله الحسين فأسبل ال

ما حلقت للعز فيك عزائم
والذل للمجد المؤثل هادم
من قد نمته للمكارم هاشم
فنحى العلى والمكرمات سلام
أمرأ به ينبو الحسام الصارم
وحسام حق للشفا هو حاسم
علين وتمحى في هداه مظالم
والكل للشحنا عليه كاتم
خفت إليه وجمعها متزاحم
قصر المشوم وليس يجنورا حم
تنميه للشرف الصراح ضراغم
عبرات وهو لدى الملمة كاظم



فاطمة عليها السلام والمصائب

نوسود عبد الخالق القناص / البصرة

وتغير صورة المسار كلما رأى علياً -عليه السلام - يُمدق به، يموت خجلاً من نظراته.
دموعه تؤلمه وهو يرى بطل خيبر ينتحب كلما مر بقبره:
(ليتني تحطمت بالحرق مثلما تحطم الباب!!)
يتبع قلبه دقات قلب الحسين، كلما رأهما يجهبشان بالبكاء:
(ليتهم يقلعونني فيستريح قلبي الملوم) كثيراً ماكرها
مغلول، مدهول كان عندما دخل أحشاء فاطمة، جميل كان ذلك
الجنين، مدعوراً
كان، مستغرباً مستوحشاً
من فعلتي هؤلاء الانذال الذين عصروها بين الحائط
والباب: (ولكنني سأكون شاهداً على جريمتهم وعلى سفك دم
ذاك الجنين المظلوم) هذا ما وعد به المسار -باب فاطمة.
ومرت الايام ولم يكن في البيت باب، حتى يفتحه علي، فتستعيد
نشاطها فاطمة، كي لا يحس بظلمتها المكسور!!
لم تشأ أن تراه يتألم وهي طريحة الفراش.
كان أكثر ما يهيمها سعادة أسرتها.
لم تنس ذلك اليوم الذي انتهكت به حرمة هذا البيت،
أنت من الألم وقالت:
ما أجرأه على الله ورسوله.

وألفيا سيدتهما خلف الباب دفعوه بقوة.
قالت: ماجزاء من يؤذيني وأنا نفس النبي؟!
متجبرين كانوا عندما دفعوا الباب.
متخبط كان ذلك الباب، أيفتح لهم وهم خلفاء المسلمين كما
يزعمون، أم يُغلق وخلفه فاطمة!
قالوا: وإن...!!
آذته كلمة وإن.
حاول ان ينغلق بوجههم، احرقوه.
عزيزة عليه رأها تصرخ، كانت أنتى، تحاول أن تستتر به.
صغر عمرها لم يعطها القوة ان تدفع الباب بوجههم
كسروه وأحرقوه!!!
كان هناك شاهداً آخر على جريمتهم، فبعض الأشياء تنسب إلى
الأشخاص وتزيدهم تميزاً ورقياً، الا هو أصبح مذموماً متى
ما ذكر الباب لعن المسار، هكذا قضى حياته!!؟؟
فهو مسمار فاطم الملعون المسقط للجنين، الذي لا ذنب له سوى
انه تحمّل حماقة أولئك الخارجين عن الدين.
كان يخفي خلف الباب حياءً من زينب، يراها تأخذ البيت ذهاباً
وإياباً تبحث عن أمها تفتقدها وهي الطفلة ذات الخمسة أعوام.
يخاف أن ترى في أم رأسه دماء ذلك الطفل المظلوم.

العدد ١٧١ شهر ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ



بللت التراب بدموعها، بينما ابو الحسن وضع كفيه على فمه
 ليحبس صوت النحيب وأجابها:
 لكن المحسن بقربك يؤنسك، اما انا فقد وضعت بعدك!!
 علا صوته ودموعه بللت ثيابه
 الليل لم يُخف صوته، مترقب كان وحذر من ان يسمع صوته
 هؤلاء الاندال.
 كان يجب عليه ان يحبسه لأجل ان لا يسمعه اصحاب الثنايا
 القبيحة والوجوه الغادرة.
 سكت طويلاً ثم قال: ما حالك يا فاطم بعد فراقني؟
 المأساة تجددت كأنها لحظة وداع والدها، ردت منكسرة: حال من
 تكدر عيشها، وأكملت:
 ابا الحسن ماتظن حالي وأنا مفارقتك!
 ومفارقة ولدي الحسين
 اذكر عندما قال لي:
 أمه كلميني فأنا عزيزك الحسين!!
 جسدها النحيل اهتز من البكاء والاضلاع علا صوت ألمها
 كان على القبر يجلس بطل خيبر جثى على ركبتيه، قلب خديه
 على التراب:
 نحن ايتام بعدك يا قطعة من روحي، هذا ما استطاع ان يجيها به
 تمنى ان يفتح القبر فيمسح دم ضلعها.
 متلذذ كان بالحديث معها
 يتعقب انفاسها بلا حول ولا قوة.
 ضغط بأصبعه على تراب القبر وقال:
 فارقنتي وتركتني وحيداً بين هم الاعداء وهم الاطفال.
 الأب العطوف علت زفراته وقاطعته فاطمة:
 ابا الحسن ارى زينب تأخذ البيت ذهاباً وإياباً تفتقدنا فاذهب
 اليها لتؤنسها، فإنها بنت والبنات تحتاج للعطف.
 الزوج قبل التراب مسح دموعه، مشى نحو بيته كأنه أسدٌ عليل،
 تنتظر أن تنهشه الذئاب بمكرها.

حاولت ان تنهض جمدت يداها عن الحركة.
 تؤلمها كثيراً أحشاؤها بفقد جنينها، الأضلاع تلك الاخرى
 نزيها مستمر.
 باكية اصبحت وإن رأت بطل خيبر حاولت أن تستعيد نشاطها.
 شجاعة كانت عندما تناست أوجاعها، وتوجهت نحو المسجد
 لتتقذ زوجها من طامة البيعة!!
 عالمة كانت عندما ذكرتهم بخلق وسنن الله، ووصية رسوله!
 بطلة كانت عندما رجعت بزوجها الى بيتها!
 أيام الوداع اقتربت.
 من قال (وإن)
 جاء ينتحب عندها، بكاء ثكلى، حتى لا تشكوه لأبيها.
 لكنها أجابته:
 (والله لأدعون عليك في كل صلاة أصلها).
 صوت آيات القرآن أنسها كثيراً
 - من علي؟
 - بل حبيبك فاطمة.
 تحركت قليلاً
 كان اللحد ضيقاً جداً
 أضلاعها المتكسرة ألمتها كثيراً، حبست الآه حتى لا يسمعها
 الحبيب!
 بينما الزوج منشغل بقراءة القرآن، حركت أصابعها لتسبح
 تسبيحة أهداها إياها رسول الله.
 الصوت شجونه علت
 - صاح: ما بك يا فاطمة؟
 - قالت: زينب، أين تركتها؟
 مسح دموعه وأجابها باتسامة عارية: تركتها مع اخويها لاتهمني
 لأجلها.
 بكت بصوت عالٍ وردت:
 لكنه الليل يا ابا الحسن، والصغيرة تستوحشه، فتأنس بحضن
 امها.

صدر حديثاً العدد الثاني عشر من مجلة (دراسات افريقية)



عن مركز الدراسات الافريقية || قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة صدر حديثاً العدد الثاني عشر من مجلة (دراسات افريقية) ايلول ٢٠٢٣م || صفر ١٤٤٥هـ ، ويتضمن هذا العدد ، عدداً من الدراسات والبحوث الخاصة بالحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية في دول القارة الافريقية ، ومن الجدير بالذكر تستقطب هذه المجلة عدداً كبيراً من أساتذة الجامعات الافريقية لنشر بحوثهم وافكارهم حول القارة السمراء.

صدر حديثاً كتاب

(الدين بين معطيات العلم وإثارات الإلحاد)



صدر حديثاً عن شبكة المنير كتاب (الدين بين معطيات العلم وإثارات الإلحاد) لساحة السيد منير الخباز. يطرح المؤلف مجموعة من الاسئلة المهمة حول الايمان بالله تعالى وضرورة حاجة الانسان الى الدين ، ويسعى الكتاب الى طرح بعض الأسئلة الرئيسة للإجابة عنها، فيبدأ باستعراض الأدلة على وجود الله مستعيناً بالعلم والفلسفة، ومجيباً في الوقت نفسه على الإشكالات البارزة التي تقوم حول ذلك، ومن ثم يثبت كون وجود الله مقتضياً لوجود الدين، وأخيراً يقوم بإثبات نبوة الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله)، ويلى ذلك وقفات نقدية مع كتاب وهم الإله لريشارددوكنز.

صدر حديثاً كتاب (مع العلامة الطباطبائي في آية «لن تراني»)

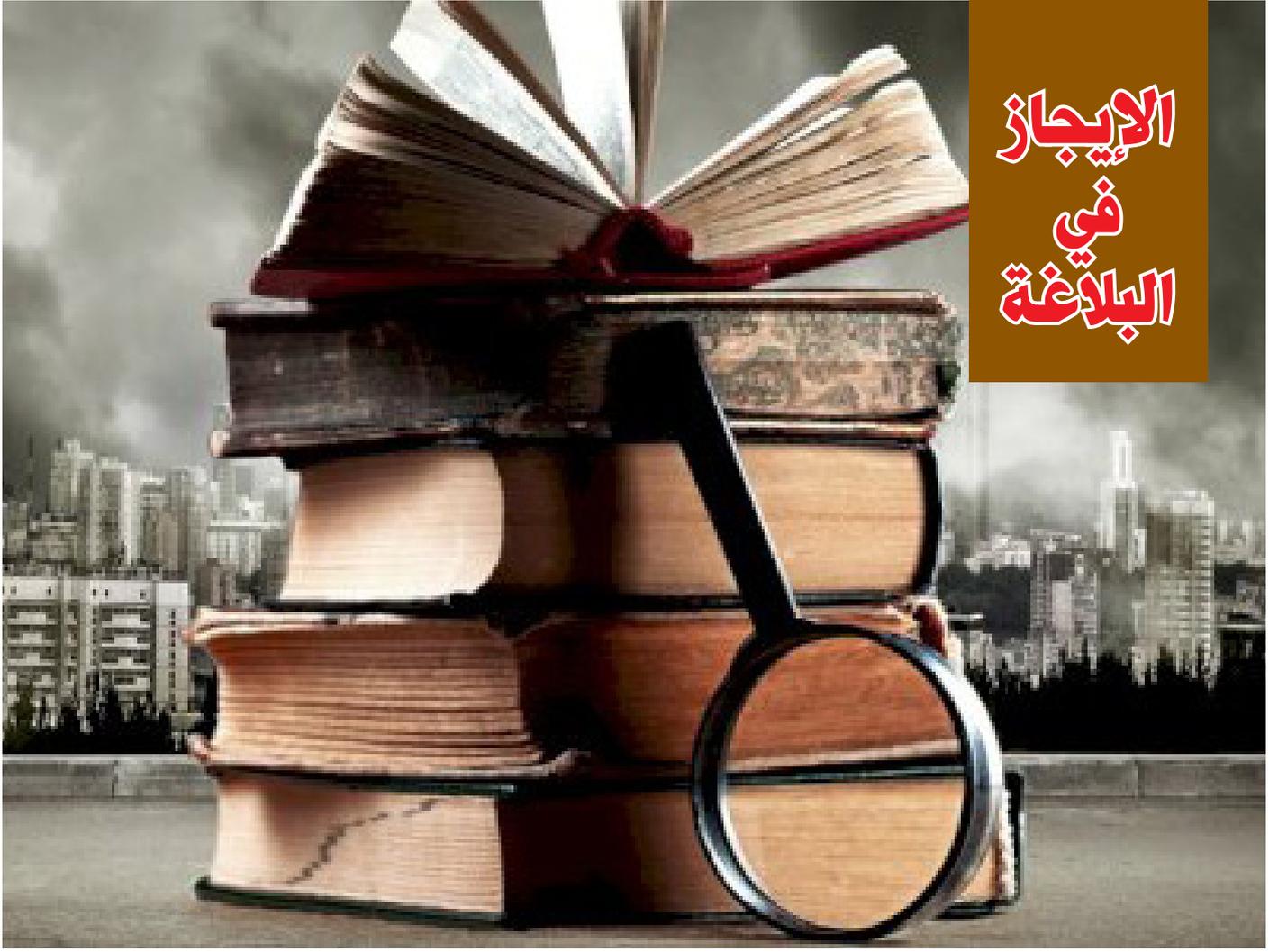


عليه السلام «رؤية الله» المذكورة في الآية ١٤٣ من سورة الأعراف، فأجابه الكاتب بإجابة بلغت ١٦ صفحة، ولكنه وبعد ١٥ عاماً من هذه الإجابة عاد الكاتب وطرق بنفسه السؤال مرة أخرى، لتتقدح في ذهنه شرارة البحث من جديد وتمخض الإجابة هذه المرة في مشروع كتاب مكون من ٤٤٥ صفحة بخمسة فصول .

من تأليف الباحث الإسلامي الأستاذ علي محمد عساكر الأحسائي صدر عن دار المحجة البيضاء بيروت بالتعاون مع دار جوائن للنشر كتاب (مع العلامة الطباطبائي في آية «لن تراني»)

وكانت رحلة تأليف الكتاب بدأت بسؤال وجه للكاتب في أحد المنتديات الثقافية حول إشكالية طلب نبي الله موسى

الإيجاز في البلاغة



كان العرب لا يميلون إلى الاطالة والشرح والإسهاب، وكانوا يعدون الإيجاز هو البلاغة، فأكثم بن صيفي يرى أنّ البلاغة هي الإيجاز، وكان جعفر بن يحيى يقول لكتّابه: (إن قدرتم أن تجعلوا كتبكم توقيعات فافعلوا) وفعّلوا مثل ذلك في القصائد، وقد قيل لبعضهم: مالك لا تزيد على أربعة واثنين؟

قال: هنّ بالقلوب أوقع وإلى الحفظ أسرع وبالألسن أعلق، وللمعاني أجمع وصاحبها أبلغ وأوجز. وقيل لآخر: ألا تطيل القصائد، فقال:

أبى لي أن أطيل الشعر قصدي

إلى المعنى وعلمي بالصواب

وإيجازي بمختصر قريب

حذفت به الفضول من الجواب

فأبعثهنّ أربعة وستا

مثقفة بألفاظ عذاب

خوالد ما حدا ليل نهارا

وما حسن الصبا بأخي الشباب

وهنّ إذا وسمت بهن قوما
كأطواق الحمام في الرقاب

وكنّ إذا أقمت مسافرات

تهادها الرواة مع الركاب

وفي هذه الأبيات خلاصة لأغراض الإيجاز، فبه يصل المتكلم إلى هدفه من غير تمهيد أو زيادة لا يقتضيه المعنى، وبه يأتي الكلام قصيرا يسهل حفظه وروايته، وهذا ما يبدو واضحا في الأمثال والخطب والشعر، وبهذا الأسلوب أيضا تصل المعاني إلى القلب في أسرع ما يكون وتؤثر فيه فيهتز طربا إن كان الكلام مما يسر، وينفعل ويتجهّم إن كان مما لا يسر.

وكان لهذه الصفة التي أولع بها العرب أن اهتم البلاغيون والنقاد بأسلوب الإيجاز، ووضعوا له حدودا وأقساما، وبينوا مواضعه، لأنّه ليس بمحمود في كل موضع ولا بمختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال.



المكتبات العامة والخاصة في مدينة الكوفة لغاية عام ١٩٧٩ م

أو انشغالهم بالعمل مما يؤدي الى اهمالها او تركها. أما المكتبات العامة في مدينة الكوفة والتي كانت تستقبل روادها بصورة مستمرة في القرن الماضي، فهي كالآتي:

١- المكتبة المركزية العامة في الكوفة، تأسست عام ١٩٥٤م، واحتوت المكتبة حينها على ٢١٦٠ كتاب، و١٢٧ مجلة، وكانت تقام في المكتبة ندوات ومحاضرات شهرية، وفي عام ١٩٦١م أصدرت المكتبة نشرة شهرية، وكان يؤمها العديد من رواد القراءة والفكر وبلغ عدد رواد المكتبة عام ١٩٦١م أكثر من ١٠٤١ مطالع من النساء والرجال، وانتقلت المكتبة الى مكانها الحالي في شارع الكوفة - النجف مقابل مرقد الصحابي ميثم التمار عام ١٩٦٢م، وكانت تحوي أكثر من ٨٠٠٠ كتاب.

٢- مكتبة الوعي الإسلامي العامة، أسسها مجموعة من الشباب الناشطين عام ١٩٥٧م، واندجت المكتبة بمكتبة مسلم بن عقيل عام ١٩٦٤م، تحت رعاية المرجع السيد محسن الحكيم (قد).

٣- مكتبة مسلم بن عقيل عليه السلام العامة، أسسها المرجع الديني ساحة السيد محسن الحكيم (قد) في مسجد الكوفة وكان موقعها مجاور المحراب الامام داخل المسجد، وهي فرع من فروع مكتبة الامام الحكيم العامة وكانت تحوي على ١٩٧٦ كتاب ومجلة، وكان المتولي الشرعي على المكتبة عدد من الشخصيات من ضمنهم الأستاذ عبد الهادي سلمان، وضمت المكتبة أكثر من ٨٠٠٠ كتاب ومجلة، وكانت تعبر الكتب للباحثين، وتنفذ في المكتبة من كل أسبوع ندوة ثقافية يقيمها السيد موسى بحر العلوم والشيخ أسد حيدر رحمهما الله، وفي عام ١٩٦٦م زار المكتبة ساحة السيد محسن الحكيم (قد)، وأغلقت المكتبة عام ١٩٧٤م بسبب مضايقات السلطة الحاكمة آنذاك.

٤- مكتبة نعمان كرماشة والتي تأسست عام ١٩٣٢م واحتوت على ٢٠٠٠ كتاب.

٥- مكتبة الحكيم العامة، وتأسست في حي كندة عام ١٩٦٨م في جامع الرسول الأعظم صلى الله عليه واله، واحتوت على ١١٢٧ كتاب، وكانت تدعم من قبل السيد محسن الحكيم (قد)، واغلق الجامع والمكتبة عام ١٩٧٦م بسبب مضايقات السلطة الحاكمة آنذاك.

٦- مكتبة نادي المتنبى العامة، تأسست من قبل بعض الموظفين عام ١٩٤٢م وضمت أكثر من ١٢٠٠ كتاب ومجلة.

وهذه أبرز المكتبات التي كانت في مدينة الكوفة من القرن الماضي والى سنة ١٩٧٩م والتي شددت السلطة الحاكمة آنذاك على جميع المرافق والمؤسسات العلمية والدينية والتي بسببها أغلقت اغلب المكتبات.

أقام قسم الشؤون الثقافية في مسجد الكوفة المعظم ندوة ثقافية حملت عنوان (المكتبات العامة والخاصة في مدينة الكوفة لغاية عام ١٩٧٩) وحاضر فيها الأستاذ الدكتور محمد جواد الجزائري التدريسي في كلية الآداب بجامعة الكوفة، وبحضور ثلة من الأكاديميين والأدباء والمتقنين.

ابتدأ الباحث الندوة بالقول (لقد اعتمدت في بحثي هذا على الوثائق التي حصلت عليها من المكتبة المركزية في كربلاء وذلك لان في تلك الفترة التي تركز بحثي فيها ان النجف والكوفة كانتا ضمن الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء، وكذلك على الوثائق في مكتبة الحكيم العامة وبعض المكتبات الشخصية، واعتمدت أيضا على كتاب تاريخ الكوفة للدكتور كامل سلمان الجبوري).

ثم بين الباحث انتشار الحركة الفكرية والثقافية في مدينة الكوفة في القرن الماضي لما كانت تحويه من كتب ومصادر ومجلات ومخطوطات في مختلف الشؤون العلمية والفكرية والتاريخية والأدبية والدينية .. وكيف ساهمت المكتبات الخاصة والعامة من رفع المستوى العلمي والثقافي للمجتمع آنذاك، ثم ذكر المؤلف أبرز المكتبات الخاصة والعامة في الكوفة، وابتدأ بذكر أبرز المكتبات الخاصة وكالاتي:

١- مكتبة الشيخ كاتب الطريحي، والتي تأسست عام ١٩١٦م وأغلقت عام ١٩٩١م.

٢- مكتبة الكوفة، تأسست عام ١٩٥٤م ومستمرة الى الان.

٣- مكتبة الوعي الإسلامي، والتي تأسست عام ١٩٥٧م ثم اندجت مع مكتبة مسلم بن عقيل عام ١٩٦٤م.

٤- مكتبة الثقافة الدينية، تأسست عام ١٩٦٠م وأغلقت عام ١٩٩٠م.

٥- مكتبة بنت الملة التي أسسها الأستاذ محمد حسن النفاخ عام ١٩٧٠م واستمرت حتى عام ١٩٧٤م.

٦- مكتبة السيد محمد تقي الخلخالي، والتي تأسست ١٩٦٣م واستمرت حتى عام ١٩٧٩م.

٧- مكتبة الأستاذ محمد رضا كمونة، تأسست عام ١٩٤٢م وأغلقت عام ١٩٩١م.

٨- مكتبة جعفر الشيخ علي، تأسست عام ١٩٦١م واستمرت لعام ١٩٨٤م.

٩- مكتبة السيد محمد السيد مهدي الخلخالي، واستمرت من ١٩٦٣م والى ٢٠١٤م.

١٠- مكتبة عبد الرزاق الشهرستاني، تأسست عام ١٩٦١م وأغلقت عام ١٩٧٢م.

١١- مكتبة علي الأسير تأسست عام ١٩٦٩م وأغلقت عام ١٩٩٥م.

وهذه المكتبات أعلاه كانت تضمحل وتموت بموت أصحابها،



براعم وقوارير

إعداد:
وحدة الإعلام النسوي

البناء والهدم في الأسرة

كيفية الوصول الى قلب طفلك

الرياضة للنساء الحوامل



كيفية الوصول إلى قلب طفلك

ضحى علي عبد الزهرة

يمثل عنصر القدوة أحد أهم العناصر المؤثرة في تربية الطفل ونموه وتكوينه الخلقى والنفسي والاجتماعي، وقد يلعب المربي وخاصة الوالدان هذا الدور دون وعي منه فيتحول إلى المثل الأعلى في نظر الطفل، بحيث يقلده سلوكيا ويحاكيه خلقيا، خاصة لو علمنا أن الأطفال بمراقبتهم لسلوك الكبار، يقتدون بهم لهذا ينبغي على الوالدين تجنب كل السلوكيات والتصرفات السيئة وحتى التافه منها أمام الطفل لأن هذا الأمر سينعكس على سلوكه بشكل مباشر وبالتالي يخلق لديه حالة من التناقض بين ما يطلب منه فعله وبين ما يلاحظه على سلوك الكبار.

ولعل من أخطر المساوئ التي تتركها حالة التناقض هذه لدى الطفل هي تدهور العلاقة بينه وبين مربيه، فلا يعود الطفل يثق بهذا المربي وبالتالي لا ينصاع لأوامره أو نواهيه إلا بعد أن يواجه الضغط والإجبار.

وفي كثير من الأحيان نجد المربي يقف حائرا أمام هذا الأمر، لكن العلم الحديث أوجد عدة أبواب و منافذ يستطيع من خلالها المربي أن ينفذ إلى قلب هذا الصغير بحيث تساهم بشكل فاعل في تهذيب سلوك الطفل خاصة لو تمت الاستفادة منها بشكل جيد ومنها:

- ١- القصة ودورها في غرس القيم والفضائل.
- ٢- مخاطبة الطفل على قدر عقله.
- ٣- إدخال السرور والفرح إلى نفس الطفل.
- ٤- لا تبخل بكلمات المدح والإطراء.
- ٥- تحير الوقت المناسب لتوجيه الطفل.
- ٦- استخدام أسلوب الترغيب والترهيب.
- ٧- تعويد الطفل على فعل الخير.
- ٨- استخدام أسلوب التدرج في النصح والتوجيه.
- ٩- التحدث معه بصراحة ووضوح دون لف ودوران.
- ١٠- التشجيع الحي والمعنوي.
- ١١- محاوره الطفل وإتاحة الفرصة له كي يعبر عن أفكاره ومشاعره.
- ١٢- الإنصات الفعال للطفل.

فخر البنات

سارة المؤذن



في حفلة زفاف، والكل في تصفيق وفرح مجتمعين حول العروس، من ضمن الأهازيج التي أطلقت (بنت الأصول بيتج جبتيهه) نظرت الابنة مبتسمة بوجه الأم عند سمع المقولة، الأم تنظر إليها بفخر وقد امتلأت العين بالدموع دون انسيابها.

يرجع الفضل - في العادة - إلى الابنة التي حملت سمعة أهلها وتعاليم دينها أمانة وانطلقت بها نحو المجتمع بكل ثقل وهيبة تعكس كل كلمة وكل فعل قائلته أمها، أمها التي واجهت كل معرقات التربية وانتجت ابنه فاعلة قادرة في المجتمع يفخر بها ويشار إليها بالبنان، حرصت على كل فعل وكل توجيه أو كلام تنطق به إلى ابنتها.

إن أسس التربية تنطلق من البيت، البيت فقط فإنه الأساس ثم يتبعها الرتوش التي يضيفها المجتمع فكانت النتائج هي تلك الهالة التي خرجت بها الابنة وأمها وإبنا ابنة أكابر يقاتل الناس لارضائهم، حيث يقال إن التربية تقوم على ثلاثة معاملة الأم والأب، علاقة الأم بالابنة وأفعال الأم، حيث إنها المثال الذي يحتذى به والصورة التي تمر بذهن الابنة بكل قرار أو خطوة تقدم عليها.

قد تمر العلاقة بين الأم والابنة في موجات من المودة واختلافات بينهما لكن قربها من أبنتها واشباعها بالحنان يكون الدرع الواقعي لها من أي تأثير قد يحتل مشاعرها كونها قد تكاملت مع الأسرة الدافئة التي تحميها من تأثير المجتمع من اكتساب الصفات السلبية.

البناء والهدم في الأسرة

زكية الزبيدي



أطفالكم، فيشعر الطفل بعدم الثقة بآراء كل من والديه، لينمو عاجزاً عن اتخاذ قرارات هامة لفقدانه القدرة على التميز بين الصواب والخطأ، وأغلب الأطفال يستغلون خلاف والديهم على تربيتهم بالتلاعب بمشاعرهم والتأثير على قراراتهم لتحقيق رغباتهم.

هذه النتائج مسؤولية الوالدين معاً، فتشتت الأبناء وسوء تربيتهم حصاد لعدم اتفاق الآباء على أسلوب تربية موحد، فما الحل الأمثل؟ إن أساس التربية السليمة المودة والرحمة بين الزوجين وبالتالي احتواؤهم لأبنائهم، والاحترام المتبادل وتقبل الآراء والنقاش الهادئ فيها، كذلك الاتفاق المسبق على التربية وتقسيم المسؤوليات مهم جداً، والأهم أن لا يلاحظ الأبناء الخلاف بين الأب والأم، بأن يسعى الوالدان أن لا يخالفوا كلام بعضهم أمام أبنائهم وإن لم يقنع أحدهما بتصرف الآخر فيؤجلوا النقاش لوقت آخر بعيداً عن أطفالهم.

إذن الكلمة هي المحرك الأساس في جميع العلاقات، بإمكانك بفن انتقاء الكلمات أن تحافظي على مملكته، وتكسبي ود زوجك، وتصنعي من طفلك إنساناً متكاملًا يخلو من الأمراض النفسية، وبالعكس بكلمات أخرى نطقت بها بغضب وانفعال وجهل بعواقب الأمور، لتدفعي ثمنها خسارات عديدة من الصعب تعويضها.

نتيجة تلك العبارة على الأغلب نفور زوجك وعناده وتأزم الخلاف بينكما، وخصوصاً عندما يكون هذا الحوار أمام الأبناء، وإن أخطأ زوجك في التربية فإن عبارتك الغاضبة هذه هي الخطأ في حد ذاته، فهي انتقاد لتفكير زوجك، وتهميش دوره كشريك لك، فضلاً عن تأزم المشكلة بينك وبين زوجك، وبالتأكيد أن آثار عدم الاتفاق بينكما تؤثر بشكل مباشر وملحوظ في نفسية

تُردد بعض الأمهات تلك العبارة المحبطة وتختصر بها شقائها وعجزها في الوصول لطريق التفاهم مع زوجها في تربية أبنائها، فتعتبر أغلب الأمهات أبنائهم رسالتها الأهم في حياتها، تدعروها فكرة مخالفة طريقتها في التربية وانحراف ابنائها عن مبادئها، ولكن برايك عبارة مثل (أنا ابني وأنت تهتم) هل تساعدك في تربية ابنائك؟ وهل التربية مسؤوليتك وحدك؟

المؤثرات على علاقاتنا الاجتماعية

إسراء حسن محمد



الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى بشكل مستمر إلى تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعلية مع الآخرين من حوله، حيث يجد بها الحب والتقدير والانتفاء ويظهر ذلك بشكل عكسي على الفرد المفتقر للحياة الاجتماعية لأي سبب من الأسباب فيعيش بشكل تلقائي بحالة من الملل والوحدة والقلق.

تكمُن أهمية العلاقات الإنسانية في عدة جوانب، من أبرزها أننا مخلوقات اجتماعية ولا يمكننا الهرب من التفاعلات الإنسانية في حياتنا اليومية بل كثيراً ما نحتاج إلى مساعدة الآخرين وإشراكهم في أمورنا وأخذ المشورة والاسترشاد بآرائهم ومهما كانت علاقاتنا مع الآخرين إلا إنه سرعان ما تبقى فجوة في علاقاتنا معهم فهناك بعض القضايا التي يجيبها الناس وبعض القضايا التي يبغضونها، وتؤثر فيهم سلباً وإيجاباً ومن هذه القضايا:

- الناس يكرهون النصيحة في العلن.
- لا تلم أحداً (لا تُكثّر من لوم الناس).
- إيّاك والأنا.
- لا تُركّز على السلبيات دون الحسنات.
- الناس يكرهون من لا ينسى الزلات.
- احذر من النقد المباشر.
- الفتّ النظر إلى الأخطاء تلميحاً وبكُلّ لباقة.
- تكلم عن أخطائك أولاً، وقدم اقتراحات مهذبة.
- لا تعامل الناس باستعلاء.
- احترم آراء الآخرين، ولا تقل لأحد: أنت مخطئ.
- الناس يحبون من يُصحح أخطاءهم دون جرح مشاعرهم.

الرياضة للنساء الحوامل

د.م. لى حميد عبد السيلاوي

تتميز فترة الحمل عند النساء بتغيرات جسدية ونفسية كبيرة، لذا تعد هذه الفترة من الفترات الصعبة التي تمر بها المرأة على الرغم من السعادة التي تشعر بها، ولتحقيق مستوى أعلى من التأقلم والتكيف مع التغيرات والتقلبات المصاحبة لفترة الحمل ينبغي ممارسة الأنشطة البدنية الملائمة للمحافظة على الصحة البدنية النفسية للمرأة الحامل، مع الحرص على تجنب التمرينات والأنشطة غير المناسبة، وأن تكون البداية متدرجة بحيث تبدأ المرأة الحامل بالتمرينات الكثيرة السهولة أولاً والتي لا تسبب أي شعور بالألم أو التعب الشديد والحرص على تجنب التمرينات التي تتطلب منك الاستلقاء على ظهرك (بعد الشهر الثالث من الحمل) كونها تحبس تدفق الدم إلى الرحم مما يعرض طفلك للخطر.

أهمية الرياضة للجميع

أولاً / أهمية الرياضة للأطفال

- 1- تقوية العضلات والعظام والمفاصل.
- 2- السيطرة على وزن الجسم والتقليل من الدهون.
- 3- تنشيط القلب والرئتين.
- 4- تطوير التوافق العصبي العضلي (التحكم والتوازن الحركي).
- 5- مقاومة الشعور بالاكتئاب والقلق.
- 6- له أثر كبير في اجتناب التدخين وشرب الكحول في المستقبل.
- 7- تحسين الأداء المدرسي.
- 8- المحافظة على القوام والرشاقة.

- 9- تحسين مهارات التواصل الاجتماعي.
- 10- رفع مستوى الثقة بالنفس وتحقيق الذات.

ثانياً / أهمية الرياضة للشباب

- 1- تقليل احتمال الإصابة بنسبة 50٪ للأمراض الالتهابية:
 - أ- أمراض القلب والسكتة الدماغية.
 - ب- مرض السكري.
 - ت- سرطان القولون.
- 2- تقوية وتعزيز جهاز المناعة.
- 3- تحسين الصحة النفسية وتقليل التوتر والاكتئاب.
- 4- تقوية الذاكرة.
- 5- المحافظة على وزن صحي ومثالي.
- 6- الراحة أثناء النوم وعدم الأرق.
- 7- تحسين نوعية الحياة (تكون أكثر طاقة وحيوية).
- 8- التنفيس عن الضغوط والتوترات النفسية وبالتالي زيادة السيطرة والتحكم بالضغوط النفسية الناجمة عن مشقة ومصاعب الحياة.

ثالثاً / أهمية الرياضة للنساء

- 1- التقليل من احتمال الإصابة بنسبة 50٪ للأمراض الالتهابية:
 - أ- أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم.
 - ب- سرطان القولون والسكري.
 - ت- هشاشة العظام.
 - ث- الأمراض النفسية.
- 2- السيطرة على الوزن (المحافظة على وزن صحي وقوام مثالي رشيق).
- 3- مقاومة الشعور بالاكتئاب والقلق.
- 4- تحسين الصحة النفسية من خلال بناء الثقة بالنفس وزيادة مهارات التواصل الاجتماعي.
- 5- تقوية العضلات والعظام والمفاصل.
- 6- زيادة الحيوية والنشاط البدني والنفسي والتمتع بحيات أفضل.

رابعاً / أهمية الرياضة للنساء الحوامل

- 1- تقوية عضلات جدار البطن ومنعها من الترهل بعد الولادة.
- 2- تقوية عضلات الظهر مما يساعد على تخفيف آلام الظهر الناتجة عن زيادة حجم البطن أثناء الحمل.
- 3- تسهيل وتيسير الولادة الطبيعية.
- 4- زيادة مستوى الاستعداد البدني والنفسي للجهد المطلوب لعملية الولادة.
- 5- تسريع التعويض للرجوع إلى الوضع الطبيعي الذي كانت عليه الأم قبل الحمل.
- 6- زيادة مستوى القدرة على تحمل متطلبات وحاجات الوليد والاعتناء به.
- 7- التخفيف من الضغوط النفسية والتوتر.
- 8- التقليل من الدهون المكتسبة أثناء الحمل.

- ١- تقوية العضلات في الأطراف العليا والسفلى الأمر الذي يساعد المرأة على رفع طفلها وحمله ومستلزماته بعد الولادة.
- ٢- إن تقوية العضلات وزيادة قوة تحملها تساعد المرأة أثناء الحمل وبعده، كما انها تحافظ على حجم الثدي وقوام السيدة حيث تحول دون الزيادة الكبيرة في الوزن أثناء الحمل.
- ٣- إن تقوية عضلات الفخذين وعضلات البطن تساعد في عملية دفع الجنين للخارج أثناء الولادة.
- ٤- التقليل من آلام الظهر عند الحوامل من خلال تمارين المرونة والشد العضلي.
- ٥- التقليل من الاضطرابات والأعراض المصاحبة للحمل مثل الغثيان، القيء، الشد العضلي في الأرجل، آلام الأربطة في منطقة الخصر، دوالي الأوردة، الاضطرابات الهضمية، الإمساك وغيرها.
- ٦- تحسين الصحة النفسية والشعور بالراحة وأرتفاع الحالة المعنوية والتقليل من حالات القلق والاكتئاب.
- ٧- المساعدة في إتمام عملية الولادة بشكل طبيعي، فقد دلت الدراسات العلمية على أن نسبة الولادة القيصرية منخفضة بحوالي الضعف عند النساء اللاتي يمارسن النشاط البدني مقارنة بالنساء الحواملات وقليلات الحركة.
- ٨- المساهمة في رفع مستوى معدلات الطاقة البدنية والنفسية.
- ٩- المساهمة في فتح الشهية عند المرأة الحامل والنوم من دون أرق.
- ١٠- المساهمة في تسهيل عملية الولادة من حيث الوقت والجهد والمضاعفات المصاحبة لها قبل وأثناء وبعد الولادة.

نصائح مهمة عند ممارسة الرياضة للحوامل

- ١- تحاشي الوصول إلى الشعور بالتعب المفرط من خلال إعطاء الجسم فترات راحة وافية بين التمرينات لتفادي وقوع الحامل في الاجهاد.
- ٢- عدم ممارسة الرياضة في الأجواء الحارة لأن ذلك يعرضها وجنينها للجفاف.
- ٣- تفادي الحركات العنيفة والمفاجئة.
- ٤- تجنب التمرينات الرياضية التي تعتمد على الحركات المفصلية، لأن المفاصل تتأثر سلبياً بالحمل.
- ٥- الاهتمام بنوع النظام الغذائي الذي يحقق التوازن بين مكوناته، مع الاهتمام بالتزود بمعدن البوتاسيوم، لأن التشنجات العضلية تزداد في فترة الحمل (تناول الفواكه والخضروات واللحم).
- ٦- ضرورة تناول كميات وافية من الماء على شكل جرعات صغيرة متقاربة.
- ٧- اختيار الملابس الرياضية الواسعة والحذاء الرياضي الملائم والذي يتسم بقاعدة اسفنجية أو مطاطية مرية.

أهمية الرياضة في فترة ما بعد الولادة

- ١- المساعدة في فقدان الوزن الزائد أثناء الحمل.
- ٢- المساعدة في سرعة التكيف مع الوضع الجديد.
- ٣- رفع مستوى الحالة الصحية البدنية والنفسية والعودة السريعة إلى الحالة الطبيعية.

- ١- زيادة السيطرة والتحكم أثناء الحركة.
- ٢- تقوية العضلات والعظام والمفاصل.
- ٣- الوقاية من الالتهاب المفصلي وهشاشة العظام.
- ٤- تحسين الصحة النفسية من خلال علاج الاكتئاب والزهايمر.
- ٥- استغلال مثالي لأوقات الفراغ.
- ٦- استمرار المحافظة على العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين.
- ٧- زيادة مستوى الاعتماد على النفس وتقليل الاتكال على الآخرين.

الرياضة المناسبة لكبار السن

- يتميز كبار السن بتراجع قواهم الجسدية والنفسية الأمر الذي يجعلهم عرضة للإصابة بشتى أنواع الأمراض، وللحصول على درجة مناسبة من اللياقة البدنية الصحية عليهم ممارسة الرياضة مع مراعاة ما يأتي:
- ١- ضرورة إجراء الإحماء بشكل جيد قبل البدء بالتمرين.
 - ٢- مراقبة النض دورياً.
 - ٣- اختيار الملابس والمعدات الآمنة.
 - ٤- شرب الكثير من الماء على شكل جرعات قليلة متقاربة.
 - ٥- عدم ممارسة النشاط الرياضي في الجو الحار (وخصوصاً في منتصف اليوم).
 - ٦- عدم ممارسة النشاط الرياضي بعد تناول الطعام مباشرة.

التمرينات الرياضية المناسبة للمرأة الحامل

- ١- المشي.
 - ٢- السباحة.
 - ٣- اليوغا.
 - ٤- الرقص.
 - ٥- تمارين الشد العضلي مع الحرص على استمرار التنفس.
 - ٦- ركوب الدراجة الثابتة.
 - ٧- أداء التمرينات الهوائية الخفيفة (التمارين السويدية).
- وعلى المرأة الحامل التوقف عن ممارسة التمرين إذا شعرت بأي من الأعراض الآتية:
- ١- نزول دم أو سائل من المهبل.
 - ٢- ألم مفاجيء وشديد في الرحم.
 - ٣- الشعور بانقباضات تستمر لمدة ٣٠ دقيقة بعد الانتهاء من التمرين.

أهمية ممارسة النشاط الرياضي للنساء الحوامل

- إن ممارسة النشاط البدني له أهمية كبيرة في تمتع المرأة الحامل بحمل سليم وولادة سهلة يسيرة، وهذا ما نجده مثلاً عند نساء الأرياف اللاتي اعتدن النشاط البدني اليومي، مما يجعل عملية ولادتهن أسهل وأيسر واستشفائهن أسرع بعد الولادة مقارنة بمثباتهن في المدن والحواضر.
- ويمكن إنجاز أهمية النشاط البدني للحوامل بما يأتي:

الطلاق العاطفي.. (الإنفصال النفسي) بين الزوجين

أ. د. نجم عبدالله الموسوي

إن الزواج بناء أسري متين أوجده الله كحاجة فطرية أساسية روحية وجسدية في الإنسان ذكرًا كان أم أنثى، وأكدت العديد من الآيات المباركة على أهمية الزواج في بناء الأسرة والمجتمع واستمرار النكاح والتناسل، ومن أهم أركان الزواج التوافق النفسي بين الزوجين أي أن تكون علاقتهما مبنية على أساس التفاهم والانسجام والتقارب لتحفظ هذه اللبنة الأساسية والسنة المباركة من الانحلال والتدهور والمشاكل.



والتتائج يجده أشد قسوة وأكثر ألماً من الطلاق الفعلي الحقيقي، فيجمع جسد الزوجين بيت واحد ومكان واحد لكنهما منفصلين روحياً ووجدانياً وعاطفياً أي أنها غير متحابين. وتأتي خطورة الانفصال النفسي بين الزوجين من كونه أداة ووسيلة تساعد على تفكيك الأسرة نفسياً وبث الانهيار بين أطرافها وكل طرف ينظر للآخر على أنه غير موجود ومن ثم الانتهاء بالطلاق الفعلي أو العزلة.

آثار الطلاق العاطفي:

من الآثار السلبية للطلاق العاطفي الشكوى والمعاناة من الاضطرابات الانفعالية والأمراض النفسية والتي منها الشعور بالقلق، والاكتئاب، والفراغ، وعقدة الذنب، ولوم الذات ويتعرض أصحابه كثيراً للإحباط وتسلط عليهم أفكار العدوان والتشاؤم والانزامية وقد تؤدي الحالة النفسية بالإصابة بالعديد من الأمراض الجسمية كأمراض الضغط الدموي العالي والسكري، والقلب، والقرحة، والشقيقة وغيرها.

إن الإهمال المتعمد والنظرة المتجاهلة التي ينظر بها بعض الأزواج لزوجاتهم أو بعض الزوجات لأزواجهن لا شك أنها تؤثر في نفسية الآخر ومن هنا تبدأ مرحلة القلق والصراع النفسي بين الزوجين وتمر الحياة الزوجية هنا بمرحلة السبات العاطفي (الحرب العاطفية الباردة) وتعمد إخفاء المشاعر تجاه الآخر وبعدها قد تصل إلى العداء والبغضاء.

الانفصال العاطفي:

إذا أردنا أن نقيم الزواج فننظر إلى مدى قدرة الزوجين على إشباع الحاجات البايولوجية (الجنسية) والحاجات الوجدانية والعاطفية والاجتماعية ومن ثم يكون كل زوج إما راض عن قرينه الآخر، أو العكس فالحياة الزوجية تكون بذلك حياة تفتقر إلى الحب والطمأنينة والسكون والتفاهم والمودة والحنان بعدها تكبر وتتسع الفجوة وتؤدي إلى الكراهية والبغضاء وتصبح العلاقة الزوجية أسوأ فقط من دون روابط عاطفية متينة وتسود بينهما لغة الغربة يعيشها أحدهما أو كلاهما وهنا يصح أن نطلق عليها على حد تعبير علماء النفس والاجتماع (علاقة منتهية الصلاحية).

وهنا يظهر الانفصال العاطفي أو الانفصال النفسي وهو مصطلح نفسي اجتماعي كثر وشاع استعماله في الآونة الأخيرة وزاد تناوله بين المختصين في البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية والأسرية، تحت مسميات عديدة منها الزواج الصامت أو الطلاق العاطفي أو الطلاق النفسي .

وهذا الانفصال هو عبارة عن حالة سوداوية متعبة تجعل الزوجين يعيشان بصورة منفردة عن بعضها في المشاعر والحب والعزلة العاطفية التي قد تستمر وربما تؤدي إلى الطلاق والانفصال الفعلي.

وواقعاً المتبع لدراسة الطلاق النفسي من حيث الأسباب

فالحب والتجاذب العاطفي بين الزوجين هو الأساس المتين الذي يحمي الأسرة (الزوجين والأبناء) من الذوبان والضيق في خضم الصراعات الأسرية ومناهة المشكلات العائلية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في بناء الأسرة وتركيبها وكذلك في نفسية الأبناء .

وواقعاً ان الانفصال النفسي يلقي بظلاله السلبي على أجواء المنزل والأسرة عامة فتسوده الكآبة والقلق والمشاحنات والمشاجرات والصراعات المستمرة التي تجعل الأبناء في حيرة وقلق الأمر الذي ينعكس على سلوكهم فيتكون لديهم السلوك العدائي والهجومى ويتدري مستوى تحصيلهم العلمي والدراسي .

وفيما يأتي بعض الأمور العلاجية والوقائية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة:

١. الحب هو الحالة العلاجية الأولى للانفصال العاطفي فهو الكفيل أن يعيد ما تلف وضاع من جدار الحياة الزوجية وبناء ما تصدع فيها، قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله): (قول الرجل للمرأة إني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً).

٢. الصبر وهو الأسلوب والطريق الأمثل لحل الخلافات الزوجية وهو من أهم الأسباب لبقاء الحياة الزوجية متواصلة متألّفة، فلا بد من أن يتفهم كلا الزوجين أن الحياة الزوجية لا تخلو من متاعب وأعباء وصعوبات ونكد، وكذلك من دخول السيئين بين الزوجين لتعكير البناء الإسلامي الصحيح الا وهو الأسرة، أن هذا التفهم يجعل الزوجين في حالة وعي وبصيرة للتأقلم مع الظروف الحياتية الطارئة، التي لا يمكن أن تواجه الا بالصبر، فلأجل بقاء الأسرة عامرة لا بد

للزوج أن يصبر ولا بد للزوجة أن تصبر، قال النبي (صلى الله عليه وآله): (من صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه الله مثل ثواب أسية بنت مزاحم)، وعنه (صلى الله عليه وآله) أيضاً: (والذي بعثني بالحق نبياً كل امرأة صبرت على زوجها في الشدة والرخاء، وكانت مطيعة له ولأمره، حشرها الله (تعالى) مع امرأة أيوب عليه السلام).

وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خَلْقِ امْرَأَتِهِ وَاحْتِسَابِهِ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ مَرَّةٍ يَصْبِرُ عَلَيْهَا مِنْ الثَّوَابِ، مَا أُعْطِيَ أَيُّوبَ (عليه السلام) عَلَى بَلَائِهِ.. وَكَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَبَلِيَّةٍ؛ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ).

٣. عدم الإكثار من الأفكار السوداوية والمتشائمة وذكر الأمور السلبية لكل زوج بل يجب تذكّر المواقف الجميلة والصور

الرائعة والذكريات الطيبة التي جمعت الزوجين كل هذه الأمور تعزز الأواصر الطيبة والعلاقة المتينة وتتحول إلى عنصر جذب بين الزوجين.

٤. على الزوجين الاعتقاد التام أن أي خلافات تحدث بينهما لا بد أن يكون من ورائها أسباب، ولو تم تحكيم عقل الزوج والزوجة لوجدوا أن الخلاف كان على أمور بسيطة إذ لم تكن نافهة، فلا بد أن يسود مبدأ الحوار والتفاهم والنقاش الهادف والهدوء كبديل عن الجدال والنقد اللاذع والانتقاص والبعد والجفاء، فالقول الحسن هو مصدر المحبة ونقطة الوصال بين الزوجين قال تعالى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا) (سورة الإسراء، الآية ٥٣).

٥. احترام خصوصية كل زوج وتفهم أنه لا يوجد اثنان على سطح الأرض متشابهين ومتقاربين في الأفكار والرؤى والأطروحات، وإن كل زوج يختلف عن زوجه بجنسه وثقافته وميوله واتجاهاته وعاداته وأفكاره ورؤاه، فالأزواج الناجحون هم الذين يبنون من نقاط الالتقاء مصادر لرفقي علاقاتهم الزوجية وتطويرها ونموها.

٦. التأكيد على مبدأ التضحية بين الزوجين والتنازل عن الحدة والعصبية والعناد لأنها أمراض فتاكة بالأسرة وافرادها، والعمل الجاد على تصغير دائرة الخلافات باللجوء إلى الله ورسوله والأئمة الأطهار (عليهم السلام) وتحكيم العقل والنظر إلى الأمور بواقعية وتأنى.

٧. على الرجل والمرأة تفهم دور كل منهما

ومعرفة السمات والصفات النفسية والشخصية التي يتصف بها شريكة سواء كانت صفات عامة يشترك بها جميع الرجال أو النساء أو صفات خاصة يتصف بها شريكه، إذ إن هذا التفهم يخفف عبء التوتر والفهم الخاطئ وتعدد تفسيرات السلوك.

٨. التركيز على نقاط الالتقاء بين الزوجين وعدم الالتفات إلى نقاط الاختلاف وتقريب وجهات النظر، والنظر بعين العناية للأطفال وعدم التفريط بهم وبتربيتهم ومستقبلهم حرصاً عليهم من الضيق في خضم مشاكل المجتمع.

٩. العمل الجاد على إشاعة روح المحبة واحترام الرأي للطرف الآخر وتصحيح الآراء الخاطئة بترؤ وهدوء والابتعاد عن الانتقاد الدائم وإظهار السلبيات والتذمر والشكوى.

١٠. بناء جسور الثقة بين الطرفين واعتماد سعة الصدر والتحمل.



إن الإهمال المتعمد والنظرة المتجاهلة التي ينظر بها بعض الأزواج لزوجاتهم أو بعض الزوجات لأزواجهن لا شك أنها تؤثر في نفسية الآخر ومن هنا تبدأ مرحلة القلق والصراع النفسي بين الزوجين.

العمل الجاد على إشاعة روح المحبة واحترام الرأي للطرف الآخر وتصحيح الآراء الخاطئة بترؤ وهدوء والابتعاد عن الانتقاد الدائم وإظهار السلبيات والتذمر والشكوى.



الشهيد الشيخ

علي خالد محسن الركابي

من مواليد محافظة ذي قار 1992

التحصيل الحوزوي: سطوح

التحصيل الاكاديمي: الاعدادية

تاريخ الاستشهاد ومكانه: 2014 / 7/6. في

تكريت - محافظة صلاح الدين

كانت سيرة الشهيد الأخلاقية والاجتماعية

متميزة مشرقة، فهو أنموذج المؤمن التقى،

المقبل على العبادات، والمحتذي منهج مكارم

الأخلاق ومحمود الصفات. تمثل بأنصع صور البر

بوالديه، و معاني الرفق بأخوته، حتى قال والده

فيه: " لم يكن الشيخ ولدًا فحسب، بل صديقًا

استشيرته في أموري، واستودعه أسراري".

كان في طليعة من استجاب لفتوى المرجعية

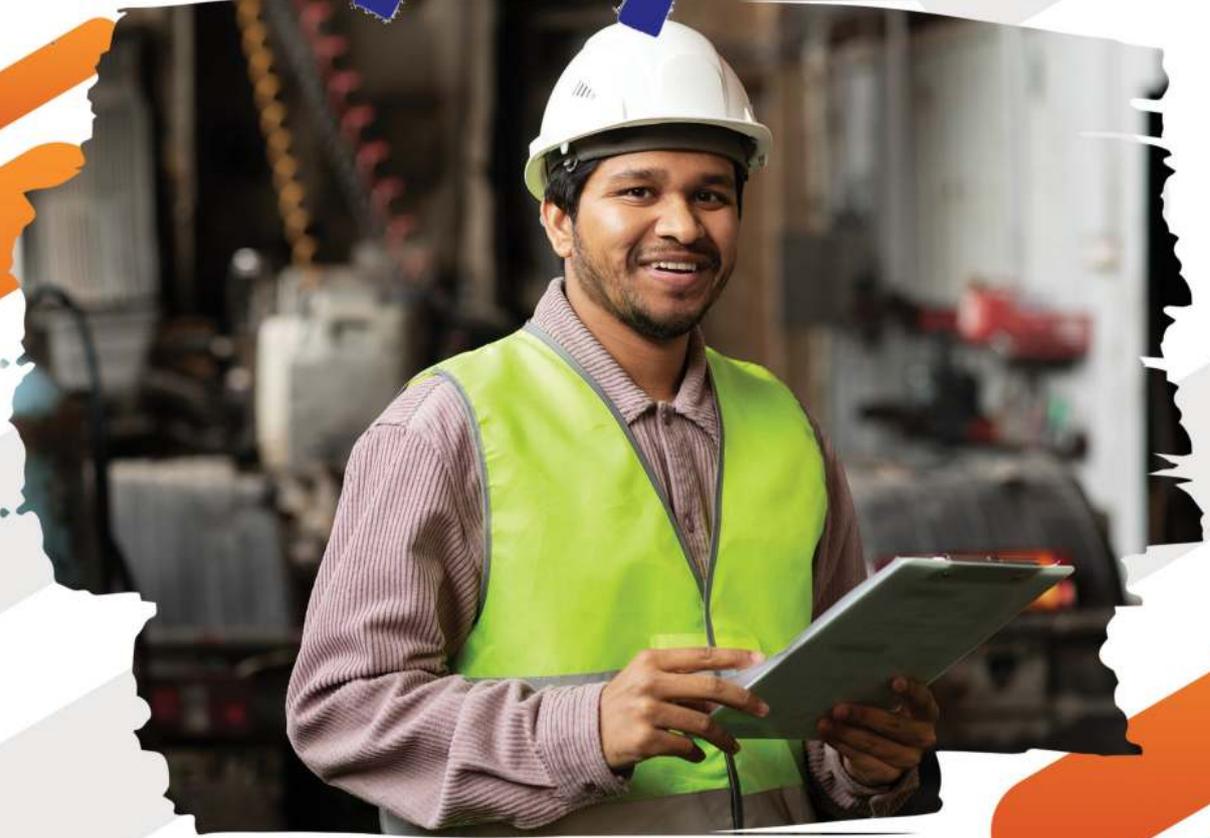
العليا، ملتحقًا بصفوف المدافعين، وكانت

الشهادة نصب عينيه، أملًا يحث الخطى إليها،

فنالها صامدًا بعد ان نفذت ذخيرته، ولم تنفذ

ذخيرة إيمانه.

الشباب



● تفاوت الآراء بين الآباء والأبناء

● كيف يختار الشباب أفضل الأعمال والوظائف؟



تفاوت الآراء بين الآباء والأبناء

هاشم الباجي

من بين أبرز المشاكل التي يعاني منها الشباب اليوم هو الإحساس بأن هناك فجوة كبيرة بينهم وبين أهلهم، إذ يعتقد الشباب في هذه المرحلة العمرية أنهم بعمر يمكنهم من اتخاذ قراراتهم الشخصية والاجتماعية بأنفسهم، بينما لا يرضى الأهل بإعطائهم حرية الاختيار في كثير من القضايا المهمة بسبب الخوف عليهم من اتخاذ قرارات خاطئة قد تؤثر على مستقبلهم أو تؤدي بهم إلى ما لا يحمد عقباه.

معنا أحد الذين كانوا يعملون مع والدي للحفاظ علينا، وكنت حينها اتضايق كثيرا من هذه المصاحبة والمراقبة، وكنت اتساءل لماذا والدي يعاملنا هكذا؟ ولكن حينها كبرت وتزوجت وصار لدي أولاد، وعرفت معنى الأبوة ترحمت على والدي كثيرا لأنه حافظ علينا في فترة نحن بأمس الحاجة لمن يرشدنا فيها إلى الطريق المستقيم.

بين الآباء والأبناء..

إن الفجوة العمرية الكبيرة بين الشباب والأهل هي أكثر الفجوات تأسيساً للاختلافات، فيقدر ما يتعد جيل الآباء - زمنياً - عن جيل الأبناء، تتسع الفجوات الأخرى، وتضيق مساحة الالتقاء الفكري والثقافي وحتى اللغوي، فالتأخر في سن الزواج والإنجاب، أبرز عن فجوة كبيرة لم تكن في السابق موجودة بين أعمار الآباء والأبناء، فبدل أن يكون الفرق بالعمر بين الأب وابنه ١٥-٢٠ عاماً كحد أقصى، بات الكثير من الآباء يتعدون عن أبنائهم فترة ٣٠ سنة أو أكثر.

وهذا التفاوت الكبير في الأعمار ما بين الأولاد والآباء، وُلد فترات متباعدة من الثقافة والعادات والتقاليد والأفكار ومدخلات العصر الحديث بين الجيلين، مما ساعد في بروز المشكلة بنسبة أكبر.

قد يغيب عن أذهان معظم الأبناء أن الآباء هم أكثر الناس حرصاً على مستقبلهم ويريدون لهم كل الخير دون مصالح متبادلة أو أي ضميمة أخرى، حتى وأن قسوا عليهم فهدفهم واضح، لكن الأبناء تراهم ينفرون من هذا الوضع ويعتبرونه تقييداً للحرية الشخصية، فالأب مثلاً حينها لا يرضى أن يبقى ولده الشاب خارج البيت إلى وقت متأخر، فبال تأكيد ليس هدفه تقييد أو الضغط على حرية ولده بقدر خوفه عليه من الانجرار نحو أصحاب السوء أو من الحوادث التي قد تحصل أو أي سبب آخر، فالأب حريص أشد الحرص على سلامة ابنه من جميع النواحي وهذا الحرص قد يعتبره الأبناء تقييداً للحرية الشخصية، صحيح إن هناك بعض الآباء قد يبالغون كثيراً في هذه المسألة أو تلك ولكن يجب أن يعلم الابن أن الأب يجب أن يحافظ على ولده ويحرص عليه وهو أمانة في رقبته حتى يوصلها إلى شاطئ الأمان.

حادثة ذات دلالة..

وقد روى لي سماحة السيد محمد بحر العلوم (رحمه الله) أنه كان في فترة شبابه، كباقي الشباب يجب أن يخرج مع الأصدقاء بعيداً عن رقابة والده، وقال حتى في أيام الجمع كنا شباباً نذهب إلى شاطئ الكوفة للترويح وكان والدي لا يسمح لنا إلا أن يرسل

وإن إدارة الحوار هي التي تحدد نجاح هذا الحوار أو فشله، فلا بد للأبناء من التحدث بطريقة لائقة مع الآباء وإظهار التواضع والاحترام لهم وعدم فرض الرأي أو إشعار الأب بأنه من الزمن القديم ولا يعرف بتطلعات الشباب، بل على العكس لابد للأبناء من إظهار اللين والرحمة والشفقة أثناء الحديث معها لاسيما أن هذا ما أوصانا به رب العزة، إضافة إلى الأعراف والتقاليد التي

لابد للأبناء من التحدث بطريقة لائقة مع الآباء وإظهار التواضع والاحترام لهم وعدم فرض الرأي..



توجب الاحترام والتواضع للابن تجاه الأب، وعدم الاحترام والتواضع من قبل الأبناء قد يكون هو سبب الأزمة الرئيس للعلاقة المتوترة فيما بينهم فلو شعر الأب بالاحترام والتواضع من قبل أبنائه فبالأكيد سيؤدي هذا إلى تفهم كبير من قبله وإجابة كل طلباتهم المشروعة، والعكس بالعكس، فمثلا طريقة رد الابن على سؤال أبيه حول تأخره، فإذا كان الرد إيجابيا وفيه تواضع واحترام وهيبة لشخص الوالد، فإن هذا في الغالب سينعكس حتما على تصرف الأب تجاه الابن بإيجابية وتفهم وحسن استماع.

ولابد للآباء من تفهم الوضع بالنسبة للشباب وتطلعاتهم - فكما نُسب للإمام أمير المؤمنين عليه السلام (فانهم خلقوا الزمان غير زمانكم) ومد يد العون لهم وارشادهم واستخدام آداب التربية الاسلامية الصحيحة واعتماد نظرية الثواب والعقاب، وتقديم النموذج السليبي والإيجابي لأخذ العبرة، والرجوع إلى تعاليم الدين الإسلامي الذي يعطي لكل ذي حق حقه من واجبات وحقوق مترتبة على كليهما وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى ردم الفجوة بين الجيلين، والاتصال السليم بين الآباء والأبناء وبما يساعد الأسرة على ديمومتها واستقرارها.

يا حبذا أن تكون ثقافة الحوار سائدة داخل الأسرة والابتعاد عن الضغط والاكراه

والمشكلة الأساسية التي يخلقها وجود فجوات متعددة بين جيل الآباء والأبناء، تتركز في موضوع التربية على الأغلب، لأن أكبر المهام التي توجد على عاتق الآباء، هي مهمة التربية في كل شيء، الدينية والخلقية والسلوكية والثقافية والاجتماعية.. وغيرها.

لذلك، فإن أي خلل في هذه العلاقة، يؤدي بالتالي إلى خلل في المسألة التربوية. وهذا يؤدي إلى ازدياد مستوى القلق والتوتر لدى الآباء والمربين تجاه أبنائهم مما أدى إلى افتقار الحوار الهادئ والمجادلة والتي هي أحسن، وزاد في اتساع الفجوة بين الآباء والمربين من جهة وبين أبنائهم الشباب من جهة أخرى، لذا نرى في كثير من الأسر جهود العواطف بين الآباء والأبناء بسبب الانشغال فكل مشغول بنفسه، ويفكر بحياته ونجاحه، أو عدم مبالاة واهتمام احدهم بالآخر، نتيجة التفكك الأسري وتفاقم المشاكل وغياب الاحترام والتقدير بين الطرفين. فلا بد للابن أن يدرك مدى خطورة الانحراف عن المسار والجدادة

الصحيحة لاسيما وهو في مقتبل الشباب ولا يدرك مصالحه بصورة جيدة بل يكون غالبا مندفعاً متعجبا متمنيا.. يرسم الخيال والاحلام بدون واقع عملي لها.

نصيحة مهمة...

ولدي.. وحبيبي.. دع اللوم جانباً ولتكن غرساً طيباً باراً تعين والديك على جهدهما وتظهر حسن تربيتهما لك، ولتكن خير خلف لخير سلف وما تزرعه اليوم تحصد

غداً، ولتعلم أن سموك ورفعتك في ماضيك وفي العلم والعمل والاستقامة.. ولتنتظر بعين ثاقبة إلى ما وصل إليه الغرب من انهيار أخلاقي وتفكك أسري وأمراض ليس لها عد ولا حصر، ولا بأس ان ننتفع مما وصلوا إليه من علوم وتكنولوجيا كما انتفعوا هم يوماً ما من علومنا ومعارفنا، ولكن يجب عدم تقليدهم في كل شيء، فهل تحب أن تسير نحو الهاوية في دنياك وآخرتك، أم ترغب أن تكون إنساناً ذا شأن رغم كل الظروف والمصاعب لتشعر بطعم الحياة وطعم الانتصار على الذات وعلى الهوى والشيطان.

ثقافة الحوار بين الأسرة

ولابد للآباء والأبناء داخل أسرهم من التحلي بحسن الاستماع لبعضهم من أجل الحفاظ على التواصل فيما بينهم، ويا حبذا أن تكون ثقافة الحوار داخل الأسرة والابتعاد عن الضغط والإكراه الذي يؤدي إلى قطع العلاقة أو يوصل إلى طريق مسدود،

كيف يستطيع اليوم شبابنا اختيار أفضل الأعمال التي تتناسب مع قدراتهم الذاتية والوصول إلى غاياتهم من خلال الاختيار الأفضل للعمل المناسب؟ بعد التغيير السريع وتحديات سوق العمل والحاجات الجديدة والملحة في المجتمع، صار اختيار العمل المناسب للشباب ليس فقط مهماً للشباب أنفسهم بل مهماً للمجتمع كذلك، ومن الخطوات المهمة للاختيار الأفضل والأمنع هو دراسة سوق العمل دراسة فاحصة، والوقوف على القدرات والرغبات الملحة لأفراد المجتمع، وكذلك معرفة ظروف وحقوق وشروط العمل.

كيف يختار الشباب أفضل الأعمال والوظائف؟

ترجمة: رياض مجيد الخزرجي

كبيرة و ذلك من خلال حسن التخطيط والتطلع إلى التطوير والتفكير السليم.
٥. كلما حصلت على معلومات مناسبة حول العمل الذي تريد بالتأكد ستكون موفقاً.

مراقبة سوق العمل

تعدُّ عملية مراقبة سوق العمل الخطوة الأولى لاختيار العمل المناسب بالنسبة للشباب، يجب الدخول إلى السوق والبحث عن نقاط القوة ونقاط الضعف في سوق العمل والوقوف على مواطن الحاجة الملحة للمجتمع، ويجب كذلك التدقيق في أن أي الأعمال سريعة النمو والتطور وأياً بحاجة إلى أيدي عاملة أكثر من غيرها، ونتيجة للتغير المستمر في النمو في الكثير من المجتمعات نجد أن الحاجة في سوق العمل بدأت بعملية تغيير كبيرة كذلك، ولأجل اختيار أفضل الأعمال للشباب، يجب

نأمل أن تكون هذه المقالة ذات نفع وفائدة لشبابنا ليصلوا إلى أفضل الوظائف والأعمال وأكثرها مردوداً مادياً عليهم، ويسيروا في طريق التقدم والازدهار في أعمالهم، كيف إذاً نختار العمل المناسب لنسير في الطريق المناسب ثم نصل إلى التوفيق المنشود؟ لأكون من الأثرياء أيُّ عمل عليّ أن أختار؟

١. كلما تعمل أكثر وتبذل جهداً أكبر ستحصل على مردودٍ ماليٍّ أكثر.
٢. يجب أن لا تنس أن عليك أن تتعلم الطريقة المثلى للتسويق والتي تتناسب مع التطور العلمي الذي يعيشه العالم اليوم.
٣. دخول بعض الدورات التعليمية العلمية لاكتساب خبرة أكبر في التسويق وتفصيله.
٤. الوصول إلى الثروة لا يعتمد على نوع العمل بشكل كامل بل ربما من خلال أعمال بسيطة من الممكن أن تصبح صاحب ثروة



التدقيق بشكل أساسي في سوق العمل والاحتياجات الملحة فيه. أما أهم الأعمال الراجعة اليوم في سوق العمل فهي:

تكنولوجيا المعلومات

بناءً على التطور المستمر في تكنولوجيا المعلومات، وما يحصل اليوم من تطور سريع في العالم، نجد أن حاجة سوق العمل في هذا المضمار تتجه نحو الزيادة المطردة، ومن الأعمال المرتبطة على سبيل المثال التوسع الحاصل في البرمجيات، وأنظمة الأمان، وهندسة الشبكات، فهذه تعدّ من أهم الأعمال والوظائف التي تدخل في مضمار تكنولوجيا المعلومات، وهي من أولويات حاجات سوق العمل.

منظومة الصحة والعلاج

بناءً على النمو الحاصل في أعداد أفراد المجتمع وزيادة الأمراض المزمنة، بدأت الحاجة الملحة لعدد المتخصصين في ميدان الصحة والعلاج، كأعمال المساعد الطبي والصيدلي، والأطباء المتخصصين وطب الأسنان، والأشعة والسونار، حيث تعدّ هذه الأعمال اليوم من أهم الوظائف في هذا الميدان حيث تستطيع هذه الأعمال رفع حاجة سوق العمل في منظومة الصحة والعلاج.

الإدارة والمحاسبة

الأعمال التي تدخل في هذا الميدان كالمحاسبة، والشؤون المالية، والمستشارين الماليين، من أهم الاعمال والأشغال في ميدان الإدارة والمحاسبة والتي تستطيع أن تشبع حاجة السوق في هذا المجال.

التربية والتعليم

من أهم الأعمال المعلم، واستاذ الجامعة، ومدرس الدورات التعليمية، والمستشار العلمي، والمدير التربوي، حيث تعدّ هذه الوظائف من أهم الأشغال التي تدخل في مجال التربية والتعليم والتنمية في سوق العمل هذا.

وبعد التدقيق والمراقبة في سوق العمل، يتم التوجه إلى الرغبة والقدرات الذاتية التي يمتلكها الشاب، فإذا كنت غير راغب ببعض الأعمال فاحتمالية عدم النجاح في هذا العمل واردة جداً، وكذلك إذا كنت لا تمتلك القدرات المطلوبة لأي عمل معين كذلك سوف لن تستمر في هذا العمل، لذلك لانتخاب واختيار أفضل الأعمال يجب أن تمتلك القدرات العقلية والجسدية وكذلك امتلاك الرغبة في هذا العمل مع توفر الحاجة اللازمة لسوق العمل لهذه الوظيفة أو تلك، حتى تصل إلى العمل المناسب. لذلك تعدّ عملية التحليل والتفحص والتدقيق في القدرات اللازمة والرغبة الجارحة وسوق العمل من أهم عوامل انتخاب العمل المناسب والموفق.

التدقيق في القدرات يعني التعرف على المهارات اللازمة للشباب في مضمار واحد أو مضامير متعددة، ولأجل الغوص في هذا



الأمر أعددنا بعض الأسئلة ومنها:

- في أي المجالات كان لك تجربة وخبرة واضحة؟

- في أي المضامير تمتلك شهادة دراسية معينة؟

- أي المهارات تتقنها بشكل دقيق؟

- في أي المهارات تمتلك قدرات واضحة؟

- أي المهارات تريد أن تمتلكها في المستقبل؟

مع الإجابة على هذه الأسئلة تستطيع البحث والتدقيق في مهاراتك التي تمتلكها، ومن ثم اختيار أفضل الوظائف لك، ومن الجدير بالذكر أن تعدد المهارات ليس بالضرورة أن يساعدك على اكتساب الثروة بل التركيز على مهارة واحدة ومن خلالها يشار لك بالبنان في سوق العمل من خلال هذه المهارة أفضل بكثير من امتلاكك عشر مهارات ولكن لا تمتلك أي شهرة في سوق العمل بأي مهارة من هذه المهارات العشر.

خلاصة الأمر أي مهنة أو عمل لا يمكن أن نحكم عليها بأنها الأفضل لوحدها، ولكن الإحاطة بمزايا هذه المهنة و سلبياتها ومستوى التنسيق بين الرغبات والقدرات الفردية للشباب تعدّ أمراً مهماً في اختيار العمل المناسب. بناءً على ذلك فعلى الشباب أن يدققوا ويستفيدوا من المصادر الرصينة، والسعي وراء فرص العمل المناسبة لهم. وبصورة عامة العثور على عمل مناسب بحاجة إلى جهدٍ مناسب من قبل الشباب، وتخطيط مناسب وتحقيق دقيق.

وبهذا يستطيع شبابنا المؤمن أن يصل إلى مبتغاه من خلال إيجاد العمل المناسب وتطويره والسعي لامتلاك الثروة التي يسعى لها من طرقها الحلال.

* تم ترجمة هذه المقالة من الموقع:

khodsakhte.ir/the-best-jobs-for-young-people



إزرع البهجة من حولك

العَتِيَّةُ الْعَالِيَةُ بِالْمَقْدِسِيَّةِ

الاقتصاديات

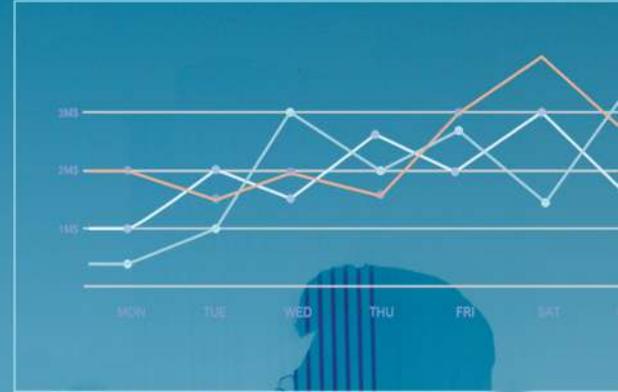
إعداد: حيدر حميد الكريطي

مفاهيم اقتصادية

أرقام ومعانٍ

هور الدمج..النهر الثالث

طبيعة مائة .. وكنز اقتصادي



مفاهيم اقتصادية



الاقتصاد الهندسي

هو تخصص فرعي من علم الاقتصاد العام، يهتم بتطبيق المبادئ الاقتصادية في تحليل القرارات الهندسية والعكس، أي جلب الاقتصاد إلى الهندسة.. والاستفادة من المناهج والطرق الهندسية في حل المشكلات الاقتصادية.

ويركز هذا النوع من الاقتصاد على مجالات الاقتصاد الجزئي، إذ يدرس سلوك الأفراد والشركات في اتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد المحدودة..



المرض الهولندي

تعود التسمية لـ حالة من الكسل والتراخي الوظيفي التي أصابت الشعب الهولندي في النصف الأول من القرن الماضي، بعد اكتشاف النفط في بحر الشمال، حيث هجع الشعب للترف والراحة واستلطف الانفاق الاستهلاكي البذخي، فكان أن دفع ضريبة هذه الحالة ولكن بعد أن أفاق على حقيقة نضوب الآبار التي استنزفها باستهلاكه غير المنتج فذهبت تسميتها في التاريخ الاقتصادي بالمرض الهولندي.

ويعرف في علم الاقتصاد، بأنه العلاقة الظاهرة بين ازدهار التنمية الاقتصادية بسبب وفرة الموارد الطبيعية وانخفاض قطاع الصناعات التحويلية..



استراتيجية الفارس الأبيض

هي استراتيجية تعتمد على الدفاع وتستخدم في عالم الأعمال والشركات. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى حماية شركة ما من التعرض للاستحواذ من قبل شركة أخرى تُعتبر معادية أو تشكل تهديدًا للشركة المستهدفة. الفكرة الرئيسة وراء هذه الاستراتيجية هي أن الفرد أو الشركة تقوم بشراء أسهم الشركة المستهدفة (الصديقة) بهدف حمايتها.

وعلى الرغم من أن الشركة المستهدفة ستفقد استقلاليتها بعد الاستحواذ، إلا أن الهدف هو الحفاظ على الإدارة السابقة للشركة أو الحصول على موافقة الإدارة السابقة للعمل بشكل مشترك مع الشركة الجديدة لضمان استمرارية العمليات والتوجه الإداري.



٢٣٩٠٦ نقطة



كشفت رابطة المصارف الخاصة العراقية، عن تطور وصفته بـ(الكبير) في استخدام أدوات الدفع الإلكتروني، حيث أن نقاط البيع نمت بنسبة 123٪ منذ قرار مجلس الوزراء، وحتى الآن، إذ كانت 10718 جهازاً، بينما الآن، 23906 نقطة بيع موزعة إلى 19696 في المتاجر والمؤسسات الخاصة، 4210 منها في الوزارات والمؤسسات الحكومية.

٢٧٠ مليار دولار



يملك العراق خامس أكبر ناتج محلي إجمالي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال العام 2022 الماضي، بواقع 270.36 مليار دولار. وفق جدول لشركة (statista) الألمانية المتخصصة في بيانات السوق والمستهلكين،

١٥ مليار دولار



بلغ حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا أكثر من 15 مليار دولار حسب موقع trade map الذي يوفر خريطة التجارة للدول للصادرات والواردات والطلب الدولي والأسواق البديلة والأسواق التنافسية. وأوضح أن العراق استورد من تركيا 101 مادة من السلع..

المرتبة الـ ٨٠



احتلّ العراق المرتبة الـ 80 من بين 126 دولة هي الأول في العالم بالقطاع الصناعي عام 2022، وفقاً للبيانات التي نشرها قسم إحصاءات المجلس التنفيذي لمجلة CE-OWORLD. وتصدرت الصين في إنتاج الصناعات التحويلية، بما يزيد عن 4.97 تريليونات دولار، تليها، ألمانيا (751 مليار دولار)، والهند (450 مليار دولار)، وكوريا الجنوبية (426 مليار دولار)، وروسيا (287 مليار دولار).

٦ مليارات دولار



توقع خبراء الاقتصاد أن تكون الزيادة المتحققة للعراق جراء ارتفاع أسعار البترول عالمياً بنحو ستة مليارات دولار. وحسب قانون الموازنة من المتوقع أن يحقق العراق إيرادات نفطية تخطيطية خلال العام 2023 مامقداره 90 مليار دولار بافتراض سعر 70 دولاراً للبرميل، وبكمية صادرات مقدارها 3 ملايين ونصف مليون برميل.

هور الدلج أو هور عفاك هو مسطح مائي كبير في العراق وتبلغ مساحته ١٢٠ ألف دونم يتغذى من مبرل المصب العام الواقع بين دجله والفرات ويحتل الدلج مساحة شاسعة منها ثلثان في محافظة واسط والثلث الآخر في محافظة الديوانية غربا ويبعد الهور عن مدينة الكوت نحو ٤٧ كيلو متراً غرباً. وهور الدلج أو بحيرة الدلج ليس هوراً طبيعياً. الهور تم إنشاؤه كجزء من منظومة تشغيل المصب العام. والغرض من إنشائه هو استخدامه كخزان مائي ويطلق عليه النهر الثالث بين دجلة والفرات.

هور الدلج.. النهر الثالث

طبيعة مائية.. وكنز اقتصادي



الباحث هادي حسن شويخ

الاقصى الدنيا

العدد ١٧١ شهر ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ

تعيش العديد من العوائل على الثروة الحيوانية وخاصة تربية الجاموس الذي يتميز بإنتاج الحليب ومشتقاته وقد وصل عدد الجاموس في (هور الدلمج) قرابة ٧٨٠ جاموس خلال موسم ٢٠٢١ وهي في زيادة نظراً لتوفر الظروف الطبيعية للتربية وخاصة بعد انتقال العديد من المربين من الناصرية وميسان والبصرة اليه بعد الجفاف في اهور تلك المناطق.



إن تصاميم المصب العام تتطلب إنشاء محطة ضخ ضخمة يصل تصريفها إلى ٢٤٠ متر مكعب في الثانية مهمتها ضخ مياه المصب (وهي مياه بزل زراعي مالحة) من خلال السايفون تحت نهر الفرات لتذهب إلى شط البصرة ثم حور عبد الله ثم الخليج محطة الضخ هذه كانت في حينها غير متوفرة. فاضطرت وزارة الري في حينها أو وزارة الموارد المائية إلى تشغيل السايفون سيجاً وتصريف مقداره ٨٠ متر مكعباً بالثانية وهو أقل بكثير من التصريف التصميمي. ولغرض السيطرة على مياه المصب وضمان عدم ارتفاع مناسيبه عند الناصرية تم إنشاء بحيرة الدلمج لخنز المياه الفائضة عن طاقة تصريف السايفون خصوصاً أوقات التصريف العالية في المصب. على أن يتم تصريف مياه البحيرة تدريجياً وحسب ماتسمح به سعة السايفون.

وتراوح أعماق هور الدلمج ما بين ١ م متر عند الحافات الى نحو ٦ أمتار ويتميز الهور بوجود غطاء نباتي مؤلف من نباتات مائية بارزة من (نباتات القصب، والبردي، ونباتات الشمبلان) وهو يعتبر من مصادر صيد الأسماك في منطقة الجنوب العراقي ويرتق منه قرابة أكثر من ٢٥٠٠ عائلة بصورة مباشرة و٥٠٠٠ عائلة بصورة غير مباشرة.

وقد يصل الإنتاج السنوي من مختلف أنواع الأسماك الى كميات كبيرة جدا خلال المواسم تقدر يوميا الى أكثر من ٧ طن ولتتم السيطرة على آليات الصيد الجائرة وخاصة في موسم التكاثر في هذا المسطح لسد جزءاً كبيراً من حاجة البلد من الأسماك مع انخفاض أسعارها.

أشهر أنواع الاسماك فيها (البنّي، والكارّي، والحمري، والشلك) وغيرها لكنه لا توجد إحصائيات دقيقة عن أنواع الأسماك الأخرى بفعل الصيد اليومي والجائر وخاصة في موسم التكاثر ولكن رصدت أنواع من أسماك (السمتي والصبور) ولكن بكميات قليلة جدا كون عملية الصيد يوميا من دون مراعاة التكاثر.

وكذلك تتوافد عليه سنويا أعداد كبيرة من الطيور المهاجرة سنويا من أوروبا وآسيا وتصل أنواعها الى أكثر من ١٨ نوعا من هذه الطيور ومن أشهرها (طائر أواق واق، الأبيض الصغير، القبرة، أبو المغازل، الرفراف الأبقع، العصفور الوردي، غراب الماء ألقزمي، البشلون الأبيض الصغير، الخضري، الخذاف وأبو سميحة) وغير ذلك من الطيور الفريدة والجميلة.

من الممكن أن يكون معلماً سياحياً لو استثمر كما يجب لما يحتويه من طبيعة وأحياء نادرة. وقد عانى من إهمال الحكومات المتعاقبة. وزارة البيئة أقرت مؤخراً هور الدلمج كمحمية طبيعية بيئية ويهدف هذا الإجراء الى تعزيز جهود العراق في الحفاظ على النظام الايكولوجي والتنوع الإحيائي وفق التزامات العراق في اتفاقية التنوع الإحيائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق الاقتصاد الأخضر المستدام.

ان إقرار الدلمج محمية طبيعية بعد سنوات من عمل وزارة البيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبدعم من البيئة العالمية في تنفيذ مشروع إعداد شبكة المحميات الطبيعية في العراق. وتم وضع الدلمج من المصنفات العالمية حسب المنظمة العالمية للحفاظ على البيئة التابعة إلى الأمم المتحدة لما يتميز به من تنوع بيئي وجغرافي وساهم في جذب أنواع كبيرة من الطيور والحيوانات البرية المختلفة والنادرة ومعظم تلك الطيور تأتي من بلدان وقارات بعيدة خلال مواسم هجرتها.



العنف الأسري

هزيمة لرجولتك
وتغيب لعقلك



العنبة العلو بن المقاسنا



مَوَاقِفُ

إعداد:
مشام أموري ناجي

الفارابي .. المعلم الثاني

مضاعفات التدخين على اللثة والأسنان

دور وسائل الإعلام في اضطراب السلوك

أهداف الحياة ..

الفارابي .. المعلم الثاني

عرف أبو نصر محمد الفارابي بفيلسوف الإسلام، إن أعمال الفارابي لم تتوقف عند الفلسفة. فإلى جانب علوم الفلسفة، تناول في مؤلفاته الفلك والمنطق والهندسة والموسيقى.

دراسته وحياته:

تلقى الفارابي المنطق عن أبي بشر متي بن يونس الحكيم في بغداد، ثم سافر إلى حران وفيها يوحنا بن خيلان الحكيم النصراني فأخذ عنه، ثم عاد إلى بغداد فدرس الفلسفة بها في ذلك جميع كتب أرسطو طاليس، ثم ذهب إلى دمشق ومنها إلى مصر وبها أتم كتابة السياسة المدنية، وبعد أن انتهى الفارابي من دراسته في بغداد التحق بحاشية أمير حلب سيف الدولة الحمداني، ولم يتقرب إلى ذلك الأمير بعلمه وفلسفته في بداية الأمر لكنه تقرب إليه بالموسيقى. وقد أكرمه سيف الدولة وجعله من المقربين إليه.

تميزه وقدراته:

كان الفارابي يجيد اليونانية وأغلب اللغات الشرقية المعروفة في عصره، وكان يفضل الانفراد بنفسه ولا يجالس الناس ولا يأنس إلا بمكان فيه خضرة وماء، حيث يؤلف كتبه ويعكف على تأملاته.

يعتبر الفارابي من أكبر فلاسفة العرب دراية بشتى العلوم والفنون، فقد تعمق في الرياضيات وأمعن في الطب ولفت انظار الناس في الموسيقى، وتميز في اللغات.

كتبه:

زادت مؤلفاته ورسائله المئة مؤلفاً. ومن أشهر كتب الفارابي

(آراء أهل المدينة الفاضلة)

و(إحصاء العلوم) و(ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة) و(كتاب الموسيقى الكبير) وكلام في (الموسيقى) وكتاب(الإحصاء في الإيقاع).

لكن أكثر مؤلفات الفارابي قد فقدت، وما جعله يعرف في مجال الفلسفة أكثر هو أنه قد اعتنى بشرح آراء أرسطو المعلم الأول ولذلك لقب الفارابي بالمعلم الثاني وكان له مذهب خاص في الفلسفة سمي من بعده بفلسفة الفارابي. وما تبقى لنا من كتبه (٣٩) مؤلفاً أكثرها تعليقات على آراء أرسطو، ويوصف كتابه (إحصاء العلوم) كموسوعة كاملة تحتوي على أساسيات العلم المعروف في عصره ومنها اللغة والمنطق والرياضيات والطبيعة والكيمياء والاقتصاد(الذي كان يسميه المعاش) والسياسة.

ظهور المدن وتطورها

ظهرت المدن في حضارات مختلفة كحضارات الأزتك والمايا والأينكا والصين والهند، وبابل ومصر (وهذا الأخيران مهدها الحضارة الأوربية)، حيث كانت المدن مراكز التطور والتنمية، وتاريخ أوروبا القديمة هو تاريخ المدن اليونانية ومدينة روما، ومنذ انهيار روما اضمحلت المدن. وفي أوروبا الغربية انتقلت وظيفة المدن بوصفها مراكز للعلوم والفنون إلى الأديرة التي لم تكن حضرية، وإنما كانت وحدات لها كيانها، وشهد القرن الحادي عشر نهضة مدن قوية بإيطاليا،

ومنذ القرن الثالث عشر تركزت حياة العصور الوسطى النشيطة في المدن، وبدأ تاريخ أهمية المدن الحديثة الكبيرة، كلندن وباريس، وميلان...

أما المدن الحديثة الضخمة، فهي نتاج الانقلاب الصناعي الذي أوجد الصناعة الواسعة النطاق وقد جعلت الضخامة المشكلات القديمة للحياة الحضرية حادة كمشكلات الصحة، والمرافق والتوزيع، التي حل بعضها على وجه حسن، كالإسكان والمواصلات ولما كثرت فرص الكسب في الحياة الحضرية، بدأ سكان الريف يؤمنون المدن.

وفي القرن العشرين، شعرت بعض الأمم بنقص في العمال



الزراعيين

المنتجين للغذاء، فكان بين حركات إصلاح الحياة الحضرية حركات ترمي إلى إلغاء المدن كما تعرف اليوم.

وهناك اقتراحات أخرى لتخطيط المدن، ومنها مدن الحدائق، ولتشجيع التحول إلى الضواحي النائية، والدراسات الإحصائية للمدن مخفوفة بالصعاب، لأن الأرقام تؤخذ من الوحدات السياسية، ويندر أن تكون منطقية حضرية بأسرها وحدة سياسية مفردة مستقلة، وغالباً ما تكون المدن مركبة تحتوي على مدن صغيرة، كمنطقة نيويورك داخل مدينة نيويورك الكبرى

المصدر / ميزان المعرفة: ج ١/ ٦٦

اختراع القاطرة البخارية

لم تكن فكرة وجود السكك الحديدية - كوسيلة دائمة مصممة لتهيئة سطح صلب للمركبات التي تجري على عجلات بالفكرة الجديدة، وكانت توجد فعلاً منذ القرن السادس عشر سكك تصنع أحياناً من الحديد، ولكنها كانت تصنع غالباً من الخشب، وكانت وسيلة الجر معتمدة على الخيل.. وكانت هذه القطارات مقصورة إلى حد كبير على مناطق المناجم.

وبحلول عام ١٨٠٠م كانت الطاقة البخارية تقوم بتشغيل المصانع والآلات وكان أول رجل فكرة في استخدام قدرة البخار على خطوط الطرق، هو رالف آلان. ولسوء الحظ، فإن محاولته المبكرة لتسيير قاطرة بخارية على الخطوط لم تنته إلى شيء.

وفي عام ١٨٠٤ وضع الإنجليزي ريتشارد تريفيثيك قاطرته الأولى على القضبان في جنوب ويلز، وكان هذا أول تجميع ناجح بين خطوط السكك الحديدية والقطارات البخارية في العالم. ولقد سيرت القاطرة في أثناء التجارب على قضبان لها شفاة، وكانت تجر عشر أطنان من الحديد، وسبعين راكباً لمسافة ١٤ كيلومتراً.

وفي عام ١٨١٤م قام المهندس البريطاني جورج ستيفنسون ببناء قاطرته الأولى المسماة (بلوخر) والتي كانت تتضمن عدة تحسينات أساسية في تصميم المحرك البخاري، وبعد عام أتم ستيفنسون بناء قاطرة أخرى وسيرها على خطوط مناجم كيلنجورث لنقل الفحم من مخارج الأنفاق إلى شاطئ النهر حيث تنقله الصنادل واکنت هذه القاطرة بمثابة الأساس لكل قاطرة بخارية بنيت منذ ذلك الحين.

وفي عام ١٨٢٥ قام ستيفنسون ببناء خط سكة حديد يصل بين ستوكتون ودار لنجتون ومنها إلى شيلدون وهي مسافة يبلغ طول خطها الحديدي حوالي ٤٠ كيلومتراً وكانت القاطرة البخارية في اول الأمر تقوم بنقل الفحم والبضائع وبسرعة متوسطة ٦-١٠ كيلومتر في الساعة، ثم زودت القاطرة بعربات مناسبة لنقل الركاب.

وفي عام ١٨٢٩م بنى ستيفنسون قاطرته البخارية الشهيرة (روكيت) وسيرت على خط ليفربول لمانشستر في ١٥ سبتمبر عام ١٨٣٠م وبلغت سرعتها ٥٨ كيلومتراً في الساعة وحصل بهذه



الكيفية على أول رقم عالمي في السرعة وكان هذا أول خط منتظم يستخدم في القطار البخاري، وأول مرفق يقدم خدمات منتظمة للركاب.

وتلا ذلك انتشار بناء خطوط السكك الحديدية وتطويرها في أنحاء العالم، لما عرف من مدى سرعة القطارات البخارية في نقل الركاب والبضائع وبنهاية القرن الثامن عشر كانت خطوط السكك الحديدية تغطي أوروبا وأمريكا وكندا وجزءاً من روسيا

المصدر: أحداث التاريخ الكبرى: ٢٤٢





الفلفل الحار: فوائد مجانية للجسم

واجرى بعض الخبراء الصينيين في مجال الطب والتغذية تحقيقات فكشفتوا ان نسبة الإصابة بقرحة المعدة بين سكان المدن التي اجريت فيها التحقيق منخفضة اكثر مما في المناطق الاخرى فضلا عن تفضيلهم اكل الفلفل الحار وذلك لأنه مفيد لتجديد الغشاء المخاطي في المعدة وحماية وظائف خلايا المعدة والأمعاء والوقاية من الإصابة بقرحة المعدة.

٢- تحريك الدم وانتظامه: يساعد اكل الفلفل على تنشيط حركة الدم اكثر من اي نبات آخر.. ولذلك فقد وصفت بأنها أحد افضل النباتات الملائمة للأزمات وكونها ترفع من كفاءة عمل جهاز الدورة الدموية ، وتعزز طاقة الجسم وتخفيف من آثار الإجهاد الذي يتعرض له الإنسان وكشفت التجارب التي اجريت في جامعه (دوسلدروف) ان الفلفل تزيد من قدرة المريض على التركيز.

كما وجد ان الفلفل الاحمر الحار ينشط خروج اللعاب والعصارات المعدية الهاضمة، ومن المعروف ان اللعاب يحتوي على انزيمات تساعد في هضم الكربوهيدرات بينما تحتوي الافرازات المعدية على حامض وانزيمات اخرى تقوم بهضم مختلف عناصر الطعام **المصدر/ التخصيس والنصائح الغذائية: ١٨٩**

تشير الدراسات إلى ان الوجبات التي تحتوي على الفلفل الحار تؤدي إلى عملية الأيض لفترة قصيرة أما سبب ذلك فلا يزال غير واضح مثله مثل حجم الوحدات الحرارية الإضافية التي يؤدي تناول الفلفل إلى حرقها.

ويتمتع الفلفل الحار أيضاً بمزايا إضافية منها: أنه يكسب الأطعمة الفقيرة بالدهون نكهة تحتاج إليها ويجعلها أكثر استساغة كما أنه يساعد على تخفيف احتقانات الأنف.

والفلفل الحار له دورا كبيرا في تحسين وظائف القلب ودفع الدورة الدموية بالإضافة إلى تخفيض الدهون في الدم وتقليل الجلطة الدموية كما يلعب دورا وقائيا من امراض الأوعية الدموية.

كما ان الفلفل الحار يساعد على تخفيض سكر الدم وتخفيف آلام الجلد الناجمة عن مختلف الأمراض كما وجدوا ان الفلفل الحار يمكن ان يذيب الدهون داخل الجسم بشكل فعلي ويدفع الأيض وذلك مفيد لتخفيف الوزن.

إن الفلفل الحار مفيد للصحة رغم حرارته، وفوائده كثيرة منها: ١- تقوية المعدة ومساعدة الهضم: يتحلل الفلفل الحار بدور تخفيف للفم والمعدة والأمعاء ويزيد تحرك المعدة والأمعاء ويدفع افراز هرمونات الهضم ويحسن نكهة الأطعمة.

نصائح طبية

- **علاقة نقص فيتامين ب٢:** احمرار والتهاب اللسان المصحوب بفقد الشهية، واضطرابات الهضم يشير عادة إلى وجود نقص بفيتامين ب٢ (ريبوفلافين) .. وتعتبر الأوراق الخضراء الطازجة أهم مصادر هذا الفيتامين.

- **نصيحة للنباتيين:** النباتيون يتعرضون لنقص فيتامين ب١٢ لأن هذا الفيتامين يوجد أساسا في الأطعمة ذات الأصل الحيواني.. ومن علامات هذا النقص انحطاط قوى الجسم، ولذا يجب إدخال جرعات إضافية من هذا الفيتامين في غذاء النباتيين.

- **لصحة أسنانك:** فرشاة تنظيف الأسنان يجب أن تستبدل بأخرى جديدة كل ثلاثة شهور حتى لو ظلت سليمة.





مضاعفات التدخين على اللثة والأسنان

- يسبب التدخين العديد من الأضرار والمضاعفات على اللثة والأسنان، وتشمل ما يأتي:
١. تسوس الأسنان : تشير الدراسات أن الأشخاص الذين يتناولون التبغ أكثر عرضة للإصابة بتسوس الأسنان ٤ مرات أكثر من غير المستخدمين له.
 ٢. عدم استجابة أدوية التهاب اللثة : تقل فعالية أدوية أمراض اللثة، وقد لا تعمل مع المدخنين مقارنة بغيرهم.
 ٣. تراكم اللويحات السنوية الجرثومية: تعد هذه التراكبات هي المسبب الأساسي لأمراض اللثة.
 ٤. نقص وصول الأكسجين إلى اللثة: يسبب التدخين ضعف تدفق الدم إلى اللثة مما يعني تأخر شفاء اللثة في حال إصابتها.
 ٥. فقدان الأسنان: تعد أمراض اللثة السبب الأكثر شيوعاً لفقدان الأسنان عند البالغين.
 ٦. سرطان الفم: يربط معظم الناس التدخين بسرطان الرئة، لما قد يسببه من آثار ضارة على رئة المدخن.
- إلا أن القليل فقط يعلم أن هناك آلاف الناس ممن يموتون بسبب سرطان الفم الناجم عن التدخين، كما تزداد احتمالية إصابتك كمدخن بأمراض اللثة أكثر كلما زادت شدة التدخين لديك ومدته، ويؤدي استخدام التبغ بأي شكل من الأشكال كالسجائر، والعليون، والتبغ الذي يمضغ إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض اللثة.
- هل يجدي التوقف عن التدخين؟
- يساعد الإقلاع عن التدخين في زيادة نسبة الشفاء من أمراض اللثة.
- كما أن التوقف عن التدخين يعيد لثة المدخن إلى سابق ما كانت عليه، كما يقلل من احتمالية حدوث التهاب اللثة أيضاً.
- تشير الدراسات أنه بعد ١١ سنة من الإقلاع عن التدخين تقل مستويات الإصابة بأمراض اللثة لدى الشخص، وكأنه لم يدخن مطلقاً.
- كذلك يساعد التقليل من كمية التدخين إلى تقليل نسبة الإصابة بأمراض اللثة إلى النصف تقريباً.

- **عندما تصاب ببرد:** إذا شعرت بالبرد أو بمبادئ الزكام، فإن أفضل ما تفعله أن تبادر بالراحة والنوم المبكر حتى يقوى جسمك على مقاومة البرد.

- **احترس من الميكروويف:** حذاري من شراء الأنواع الرخيصة من أفران الميكروويف؛ لأنها قد تسرب الإشعاعات بدرجة كبيرة أثناء تشغيلها، مما يضر بصحة أهل البيت مثل حدوث فقر دم...

- **احترس من السوائل الساخنة جداً:** السوائل الساخنة جداً تمثل خطراً كبيراً على الصحة، حيث ننشط الإصابة بسرطان المعدة والقناة الهضمية.. وخاصة الشاي المغلي الساخن جداً.

دور وسائل الإعلام في اضطراب السلوك



سلوك الانسان يكون غير سوي وغير ملتزم ويتناقض مع ما يريدته ويشتمه المجتمع، بمعنى آخر ان السلوك يكون مضطرباً ولا يرقى الى السلوك الانساني السوي الذي يمكن ان يلعب دوراً فاعلاً في تنمية المجتمع وتطويره في المجالات كافة، ان ماتقوم به وسائل الاعلام اذا كانت غير سائرة في الطريق السوي والمطلوب هو ان تفتت بعض القيم والمقاييس عند الانسان تحويلها من قيم ايجابية الى قيم سلبية، او من قيم مفيدة الى قيم ضارة وذلك من خلال عرض مسلسلات وقصص ومسرحيات وروايات وأفلام مليئة بالممارسات الخاطئة والمتوتية بل والمنحرفة وعندما يشاهد الفرد هذه المسلسلات والأفلام او الصور المعيبة للقيم والمقاييس فإنه يتأثر بها اذا كانت حصانته المبدئية والقيمية والاخلاقية ضعيفة وهشه اذا يأخذ ذلك الفرد وتقليد ما شاهده من صور وروايات وقصص وممارسات خاطئة الى درجة انها تكون مثله الاعلى في

تعد وسائل الاعلام وبخاصة وسائل الاعلام الجماهيرية من العوامل التي تؤثر في سلوك الانسان علماً بأن وسائل الاعلام لا يمكن ان تؤثر في السلوك مباشرة، بل تؤثر في العناصر الاساسية التي يتحلل اليها السلوك وهي الافكار والمعتقدات أولاً والشعور ثانياً ثم الفعل والحركة ثالثاً، ودور وسائل الاعلام في التأثير في السلوك قد يكون دوراً ايجابياً او سلبياً اعتماداً على طبيعة البرامج والانشطة الاعلامية التي تبثها وسائل الاعلام عبر قنواتها المختلفة، فاذا كانت وسائل الاعلام تنشر معلومات وقيم وحقائق ومشاهد ايجابية وفاعلة فإن هذا يكون عاملاً من عوامل سلامة وحسن سلوك الفرد، اذ يكون السلوك ملتزماً وفعالاً ومتماشياً مع ما يثمنه ويتمناه المجتمع. ولكن من جهة ثانية لو كانت وسائل الاعلام تبث وتنشر افكاراً وقيماً ومواقف وصور ومشاهد سلبية ومضطربة ومتناقضة فإن



إلى هدهدة مخاوفه وشقاوته إذا كنت تريد السعادة فاحتضن عالمك ووسع اهتمامه ليتناول أصدقاءك وأسرتك، واشترك معهم في مسراتهم تصبح مرحاً مثلهم. حاول أن تفهم الناس وأن تعاونهم في شدتهم فلا يعود لديك

إن اعظم أهداف الحياة أن تعرف كيف تحياها، وسواء كانت مخاوفك حقيقة أو متوهمة فإنها ستكون أقل فزعاً لك إذا عمدت إلى الاندماج في احداث العالم الجاري من حولك، إن الرجل الذي يسعى إلى العزلة، والذي يريد أن يفر من الجموع إنما يسعى



البحار المغلقة وشبه المغلقة: البحار المغلقة هي البحار التي تكون محاطة كلياً باليابسة من جميع الجهات دون ان يكون لها منفذ إتصال مع البحر أو المحيط مثل بحر قزوين وبحر آرال في آسيا والبحر الميت في الشام، اما البحار شبه المغلقة فهي البحار التي تحاط باليابسة من كل الجهات ولكنها لها اتصال بالمحيطات أو البحار بممر ملاحى طبيعي مثل البحر الأسود وبحر البلطيق والبحر الأبيض في أوروبا وبحر اليابان في آسيا.. الخ

بحيرة: مسطح مائي كبير تحيط به اليابسة من كل جانب وقد تكون مياهها عذبة أو مملحة، وقد ترتبط بالبحار بواسطة بوزاغا مسطح مائي ضيق بين الجزر أو يشرف على مسطح مائي أكبر، وعادة ما يكون مسطح مغلق-

براءات اختراع: هي الرخص التي يحصل عليها المخترع أو المكتشف أو المبتكر الذي استطاع أن يضيف جديداً في مجال إنتاجه، وله ضمانات عالمية حالياً في عصر العولمة لحماية اختراعه دولياً في حقوق الملكية التي تضمنتها اتفاقيات الجات ويضاف إلى تلك البراءات العلامات التجارية والتي تكون لها نفس الحماية.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة: وهو برنامج تابع للجمعية العامة للأمم المتحدة أنشئ كنتيجة لمؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الإنسان الذي عقد في استوكهولم عام ١٩٧٢م، ومقر البرنامج الرئيسي في نيروبي العاصمة الكينية.



برنامج الأمم المتحدة للتنمية: تم إنشاء هذا البرنامج عام ١٩٦٥م، ضمن أنشطة الأمم المتحدة، عن طريق دمج البرنامج الموسع للمعونة الفنية مع الصندوق الخاص، ولا يمول المشروعات بالكامل وإنما تساهم الدول النامية بجزء في إقامة المشروعات على أرضها.

البروتستانت: حركة دينية نشأت نتيجة الحركة الإصلاحية لمارتن لوتر، ويطلق الاسم بمعناه الواسع على الذين لا ينتمون للكنيسة الكاثوليكية الرومانية أو إلى أي كنيسة شرقية، وهي عقيدة مسيحية متحررة في الأمور الدينية والدينية وفي التسامح الديني وإعطاء الفرد حرية التقدير والحكم على الأمور، وعصب البروتستانتية مسؤولية تجاه الله وحده وليس تجاه الكنيسة، وأن الخلاص يتم عن طريق النعمة الإلهية فقط.

المجتمع وهذا يدفعه الى القيام بالسلوك المنحرف والسلوك الذي يتقاطع مع اسط القيم والمثل والمقاييس الاجتماعية السائدة في المجتمع. ان وسائل الاعلام في تأثيرها في الافكار والقيم والمعتقدات والشعور والافعال والممارسات تكون فاعلة ومؤثرة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه في حالة توفر العطايات والظروف الآتية

١- قيام جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بتكرار نفس المعلومات والقيم والممارسات المتتوية والخاطئة على الناس

٢- استمرار البث والعرض او النشر والكتابة لمدة لا تقل عن ستة اشهر

٣- انسجام او تطابق حاجات ومصالح الفرد مع طبيعة القيم والافكار والممارسات التي تبثها او تعرضها او تنشرها وسائل الاعلام الجماهيرية.

٤- عدم وجود مصدر اعلامي داخلي او خارجي يتحدى او يتقاطع مع ما تبثه وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة من افكار وروايات وقصص وعلاقات.

اذا توفرت هذه الشروط في الوسط الاجتماعي الذي تعمل فيه وسائل الاعلام فأن وسائل الاعلام تكون مؤثرة وفاعلة ويمكن ان تؤدي غرضها المطلوب في الاقتناع والتأثير والتبدل أما اذا افتقد شرط من الشروط الواجب توفره في العمل الاعلامي فأن وسائل الاعلام لا تكون مؤثرة ولا يمكن ات تبدل القيم والاخلاق والممارسات عند الأفراد والجماعات خصوصاً اذا كانت وسائل الاعلام تبث معلومات وافكار وقيم تتناقض مع ماهو موجود في البيئة والوسط الذي يعيش فيه الفرد المستهدف أي الفرد الذي تستهدف وسائل الاعلام

المصدر / الاعلام والجريمة : ١٢٦

وقت للخوف والانزعاج ولتعلم أن ما تحيط به الآخرين من العطف والحدب والحب، سبرد إليك أضعافاً مضاعفة، إن مشاركة بقية أبناء البشر هي أعظم ميزرة لنا جميعاً، وفيها السعادة الحققة، فإذا أنت وثقت الروابط بينك وبين العالم الخارجي، وإذا انت منحت كل ما تملك من حب، وتقبلت حب العالم لك فسترسخ قواعد سعادتك، وستزول كل مخاوفك.

والجهود الإيجابية للاستمتاع بالحياة تنبع من بعض الاعتقادات التي يمكن ان تسمى (فلسفة الحياة) وهذه الفلسفة مؤسسة على مبدأ يقول: إن السعادة (موقف يمكن خلقه وإنشاؤه) إن هذه الفلسفة تعلمك أن تتوقع الأحزان والنكبات، وفي الوقت نفسه تمنحك الشجاعة لمعالجتها، إنها تعلمك أن (الحياة مغامرة تفرغ أكثر مما تضر) وأنا يجب أن نكن كأولئك الذين يعيشون على مقربة من البركان فهم يجازفون بالعيش في جواره دون أن يتوقعوا السوء.

المصدر/ كيف تواجه مشكلاتك: ٢٤



التحدي الزمني للظهور وتحديات انكشاف أمره (عجل الله فرجه)

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

روى النعماني عن الإمام الباقر (عليه السلام): لا يقوم القائم إلا على خوف شديد من الناس، وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتيت في دينهم، وتغيير في حالهم، حتى يتمنى الممتني الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً، فخروجه (عليه السلام) إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجاً (٢).

وورد أيضاً عنه (عليه السلام): واختلف أهل الشرق وأهل الغرب، نعم وأهل القبلة، ويلقى الناس جهد شديد، مما يمر بهم من الخوف، فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادي مناد من أهل السماء (٣).

وبلا شك أن هذه الاختلافات والاضطرابات سوف تشكل في مجملها أسباباً تؤخر وتعرقل الحركة المناوئة للإمام (عجل الله فرجه) ولا تتيح لهم التعبئة التامة لتوحيد جهودهم، بل هي من ضمن المعادلات الغيبية التي تؤدي في جانب كبير منها في القضاء على الكثير من أعداء الإمام (عجل الله فرجه)، وهذا ما يمكن أن نلمسه في الأحاديث التي استشرفت هذه الأحداث كوقوع الزلازل وانتشار الأوبئة الفتاكة والحروب المدمرة، وقد روي عن الإمام الباقر (عليه السلام): ومارقة تمرق من ناحية

جاء في رواية عن صادق العترة قال (عليه السلام): (ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية إلا خمسة عشرة ليلة) (١). وهذه الرواية تتحدث عن واحدة من العلامات الحتمية التي تحصل قبل ظهور المولى صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) العلني مسنداً ظهره إلى الكعبة الشريفة. وقد يبدو للبعض أن التصريح بالفارق الزمني بين تحقق العلاقة وهي قتل النفس الزكية وبين الظهور المقدس سوف يشكل خطورة في الجانب الأمني على حياة بقية الله (عجل الله فرجه) وذلك لتكالب الأعداء عليه ورصدهم لحركته وذلك بعد معرفة الزمن المحدد لظهوره.

ولكن من خلال التأمل بالأحداث والقراءة الفاحصة لمجريات عصر الظهور نلاحظ أن هذه الإشكالية تبني على عدة فرضيات كلها قابلة للمناقشة:

١ - فرضية تقول إن الأوضاع عند ظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه) سوف تكون مستقرة ومستتبّة للأعداء ويجمعهم رأي واحد يتوجه بالتحديد نحو الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، وهذه الفرضية لا يمكن القبول بها مع ما ذكرته الروايات من وقوع الاضطرابات والاختلافات الكثيرة والتي تجعل الأعداء ينشغلون بعضهم ببعض، وكل منهم يسعى للسيطرة والغلبة،

الترك، ويعقبها هرج الروم، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تحرب أرض الشام ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفباني، فيلتمي السفباني بالأبقع فيقتتلون ويقتله السفباني ومن معه ويقتل الأصهب، ثم لا يكون له همة إلا الإقبال نحو العراق، ويمر جيشه بقرقيسا، فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة ألف (٤).

٢ - الفرضية الثانية التي تلزم عن هذه الإشكالية هو القبول بأن أعداء الإمام (عجل الله فرجه) من المؤمنين حقاً بما ورد في الروايات والأحاديث الشريفة ويعتقدون

بمضمونها ويسلمون بها، وهذا المعنى لا يمكن تصويره في حق هؤلاء الظالمين، بل الغالب عليهم هو الاستهزاء والسخرية بكل ما يرتبط بالإخبارات الغيبية وما تُرشد إليه، وفي التاريخ شواهد كثيرة لأمثال هؤلاء حكى القرآن الكريم الكثير من سيرتهم مع الأنبياء والمعصومين (عليهم السلام) الذين طالما حذروهم من نتائج أعمالهم وما سيقع عليهم بالتفصيل، ومع ذلك لم ينتفعوا بذلك يقول تعالى ﴿يَا حَسْرَةَ عَلِيٍّ الْعَبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ﴾ (٥).

ولا يخفى أن عذاب الاستئصال الذي نزل على الأمم السالفة لم ينزل عليهم إلا بعد التحذير والتخويف، فهذا القرآن الكريم يحكي لنا طرفاً من قصة نبي الله صالح (عليه السلام) وكيف انتهى الحال بقومه مع كل التحذيرات التي نبا عليها قومه بقول تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَافَةٌ اللَّهُ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ (٦)، ولكن مع ذلك نجد أنهم سخروا منه وتمردوا عليه، يقول تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَفَالَ مُتَمَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدَّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ (٧)، وهكذا تستمر الشواهد الكثيرة كما في قصة نوح وقصة هود وقصة موسى وقصة لوط (عليهم السلام) جميعاً، ونفس هذا المعنى سنراه في شخصية السفباني وهو العدو الأول للإمام المهدي (عجل الله فرجه) فهو شخصية ظلامية موغلة في الإجرام لا يؤمن بالله تعالى فضلاً عن أن يؤمن بالأحاديث والروايات التي يؤمن بها سائر المؤمنين، فقد ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): السفباني أحمر أشقر أزرق، لم يعبد الله قط، ولم ير مكة ولا المدينة قط، يقول: يا رب ثاري والنار، يا رب ثاري والنار (٨).

٣ - الفرضية الثالثة لازمها أن الساء ترفع يد العناية عن حركة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وتتركه لمجريات الأحداث، والحال ليس كذلك، بل إن يد الغيب سيكون لها حضورها وتأثيرها الكبير سواء من جهة تسديد المؤمنين أو الخذلان للظالمين، وهذه سنة كونية تحكم طبيعة الصراع بين هذين الطرفين.

وهي التي عبرت عنها بعض الآيات القرآنية بسنة التزيين كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينَتًا لَهُمْ أَعْيُنُهُمْ فَيَمُونُ﴾ (٩)، بل قد يصل فيهم هذا العمى وهذا الإضلال حتى يظنوا أنهم يمثلون الطريق الصحيح، والذي ينتهي بهم إلى الغلبة والانتصار، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (١٠)، وهذا المعنى من التصديق لهذه السنة نراه أيضاً في ما روي عن زرارة بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): عجبت أصلحك الله، وإني لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذي يكون من السماء؟ فقال: إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم العقبة (١١).

فليس هذا النداء الإلبسي إلا مصداقاً لما ذكرناه سابقاً فيخيل هؤلاء الظالمين أنهم على الحق وأنهم غير مغلوبين لأحد، وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) في سياق حديثه عن النداء الأول والثاني قوله: ﴿فَإِثْبَتِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ (١٢) على الحق وهو النداء الأول، ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولونا فيقولون: إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) قول الله (عز وجل): ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ (١٣).

ولا يخفى أن هذا الإضلال المساوي هؤلاء لم يكن إضلالاً ابتدائياً من الله تعالى، وإنما هو مجازاة ونتيجة ترتبت على أعمالهم السابقة وبسبب تراكم معاصيهم وظلمهم، يقول تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤُونَ﴾ (١٤).

- ١- الغيبة، الشيخ الطوسي، ص ٤٤٥، ح ٤٤٠.
- ٢- الغيبة، الشيخ النعماني، ص ٢٤٠.
- ٣- الغيبة، الشيخ النعماني، ص ٢٧٠.
- ٤- المصدر نفسه، ص ٢٨٩.
- ٥- سورة يس، آية ٣٠.
- ٦- سورة هود، آية ٦٤.
- ٧- سورة هود، آية ٦٥.
- ٨- الغيبة، الشيخ النعماني، ص ٣١٨.
- ٩- سورة النمل، آية ٤.
- ١٠- سورة الكهف، آية ١٠٤.
- ١١- الغيبة، الشيخ النعماني، ص ٢٧٣.
- ١٢- سورة إبراهيم، آية ٢٧.
- ١٣- سورة القمر، آية ٢.
- ١٤- سورة الروم، آية ١٠.



هي.. وزوجها

حيدر شمران

كانت تتحدث بصوتٍ مبسوح ينبئ عماً في نفسها من حزن عميق.. وقد أمسكت بطفلها الصغيرة بيدين متشنجتين.. بينما كان اخوها يصغي اليها مندھشا.. لم أعد أطيع معه العيش..! فتلعثم اخوها بكلماته بينما كان زاوياً ما بين عينيه.. لكن زوجك رجل طيب.. فما الذي اسمعه منك!!.. فقاطعته بلكنة حادة.. نعم اعلم انه طيب ولكنني ضقت ذرعاً لمعاملته لي وكأنني في نظره طفلة صغيرة بعمر ابنتي هذه!!.. فتبسم اخوها وقد اخذ الصغيرة من يديها يقبلها ثم التفت اليها قائلاً.. أخبريني ما الذي حصل؟ فجلست على الاركة منهكة واخذت تنفس عماً في خلدھا من المهموم.. انه يجاسبني على كل شيء.. وعلى كل تصرف اتصرفه مع الاخرين.. ويوجب علي ما يراه هو برأيه لا ما اراه انا.. وان أخذ اذنه في كل شيء اود القيام به.. قبل ايام مضيت الى مجلس عزاء للإمام الحسين (عليه السلام) قد اقامته احدي جاراتي دون ان اخبره بذلك.. وحين عاد من عمله ولم يجديني اقام الدنيا ولم يقعدھا لأنني لم أخذ اذنه في الخروج.. فقاطعھا اخوها قائلاً.. حسنا وهل امرك يوما ما بشيء فيه معصية لله؟ فأجابته كلا.. ولكنني بتصرفاته هذه اصبحت اشعر كأنني اسيرته لا زوجته!!..

وحين هدأ روعھا قليلاً وقد التقت عماً في نفسها من عبئ ثقيل.. اخذت تتابع اخاھا وهو يتحدث اليھا بلطف ولين.. اختي العزيزة.. لو أعطيتك جانبا من الحق فأني لن ابخس حق زوجك كونه يفعل ذلك منطلقاً من خوفه عليك وحرصه على ان تكون زوجته زوجة مثالية صالحة.. وليس خافيا عليك ما يفترض على الزوجة من واجبات.. فالله عز وجل أمرھا بطاعة زوجها ما لم تكن في طاعته معصية لله تعالى.. واما رسول الله (صلى الله عليه وآله) حينما سُئل عن خير النساء قال.. «التي تطيع زوجها إذا أمر.. وتسره اذا نظر.. وتحفظه في نفسها وماله».. وعنه (صلى الله عليه وآله).. «لو امرت احدا يسجد لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها».. فعليك يا اختاه ان تسامحي زوجك فيما لو اخطأ بحقك.. وان تطيعيه بما يرضي الله تعالى وتأخذي بيده لأجل بيتكما وابتنتكما.. نحو حياة زوجية سعيدة.

المخدرات

تبذر الخراب



وتزرع المرض
وتحصد الأرواح

العتبة العلوية المقدسة

